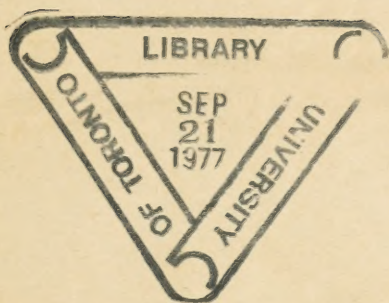
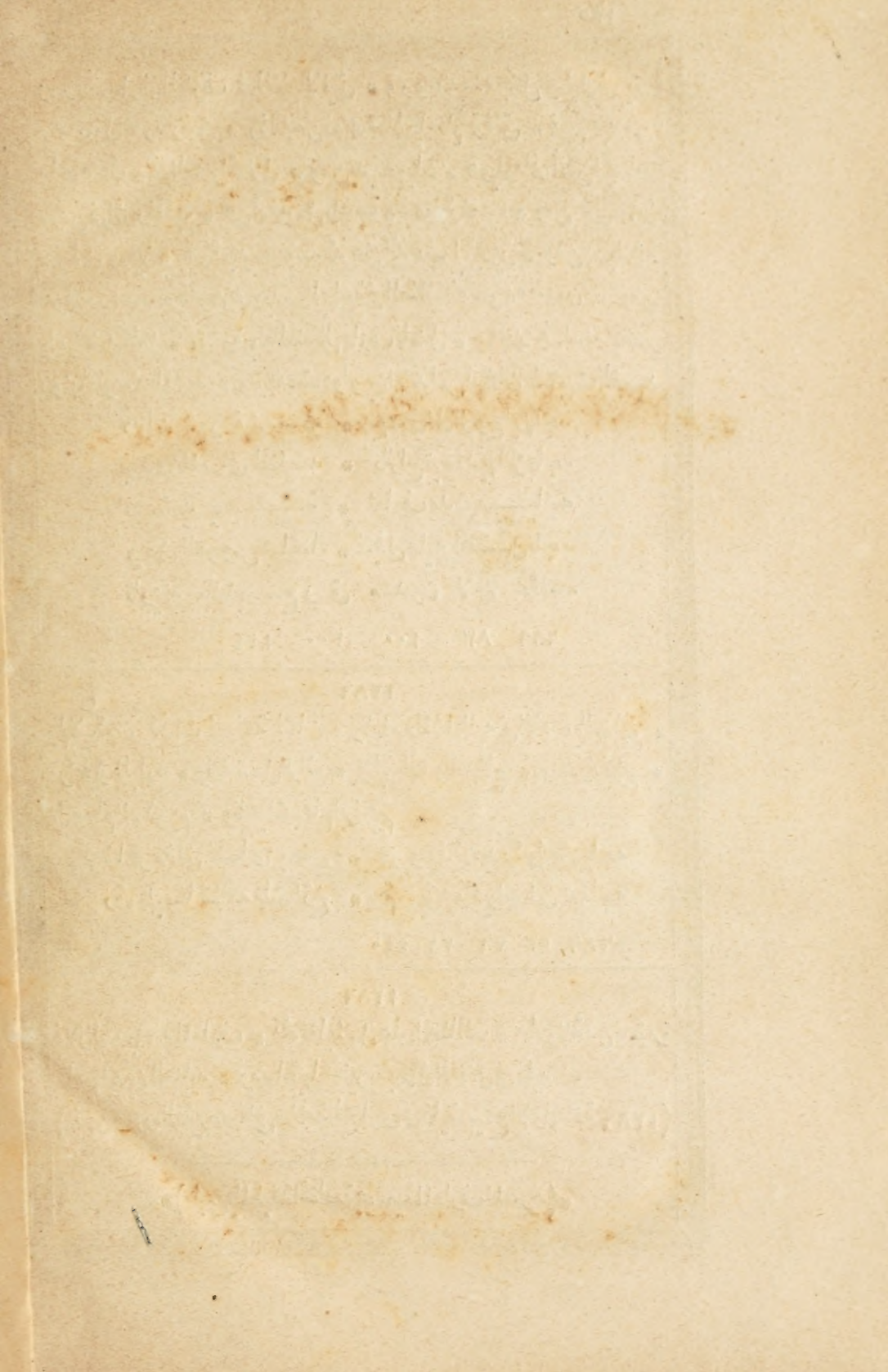


PJ
7755
~~35~~
A17
1869





179



وسرحت طرف الطرف في لفظه الانيق * وروحه منه بكل جليل شريق
 * وجميل تحرير رقيق * وذلك من فضله تعالى باعظام توفيق * فكم فيه من
 سامي مقال * هو البحر المحلال * ومن بديع بيان * هو بالمعاني أنس الجمان
 * ومن فرائد غائب * هي تحفة كل راغب * ذى فكر ناقد * ومن معنى عزيز
 * في لفظ وجيز * يفوق بحسن سبكه على الذهب الابريز * ومن در بلاغة
 هو في صياغته مكنون * وبه سر البراعة في الصناعة مصون مضمون * ومن
 وافر فضل كامل * يتشوف لطلعته كل عارف فاضل * وبالجمله فحاشنه يقصر
 ومنها الوصف المديد * ولو جمعت دواوين الاندلس لكان لها بيت القصيد
 ديوان شعر فضله * يهدى الى الروح ابتهاجه
 يبدى المعاني لفظه * كالراح تبديها الزجاجة
 جادت به جمعيات * لمعارف مدت سياجه
 وحكى العروس محاسنا * فحلى عليه الغضل تاجه
 تاريخه بالطبع رقيق * مدون لابن خفاجه

١١٤ ٣٠٠ ١٠٠ ٨٣ ٦٨٩

١٢٨٦

ولم لا يكون كذلك في رفعة الشان * وناظمه المشار اليه في الادب باليمنان
 ذوالفكر البارع * والفضل الرائع * والبدائنه والبدائع * والدرالانظيم
 والمقام الكريم * وناهيك بمقام ابراهيم
 شاعر مقلق تسامى بفضل * عز وصفان يدركوا منهاجه
 رق طبعه نظامه قلت ارنج * تم يزهو ديوانه ابن خفاجه

٤٤٠ ٢٨ ٧٦ ٥٣ ٦٨٩

١٢٨٦

فلا زالت جمعية المعارف * تتحفنا بمثل هذه اللطائف * ملحوظة من حضرة
 حامها بعين العناية * ومساعدتها الخيرية بكلال الفضل في غاية
 انتمى وحرره الفقير مصطفى سلامة التجارى في غاية ربيع الاول سنة (١٢٨٦)

(طبع بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف المصرية) *

تبوأ من رسم الوزارة رتبة * تمنى مراقبها النجوم مراقبا
 واحرز في أخرى اللبالي فضائلا * تعد على حكم المعالي اواليا
 مكارم نستفحى بهامن ملة * تنوب ونستقى الغمام غواديا
 لقيت به والليل رائش نبله * أخافهم لا يخطئ الرأي راميا
 واروع يندى للطلاقه صفحة * ويقدم زندا للنباهة واريا
 فيجمع بين الماء ابيض ساسلا * يسبح وبين الجراح رحاميا
 احن اليه حنة النيب هجرت * وقد ذكرت ماء العشاء صواديا
 فيا أيها النسائي مع النجم همة * ومرق في خلال في الوزارة ساميا
 ترى فرقد الليل المرى منه ثالثا * وترعى به بدر الدجنة ثانيا
 حنانيك في ناهشكي من لوعة * فسفر من شوق اليك القوافيا
 وحبابها ذكي من الروض نعمة * وارهدف من لدن النسيم حواسيا
 وقد نذبت من حيث لم ادر رقعة * انفق ام دمعا رقرق جاريا
 وانك للعذب الفرات على الصدى * وان بذت والبر الكريم اياريا
 شقيق الندى وابن النهى وابوالعلاء * وحسبك بيتا في المكارم عاليا
 وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

أجمعين

تم

٢

هذا ما يتبع به ناظري * وانبلج بانواره خاطري * من العبارات الشريفة *
 والبراعات الظريفة * التي اشتملت عليها نسخ هذا الديوان * الفائق بمنظوم
 دره على عقود الجمان * قد جاء بحمده تعالى على وفق المراد من الترتيب *
 مشتملا على ما وجدناه لناظمه من الزيادات في القلائد والمعاهد ونفع الطيب *
 شائعا بحسن جمعه * فائقا برقة طمعه * وما قول الا اني نزهت فكري في
 رياض قصائده ووقاصده * ونهت محظي باستطلاع محاسنه ومحامده *
 واجتمعت زهر الآداب * من شريف معانيه * واجتمعت نزهة الالباب *
 من لطيف مبانيه * وفزت بحسن مسامرتيه * وظفرت بتأمل محاضرتيه *

فهل من لقاء معرض او تحية * مع الركب يغشى او مع الطيف ساريا
 فهالنا والارزاء تقصر ع مروة * بصدرى وقلبا بين جنبي حانيا
 احن اذا ما عسعس الليل حنة * تذيب الحوايا او تنفض التراقيا
 وارخص اعلاق الدموع صبابة * وعهدى باعلاق الدموع غواليا
 فحابت ايك بالعراء مرنة * تنادى هديلا قد اصلته نائما
 وتذب عهدا قد تقضى برامة * ووكرابا كلف المشقر خاليا
 باخفق احشاء وانباحشية * واضرم انفاسا واندى ما قيا
 فهل قابل عنى لوادبذى الغضا * تارج مع الامساء حيت واديا
 وعال بريالزند نفسا عليه * مع الصبح يندى او مع الليل هاديا
 فكم شاقنى من منظر فيك رائق * هرزت له من معطف السكر صاحيا
 وضاحكنى نعر الاقح ومبسم * فلم ادراى بان ثم الاقاحيا
 ودون حلى تلك الشيبية شيبية * جلبت بها غما ولم اك خاليا
 وان اجد الوجد وجد باشمط * تلدد يستقرى الرسوم الخواليا
 وتمفوض بانجد به طيب نفحة * فيلقى صبا بانجد بما كان لاقيا
 فقل ليالى الخيف هل من معرج * علينا ولوطيغا سقيت لياليا
 وردد بها تيك الاباطح والربا * تحية صب ليس برجوا التلاقيا
 فما استسيع الماء يعذب ظامنا * ولا استطيب الظل يبرد ضاحيا
 ولولا امان علفتنى على النوى * بلقيا ابن زهر ما عرفت الامانيا
 اخوالمجد لم يعدل عن النجد نازلا * بارض ولم يشمخ مع العزناويا
 تلوذ بركنى حالى منه شاهق * فتمغشى كرى حاملا عنك حاميا
 يساجل طورا كفه الغيث غاديا * ويحمل طور ادرعه الليث عاديا
 وتبأى العلى منه بابيض ماجد * يجرد دون المجد ابيض ماضيا
 ويحطمه ما بين درع ومغفر * وان كان غضب الشفرتين يمانيا
 شريف لا بآء نتمه شريفة * يطول العوالى بسطة والمعاليا
 يسابق انفاس الريح سماحة * ويحمل اوصاح الصباح مساعيا
 اذا نحن اثمننا علمها وجدتنا * نحلى صدورا للعلى وهو اديا
 كفى قومه علينا ان كان غاية * لهم وكفاه ان يكونوا مادييا

فلما اجتمعنا قلت من فرحي به * من الشعر بيتا والدمع سواقيا
وقد يجمع الله الشمتين بعدما * يظن ان كل الظن ان لاتلاقيا

قال يرثي بعض اخوانه ويندب ما تقضى من زمانه ويمدح الوزير ابا العلامين
زهر في سنة اربع عشرة وخمسة مائة

كفاني شكوى ان ارى المجدشاكيا * وحسب الرزايا ان تراني باكيا
اداري فؤادا يصدع الصدور زفرة * ورجع انين يحلب الدمع ساجيا
وكيف اوارى من اوار وجدتي * له صادر اعن مهمل الماعصا ديا
وها انا تلقاني الليالي بملثها * خطوبيا والقي بالعويل الليالي
وتطوى على وغزالاشافي جوائحي * توالي رزايا لاترى الدمع شاقيا
ضمان علم ان ترى القلب خافقا * طوال الليالي اوترى الطرف داميا
وان صفاء الود والعهد بيننا * ليكره لي ان اشرب الماعصا فيا
وكم قد محنتني العاذلات جهالة * ويأبى المعنى ان يطيع اللواحيا
فقلت لها ان البكاء لراحة * به يشتمني من ظن ان لاتلاقيا
الا ان دهرنا قد تقاضى شيبتي * وصحبي لدهر قد تقاضى المرزيا
وقد كنت اهدى المدح والدار غربة * فكيف باهدائي اليه المرثيا
الاحبابنا بالعدوتين صممت * بحكم الليالي ان تحببوا المناديا
فمعدت من شكوى واطلقت عبرتي * وخفضت من صوتي ههنا لكشاكيا
واكبرت خطبا ان ارى الصبر باليا * وراء ظلام الليل والنجم ناويا
وان عطل النادى به من حلاككم * وكان على عهد التفاوض حاليا
وما كان احلى مقتضى ذلك الجنى * واحسن هاتيك المراحمى مرثيا
واندى محيا ذلك العصر مطالعا * واكرم نادى ذلك الصحب ناديا
زمان تولى بالمحاسن عاطر * تكاد لياليه تسيل غواليا
تقضى والقي بين جنبي لوعة * اياكي بها اخرى الليالي البواكيا
كأنى لم نس الى الالهولىلة * ولم تصفح صفحة الدهر راضيا
ولم اتلق الريح تندى على الحشى * شذاء ولم اطرب الى الطير شاديا
وكانت تحايا نا على القرب والنوى * تطيب على مر الليالي تعاطيا

قال رحمه الله يستجفي بعض من كان يذهب
الى الوقار على العقار

امالديك حـ لاوه * اما عليك طلاوه
طايب وداعب ولاعب * ودع سبحا بالبداه
فان او حـ ش شئ * جساوة في غباوه

* (قافية المياء) *

قال رحمه الله بعض من معذر

اقوى محل من شبابك آهل * فوقفت اندب منه رسما عافيا
مثل العذار هناك نؤباد اثرا * واسودت الخيلان فيه انا فيا

مثل فعل ماض
والخيلان جمع
خال

وقال ايضا

لله نورية المحـيا * تحمل نارية المحيا
والدوح رطب المهزلدن * قد رقى ربا وطاب ربا
تجسم النور فيه نورا * فكل غصن به ثريا

وكتب الى ابي بكر يستنهضه في أمر عرض له

اهـزك لاني اخاك نايبا * وان كنت مطرورا الغراري عانيا
ولكن هز السيف والسوط شمتي * وان رعت سباقا ونهت ماضيا
وما هز اعطاف الكريم الى العلى * كاروع شيجان يهز العواليبا
اذا السيف لم يشرب به الدم قانئا * عيطا ابي ان يشرب المياء صاديا
وقد نطت آما لي بالبلج واضح * يحشمها امضى من السيف عاريا
واكرم آثارا من المزن غاديا * واشهر اوضاعا من البدر ساريا
فالاغصن المطول اشرف باسمها * وماد اصيلا نا على المياء صافيا
بالين اعطافا واحسن هشة * واعطر اخلاقا وأندى حواشيا

الشيجان الغيور
اصيلا ن صغير
اصلان جمع
أصيل

وقال

لقد زار من اهوى على غير موعد * فعما ينبت بدر التام ذلك التلاقيا
وعاتبته والعتب يحلو حديثه * وقد بلغت روعي لديه التراقيا

رحلات عنكم ولي فؤاد * تنقض اضلاعه حيننا
اجود فيكم بعلى دمع * كنت به قبلكم ضمينا
يشور في وجنتي جيشا * وكان في جفنه كينا
كانتي بعدكم شمال * قد فارقت منكم عينا

وقال

واسود يسبح في مجمة * لا تكتم المحصاء غدرانها
كانها في شكها مقلة * وذلك الاسود انسانها

وقال من لزوم ما لا يلزم

اي عيش او غداء اوسنه * لابن احدي وثمانين سنه
قلص الشيب به ظل امرئ * طال ما جر صباه رسنه
تارة تسطو به سيئة * تسخن العين واخرى حسنه

وقال يصف صحابة

ونخيلة قد اخلت سربالها * كفاصناع تسهل هتون
طوت السرى والبرق سوط خافق * بيد الدجى والريح ظهرا مون
بشمري تهادي في وشاح مذهب * قلقى وتسحب من ذبول جون
طبعت على النوار بيض دراهم * مدت اليك بها بنان غصون
فرفلت حيث تعثرت بي نشوة * في ثوب وشى للربيع مصون
والارض تسفر عن وجوه محاسن * بيض وتظفر عن عيون عيين

* (قافية الماء) *

قال رحمه الله يتغزل في طريقة عبد المحسن

يا نزهة النفس يا مناها * يا قرة العين يا كراها
اما ترى لى رضاك اهلا * وهـ ذهـ حالتى تراها
فاستدرك الفضل يا اباها * فى رفق النفس يا اظها
قسوت قلبا ولنت عطفها * وعفت من تـرة نواها

* (قافية الواو) *

المجون السواد

سقاها وقد لاج الملال عشيّة * كما عوج في درع الديكى سنان
 عة اراغها الكرم فهي كريمة * ولم ترن بابين المزن فهي حصان
 وقد جال من جون الخمامة ادهم * له البرق سوط والشمال عنان
 وضغخ ردة الشمس نحر حديقة * عليه من الطل السقيط جمان
 وغت باسرار ارياض خيميلة * لها النور نغر والنسيم لسان

وقال

فيما الشجا قلب من الصبر فارغ * وبالقذى طرف من الدمع لآن
 ونفس الى جو الكنيسة صبة * وقلب الى افق الجزيرة حنان
 تعوضت من واهاب آه ومن هوى * بهون ومن اخوان صدق بخوان
 وما كل بيضاء بروق بشحمة * وما كل مرعى ترعيه بسعدان
 فيا ليت شعري هل لدهري عطفة * فتجتمع اوطاري على واوطاني
 ميادين اوطاري ولذة لذتي * ومنشأ تهيامي وملعب غزواني
 كان لم يصاني فيه ظبي يقوم لي * لساها وصدغاه براحي وريحاني
 فسقيا لو اديهم وان كنت انما * ابيت لذكره بعلة ظمان
 فكم يوم هو قد ادركنا بافقه * نجوم كؤس بين اقدار ندمان
 وللة غضب والاطيار ملهى بجرعة * فاشئت من رقص على رجع الحان
 وبالخضرة الغراء رعلقتة * فاحببت حبا فيه قضبان نمان
 رقيق الحواشي في محاسن وجهه * ومنطقه مسلى قلوب وآذان
 اغار لخداه على الورد كما * بدا ولعطفه على اعصن البان
 وهبني اجني ورد خد بناظري * فن اين لي منه بتفاح لبنان
 يعلاني منه بموعد رشفة * خيال له يغري بطول وليان
 حبيب عليه حجة من صوارم * علاها حباب من اسنة مران
 تراءى لنافي مثل صورة يوسف * تراءى لنافي مثل ملك سليمان
 طوي برده منها بحيفة فتنة * قرأنا لهما من وجهه سطر عنوان
 محبته ديني ومثواه كعبتي * ورؤية محبي وذكره قرآني

وقال

وتأخذ عنه صنعة السكر بابل * وتلوى اليه اخذع الصب بغداد
 وجدت به ريح الشباب لدونة * ودون صبار ريح الشيبية ازمان
 وشاق الى تفاح لبنان نغمه * وهيهات من ارض الجزيرة لبنان
 فهل ترد الاستاذ منى تحية * تسير كما عطى الزجاجة ندمان
 تمش اليها روضة الحزن سحره * ويثني اليها من معاطفه البان
 تحملها حمل السفير بنفسج * تحمله حمل السريرة سوسان

وقال مما يشتمل على اوصاف

قل للقيح الفعال يا حسنا * ملات جفني ظلمة وسنا
 قاسمني طرفك الضنا افلا * قاسم جفني ذلك الوسنا
 انى وان كنت هضبة جلدا * اهتزل للحسن لوعة غصنا
 قسوت باسا ولنت مكرمة * لم التزم حالة ولا سنا
 لست احب الجود في رجل * تحسبه من جموده وثنا
 لم يكحل السهد جفنه كفا * ولا طوى جسمه الغرام ضني
 فن عصي داعي الهوى فقسا * وكان جلدا من الصفا خشنا
 فاني والعفاف من شبي * آبي الدنيا واو اعشق الحسننا
 طور امانيب وتارة غزل * ابكي الخطايا وانذب الدمنا
 اذا اعترت خشية شكي فبكي * او انتحت راحة دنا جفني
 كاني غصن بانه خضل * نثمه ريح الصبا هنا وها

وقال يزهد في العلوم الرياضية

دن دين معتمل في الله مبتل * وعد عن سر علم ثم مختزن
 ولا تقف بطوال الكتب تسألها * فلست تحظى بغير الهم والحزن
 وكن اذا التقت الارماح سافلة * فربما اندق صدر العامل اليزني

وقال بصف

وساق تحيل اللخط في شأ وحسنه * جماح وللصبر الجبل حان
 ترى للصببا نار ابغديه لم يثر * لها من سوادى عارضيه دنان

اباحسن كمنه لآخرة * كما مع صوب العارض المتراكم
 هزرت لما عطف التضييب وربما * سمجت لبث الشجوى سمج الحمام
 فاروضة غناه في رأس ربوة * تعمل بمنهل من المزن ساجم
 باحسن مرأى من حلاك لناظر * واطر نشرا من ثناك لناطم

وقال يراجع الوزير ابا جعفر بن سعد عن شعره

انفحة طيب ما تدمت ام نظم * وفضلة كاس ما ترشفت ام ظلم
 خطير من الشعرا شملت ببرده * وقد بز جسمي برودة الصحة السقم
 يكاد يشف الطرس عن نور حسنه * وما فاض في ثوب الدياتج له ختم
 تجر فيه الطبع خيرا وانما * اظلم به من كل قافية نجم
 ولوان سمعا ثم يصغي لادري * ابيت بروى ام يراش له سهم
 شغاني وقد اشفي الضنى بي على الردى * وبعض الكلام الحريش في به الكلام
 فقلت كفا تحفتني بعلمه * وحق لكاس الراح ان بكرم الكرم
 وعانقت عنوانا هناك قرأته * وقلت الاليت التمنى هو الاسم
 ابا جعفر رثه درك فارسا * بحيث سطور الشعر خيل له دهم

* (قافية النون) *

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي محمد البطل موسى عن شعر
 ورد عليه في العروض والروى

ابشرك ام ماء يسبح وبستان * وذكرك ام راح تدار وريحان
 والافسابالى وفودى اشط * تلويت في بردى كافي نشوان
 وهل هي الاجلة من محاسن * تغاير ابصار عليها واذان
 بامثالها من حكمة في بلاغة * تحلل اضغان وترحل اطعمان
 وتنظم في نحر المعالى فلادة * وتسحب في نادى المقار اردان
 كلام كما استشرفت جيد جديته * وفصل يا قوت هناك ومرجان
 تدفق ماء الطبع فيه تدفقا * نجاء كما يصفو على النار عقيان
 اتانى برف النور فيه نصارة * ويكرع منه فى الغمامة ظمآن

وان كنت خوار العنان على الهوى * فاني على الاعداء صعب الشكائم
فيا عجب ان أعطى الظبي مقودي * وادرا عنه في فخور الضراغم
وادهم من ليل السرى قد ركبته * واودعت اسرار السرى صديقاتي
على حين ارخى المدجن فضل لثامه * على كل اقبى من انوف المخارم
وقد كنت بيض السيوف واشرفت * طلائع آذان المجياد الصلادم
وكاثرت اوضاع النجوم على السرى * بغر كرام فوق غر كرام
اذ امانت ادعوا للكرهية حملوا * صدور العوالي في صدور الملاحم
وكروا وصدرا السيف يدمى قتلوا * رفاق الضما بين الطلا والمجاهم
فن مبالغ الحسنة عني اني * خلعت نجاد السيف خلع التمام
وكنت اذ امانت اعضل الخطب لاجئا * الى كالي من مضرب السيف عاصم
فه اننا لا يسرى تواخي على السرى * عنانا ولا يمني تلوذ بقائم
منجى بموى المجد من ظل اروع * ودور الاعادي دارسات المعالم
جدير باحراز العلي غير ارض * مغر وادراك السهي غير قائم
تهزبه ريب المكارم خوطمة * تغض بها الآمال نور الدرهم
كافي وقد اسحبه المجد ربطة * سنت على عطفه حلة راقم
في ارا بكازجي المطى على الوجي * ويخبط انفاس الرياح النواسم
ويشخص عن ثغر من النور ضاحك * فيسفر عن وجه من الجذب قائم
كفالك بذاك الطول من وبل مزنة * وحسبك ذلك البر من برق شائم
فان قدفت يوما اليك به الذوى * واذنك ايدي الناجيات الرواسم
فعرض من العلياء في رأس هضبة * تراحم اشباح النجوم العواتم
من القوم سادوا في المهود نجابة * وطبوا صغارا من كلوم الغنائم
وقاموا الاوفاد الخطوب ودمتوا * جناب الليالي للاموك المخضارم
فان دقت اليجاء ارماع حلبة * فثم من الآراء امضى لها دم
وان هدت الايام اركان دولة * فثم من الاقلام اقوى دعائم
تري بهم من هزة في طلائع * لدان العوالي في بريق الصوارم
وما شئت من آراء نجح كوالى * تسدد من اطراف سمر كوالم
تقلم اظفار المكاره تارة * وتمسح طوراعن وجود المكارم

فلويت اعناق المطى معرجا * ونزلت اعتنق الاراك مسلما
متسهما نفس القبول وربما * اورى زناد الشوق ان اتسهما
فاسلت احساء الدموع علامة * ولويت احزاء الضلوع تألما
في منزل ما او طأته حافرا * عرب الجياد ولا المطايا منسما
اكرمه عن ان ينال بوطاة * ولمثله من منزل ان يكرا
دمعت به عين الغمام صبابة * ولربما طرب الجواد فحسما
ما ذكرتنى العهد فيه ايكاة * الا بكيت فسال وادهداما
وسجعت اندب لوعة وربما * صدح الحمام يميني قنعلما

وقال يمدح ويتشكر

الاليت انفس الريح النواسم * يحمين عنى الواخحات المباسم
وبرمين الكاف العميق بنظرة * تردد فى تلك الر باو المعالم
ويلفن ما بين الكئيب الى المحي * مواطى اخفاف المطى الرواسم
فما انسه لانس يوما بذى النقا * اطلنابه للوجد عض الابهام
وقفنابه نشكو وقد لوت النوى * معاطفنا الى الغصون النواعم
فن مبلغ عنى الشيبية انى * لويت عنانى عن طروق الجرائم
وملت بطرفى عن فتاة وقهوة * وعطلت سمعى من ملام اللواتم
فاراعنى الاومىض لشبية * توقد فى قطع من الليل فاحم
ولا هالى الانذير برحمة * مسحت له من روعة جفن ناثم
تولى الصبا الادكار معاهد * له لذعة بين الحشا والحمازم
اطلت له رجوع الحنين وربما * بكيت على عهد مضى متقادم
فان غاضت الايام ماء شيبتي * ومالت بغصن من قواى ناعم
لقد طال صدر الرمح منى بهمة * تهز بها العليا صفحة صارم
ليالى نصل السيف ظفرى وانما * قوائم ابناء المجديل قوادى
اسير فيغشى بي دجى الليل همة * تهزم فاعرورى ظهور العزائم
فرب ظلم قد ذعرت على السرى * بحزوى وظى قد طردت بجاسم
فلم ادرام الزال من بنت اعوج * ولا ظبية الوعاء من ام سالم

فاعرورى اى
اركب

رمايب النسيم كان الصبا * تجرر فيه ذبول الغمام
 يكاد سرورا باضـيا فـه * يهش فيلقاهم بالسـلام
 وعندى لملك من خاطب * بنات الحمام وام المـدام
 بنات تنافس فيها الملوك * وتلهو العذارى بهافي الخيام
 فقد كدن يلقطن حب القلوب * ويشربن ماء عيون الكرام
 وصفراء طالقت بنما لها * ومالا كريم ومأني الحرام
 امص مر اشغها لوعة * واذا كرما يبننا من ذمام
 فجع تصفع بديع البديع * وتلع سلامة شعر السلامي
 وعش تثنى انشاء القصيد * سرورا وتسبح سبح الحمام
 ويحمل ثوبك خطيه * وينطق عنك لسان الحمام

وقال من شعر ينطوى على لغز

وازمته حكم الموى فالتقى به * وبى الف عند العناق ولام
 وبتنا خليطى ضمة واعتناقة * كما خالطت ماء الغمام مدام
 تشفى بى الشكوى اليه وترتقى * واسهر فيه لوعة وينام
 واستكتم الشعر اسمه خوف كاشع * فبينى وبين الشعر فيه ذمام
 فلا انس الا فى عيون قصائد * تنبه بالانشاد وهى نيام
 ولم يطو شعر قبله من سريرة * ولكن اشعار الكرام كرام

وقال بتغزل

طاف الظلام به فاسرج ادهما * وسما السماءك به فاشرع لهذا
 وسرى يطير به عقاب كاسر * امسى يلاعب من عـنان ارقا
 زحم الدجى منه بركنى هيكل * لو كان زاحم شاهقا لتهـدما
 فى سدفة يندى دجاها صفحة * ويطيب ربا ربحها متنسما
 فتكاد ريقه طلمها ان تحتسى * رشفا وبسم برقهان يلثما
 من ليلة غيت فيها انثى * طربا واسعدنى المطى فارزما
 وسرى اللال يدب فيها مقربا * وانساب منعطف الحجر ارقا
 وتكـدت نحو الحمى فى نظرة * عذرية ننت العنان الى الحمى

تواضع عن عز و اشرف همة * فأنجد في طرق الممالي واتهما
 له عزيمة لو نهت صار مانبا * فلم يمض او مرت بطود تهما
 ورأى جلاييض السيوف طرية * وثقف ميساد الرماح ولم
 وه انانا قمرض بارضك حاجة * فقد جئت ابني منك عيسى بن مريما
 وغير بعيد ان أنال بك السهي * سمو اذا كان اعتناؤك سلما
 فعش تحلع الامداح ثوبه طرزا * عليك وحرا الشكر عدا منظما
 فالسيف يوم الزوع نهت حده * فاضرمته نار او ضرجه دما
 بالين اعطافا واخشن مضربا * وارهب اقناما واجدى تخدما
 ولا الزوض غب القطر فضنه الندى * ورجع فيه طائر فتم كلاما
 باطيب افياء وانضر صفحة * واعطرا خلاقا واحلى ترنما

وقال

وظلام ليل لاشهاب يافقه * الانصل مهندا ولذم
 لا طمت لجمته بوجده اشهب * يرمى بها ببحر الظلام فترعى
 قد سال في وجهه الدجنة غرة * فالليل في شية الاغرا لادهم
 اطلعت منه ومن سنان ازرق * ومهند غضب ثلاثة انجم
 ان يعتكربيل الحجاجة تستتر * او يعترض شيطان حرب ترجم
 جاذبه فضل العنان وقد طغى * فانصاع ينساب انسياب الارقم
 في خضر عود بالاراك موشح * اورأس طود بالغمام معمم
 او بحر نحر بالمجاب مقلد * او وجهه خرق بالضرب ملثم
 حتى تهادى الغصن بأطرمته * طرب بالشهد والطائر المترنم
 وكان ضوء الصبح راية ظافر * نفضت به الخيلاء نضحا من دم

وقال وقد استطعمه الفاضى ابواسحاق بن ميمون فراخ حمام وعنبا وكان
 بينهما مداعبات

بماخرته من شريف النظام * وارهقته من حواشى الكلام
 تعال الى الانس في مجلس * يهزبه الشيخ عطفي غلام
 صقيل تحال به بيضة * تروك تحت جناح الظلام

اطعت بها الشكو اليها وشتكى * وقد ترجم الكاء عنها فافهما
 تحن ودمع الشوق يستجم والندى * وقرب عيني ان تحن ويسجما
 وحسبك من صب بكي وحمامة * فلم يدرشوقا ليعا الصب منها
 ولما تراءت لي اناني منزل * ارتنى محيا ذلك الربع اهيميا
 ترغبي لذع من الشوق موجه * نسبت له الصبر الجميل تالما
 فاسمت قلبايات يهفوه الهوى * وقتت لدمع العين انجد فاهما
 وخليت دمعى والمجنون هنيهة * فافصح سر ما فغرت به فا
 وعجت المصايا حيث هاج بي الهوى * فحيت ما بين الكتيب الى المحي
 وقبلت رسم الدار حبا لاهلها * ومن لم يجد الا صعيدا تيمها
 وحنت ركابي والهوى يبعث الهوى * فلم ارفى تيماء الاهتيميا
 فها ناو الظلماء والعيس حبة * تراى بنا ليدى النوى كل مرتى
 اراعى نجوم الليل حبا بالدره * ولست كما ظن الخلى منجمها
 وما راء عني الا تبسم شديدة * نكرت لها وجه الفتاة تجهما
 فعفت غرابا يصدع الشمع ايضا * وكان على عهد الشبيبة استهما
 فاه طوي سلا ثم ادلكبيرة * بكيت على عهد الشباب بهادما
 وقد صدت امرأة طرفى ومسمى * فما اجد الاشياء كالعهد فيهما
 وهل ثقة في الارض يحفظ خلة * اذا غدر ابي صاحبان هما هما
 كان لم يشقني مبسم الصبح بالوى * ولم ارتشف من سدفه دونه لما
 ولم اترك المحسنة تهتز خوطة * واستحب من فضل الضفيرة ارقا
 ولا سرت عن اركب الصبح اشمها * وقد جئت شوقا اركب الليل ادهما
 ولا جاذبتني الريح فضل ذؤابة * لبست بها ثوب الشبيبة معلما

ومنها في المديح

ترى يوسف في ثوبه حسن صورة * وتسمع داود ايه م ترغما
 تغلدمنه عاتق الملك مرهفا * اذا ما نبا العضب المهند صمما
 مضى حيث لم يعلق نجيب بنضاه * فدمى ولم يكهم ظبا فيكهما
 فها هو في السن السلام تأخرا * وفي المجد عنوان الكتاب تقديما

فيارب وضاح المحاسن اشقر * رميت به الهيجا وقد فغرت فا
 وبجر حديد قد تلامم أخضر * اذا عصفت ريح الجلاذبه طمي
 أبي عز نفس ان يجول فيجتملى * واشرف هادان ينال فيلجما
 جرى المحسن ماء فوقه غير انه * اذا ماجرى نار الغضا متضما
 عدا فاستنار البرق لونا وسرعة * وغبر في وجه النهار فقيما
 بيوم اراني البرق أحمر قانيا * به واستطار النقع اربدا قتما
 ترى الطرف منه كلما خاض هبوة * محلا وتلقى الصارم العضب محرما

وقال في طريقه عبد المحسن

الائل من عرش الشباب وثمنا * لشيب تصدى هدر كني وهدما
 فصرت وقد اعطيت شدي مقداتي * اري صبوتي احلى وشيدي احلما
 وكل امرئ طاشت به غرة الصبا * اذا مات حلى بالمشيب تحلما
 فها انا التي كل ليل بليلة * من الهم يستجري من الذمع انجما
 واركب ارداف الربا متأسفا * فانشق انفاس الصبا متسما
 وارشف نثر الطل من كل وردة * مكان بياض النعمر من حوة اللما

وقال

قام يسعى بها غلام بغني * فائتني خوطة وناح حمامه
 واتحيننا من طرفه ويديه * واباه وو جنتيه مدامه
 والدجى قد لوى لواء الثريا * وانتضت راحة الصباح حسامه
 وكان الغمام والبرق يهفو * راكب سلم النعاس زمامه

وقال يتغزل

لك الله من برق تراءى فسلما * وصافح رسمها بالعذيب ومعلما
 اذا مات جاذبا الحديث على السرى * بكيت على حكم الهوى وتبسمها
 ولم اعتنق برق الغمام وانما * وضعت على قلبي يدي تالما
 وما شاقني الا حفيف اراكة * ويجمع حمام بالفميم ترنما
 وسرحة وادهزها الشوق لا الصبا * وقد صدح العصفور بخرافه نتما

الغيم كزبير
 وادبديار حنظلة

واذكرني عهد انقسام باللوى * وعصرا اخلايين الكئيب الى المحي
 وحط قناع الصبر والليل عاكف * فأفصح دمع كان بالامس اعجمي
 وبت وسرى راكب ظهر مدمع * طامق اذا ما نجد اركب انهما
 اناجي ظلام الليل فيه بلوعة * تحدث عنها الطير في ارفهينما
 واستحب اذبال الدجى فيميجني * حسام تداعي سحرة فتكلاما
 وكنت على عهد السلوى شوقني * حسام تغني لاحمام ترنما
 اغازل من سيف تالقي صفحة * والتم من نقع ازاجه لما
 وأسرى فاستصفي من السيف صاحبا * واركب من ظهر الدجى ادهما
 واصدع احشاء الظلام بقمية * مواكب منها انجم الليل انجما
 اذعت بهم سر الصباح وانما * سررت بهم ليل السرى فتبسمي
 وقد كتمتهم اضلع البيضة * ولم يك سر المجد الا ليكتمها
 فيمتنا وبحر الليل ملتطم بنا * نرى العيس غرقى والكواكب عوما
 وقد نثرت منها قسيما يد السرى * وفوق منافوقها المجد اسهما
 سحبت الدجى منها بأعنس ضامر * رميت به ركب الدجى فتمتدما
 يقرب طرفاني الكواكب ساميا * كان به تحت الظلام منجمي
 ومن عجب اني ارى القوس منحني * به في يد البيداء والسهم مرتي
 وجاذبني رجوع المحنين على السرى * كان له قلبا هناك قيميا
 ويطر به سجع الحمامة بالضحي * فيلوى الهالته متفهما
 وما كان يدري ما المحنين على النوى * وليكنني اعديته فتعلما
 فيعاج بي وجد على رسم منزل * فاعولت الاحن وجدافارزما
 وماها جنى الاناق بارق * لبست به برد الدجى معيما
 تلوى هدوا يستطير كائنا * اروع به من سدفة الليل ارقا
 اذا خط سطر بين عيني مذهبا * تداركه قطر الدموع فاجحما
 حملت له قلبا جباناً ومدمعا * شجاعا اذا ما اجم الصبر صمما
 وياعجباني كيف اجبن في الهوى * وانى لمقدام اذا الذمرا حجما
 فهانا اغشى وقف البين والوغى * فتندى جفوني عبرة وبدي دما
 والافهنا غرب سبي في مثلما * بكفي وهذا مدرمحي محطما

الذمر الشجاع

إذا اقبلته سمير العوالي * فاست ارداه الا كلما
وقد لاف العدو وكان ريحا * على شرف تلفه به شيئا
يشيم به وراء النقع برقا * تالق شهبة وصفا ادما
إذا او طأته أعقاب ليل * طردت من الظلم به ظليما

وقال في الحماسة

واغر يسفر للعوالي والعللى * عن حوجه بالحياء ملثم
يسرى فيمسخ للادجي عن صفحة * غراء تصدع كل ليل مظلم
جدلان تحسب وجهه من ليللا * في هبوة الهيباء غرة ادهم
زرا الحديد عليه جيب حمامة * ورقاعني غبش الحجاج الاقتم
فكان جلدة حية خلعت به * يوم الكريمة فوق عطفي ضيفم

وقال يمدح أبا بكر

اسجبا يا كما ترق المدامه * وعطايا كما ترق الغمامه
وهجوم عليه غرة نصر * ونجوم عليه بشرى سلامه
فهذا النصل ان تباططباه * وتلا النصر ان يسيل حسامه
يا ابا بكر كم يدلك بذكر * سامت الشكر ان تقض ختامه
طوقتي وكنت غير محلى * فقتغيت بالمدح حمامه
فاركض الدهر ساجها واتقض المقدمار سيفا واستحب السعد لامه

وقال في الشبية

وغريبة هشت الى غريرة * فوددت لونسج الضياء ظلاما
طرات على مع المشيب تشوقني * شيخا كما كانت تشوق غلاما
مقبولة قبلتها من لوعة * نظرا يكون اذا اعتبرت كلاما
عذرت وقد احللتها عن نسوة * كبرا واوسعت ازمان ملاما
عبقت وقد حن الزبيع على الندى * كرمافا هداها الى سلاما

وقال

أما وخيال قد اطاف وسما * لقد هاجني وجدناخ نجوما

صابر في الله محتسب * واثق بالله معتم
 في ضمان المشرف به * وقعة للعرب في العجم
 فتكثرت الروم قاصمة * ظهر عز الروم والصنم
 يجمع الضرب التوام بها * بين فل الروم والرم
 حق حصان تسربه * ارضها من عالم علم
 وغمام دون ريقه * برق بشر غير متم
 ما ابتدى الارأيت به * شيخ رأى في فتى كرم
 ظل يندى وجهه خفرا * وهوذا كى شعله الفهم
 سخرت بالنجم همته * وازدرت بمناء بالديم
 اعصمت نفس امرئ علقته * منه بالوثق من العصم
 واستجارت من مخيمه * بفناء البيت والمحرم

وقال يتوجع لفقد الشباب ويصف فرسا اشهب

الاسرت القبول ولو نسما * وجاذبي الشباب ولو قسيما
 وطالعني الظلام به خيالا * فاقبل ناظري وجهها وسما
 تقضى غير ليل ما تقضى * كان بفضيحي فيه سليما
 اصانع عنه طرفا قد تحباني * غرار النوم او قلبها اليما
 كاني ما الفت به شفيعا * هناك ولا طربت له ندما
 فهم اشاق من برق ملبح * ارقت له انا جيهه كليما
 واسأل هل سقى طلالا بحزوي * عفا قدما وهل جادا الغميما
 وانشق لوعنة لعرار نجد * صبا نجد اسائلها شميما
 وكنت رجوت أن أعتاض منه * زعيما او عليما او حلما
 ولما ان نظرت مع الليالي * فلم انظر بها الامليما
 عيا ما وكها ما او جهاما * لثيما او ذميما او زنيما
 شددت على القواني كفاح * كريم لايسو غها لثيما
 فا طري اذا طريت الا * جيا او حبيبا او حيا
 ومطرورا اجده صقيلا * ويعبوبا اكربه كريما

الغمام الوبي كالكهلام والنجف

آت تحت الليل من ارق * ووراء البرء من سقم
 مال بي عن عيشة كرم * عم - رادني الى المهرم
 عاث في خط العذار به * شرر قد طار في فم
 وبياض العيش مقترن * بسواد العذر واللمم
 وكفاني مس فاقته * أن يذيع الدهر مهتضمي
 لالعمر المجد والكرم * ومضاء السيف والقلم
 قسما برأ ويشفعه * قسم ارعاه من قسم
 لا ينال الدهر من جهتي * وبابرهيم معتصمي
 الامام المستقل به * ركن بيت الفضل والكرم
 والشهاب المستضاء به * في دياجي الظلم والظلم
 ملء نفس الدهر من شرف * قدر سي طودا على القدم
 وسماح باسط يده * باليد الطولى من النعم
 من قريش في الصميم ومن * فتيمة الهجاء في القمم
 حملت زهو الكلام به * دولة قامت على قدم
 نهضت في كل معضلة * بوجود السعد في الخدم
 واعتدت في كل مجهولة * بأبي اسحاق من علم
 ياله من فارس نجد * لو نضاعن صارم خدم
 واريدى منه على غضب * بحسام غير منثلم
 نضيت يومابه طبيا * مشرفي ليس بالقصم
 كم ضى بفرى وكسفكت * شفرناه من عبيط دم
 والمحسام المشرف هنا * رمزة تومي الى الحشم
 ورجال قادة نجب * نزول عن رتبة الهمم
 واحلوا من مراكزهم * واستطارت خيلهم همم
 فتفرى الجديش عن ملك * سافر عن وجهه ماتم
 مقدم في الروع مجترئ * ضارب بالسيف مقتم
 وهم ما جز ذلك من * كلام عارأ وجرني كام
 لا تقدم غير مطهد * وقربح غير مهتم

الخرد ككنف
 ورجل الشجاع
 والقصم السربح
 الانكسار

وقال الوزير ابو القاسم بن الرقيق يوما له ان السلطان يريد ان يقول شعرا
تقتضيه بالغزل فقال في هذا العروض وذكرا ما كان من امر العسكر وكتب
بها اليه في سنة ٥١٤

قل لمسرى الريح من اضم * وليا ليما بذي سلم
طال لي ليلى في هوى قمر * نام عن ليلى ولم اغم
وابي حياه من رشا * مستطاب اللثم والشيم
لتساوى ما بنظرته * وبجسهي فيه من سقم
لا مسحت الجفن من سهر * ووقيت القلب من الم
ولئن راودت من سنة * لهما ارتاد من حلم
وخيال لوسرى نجبا * ما بصدر الصب من ضم
فستى الله مضاجعنا * بين طلح المجزع والسلم
وبكى باكى الغمام بها * بين منهل ومنسجم
فلاكم شكوى هنالك لنا * ولمكم نجوى بها وكم
والتمام بين معتنق * واعتناق بين ملتئم
بكلام رق جانبه * بين مشور ومنتظم
فتعاقبنا يدا بيد * وتعاهدنا فسا لقم
وانتصفنا من مظالمنا * واخذنا اخذ محتكم
وانثني يمشي به غصن * من جناه نور مبتسم
وقبلت الكاس من يده * فاجتنبنا الورد من عنم
وسواء در منطقه * وحلاه حسن منتظم
صم سمعي فيه عن عدل * وابن ستم اخوصم
فأراني لا ارى صددا * عن ولوع والغرام عمى
اين ما عانيت من شعف * اين ما قضيت من لم
اين ما حرزت من امل * آل يطويني على الم
هل لدى اليوم منه سوى * طول قرع السن من ندم
كل ريان الى ظما * كل وجدان الى عدم
اى شمل غير منصدع * اى جبل غير منصرم

لا تعثر الاحياء دون طروقه * الابلولة لهذم اوضيغ
 تمي اليه من الحراثرحة * تغني بسود ذاتها ان تلقي
 مشهورة في الفضل قدما والنهي * والنبل شهرة غرة في ادهم
 جاءت بها الغر الكرام كريمة * لا شرئب الي بياض الدرهم
 سطة القلادة رفعة ومكانها * من كل معلاة مكان اللهذم
 تولى الايادي عن يدنزل الندي * (منها بمنزلة المحب المكرم)
 من كل عارفة كما انسيج الحيا * وافتر بارق مرنة عن مبدم
 دلقت بها حرا الثناء عقيلة * اندي يدين من الغمام المرزم
 جود تموء به الركاب على العبري * من منجد ارج الرياح ومتمهم
 يندي به النبت الهشيم نضارة * وينم ذيل الريح طيب تنسم
 خبط البلاد يمر غير مغيم * في حالة وصبوب صوب مديم
 ويفك من اغلال اسرى فاقه * وفصيح قوم في مقادة اعجم
 ملكت به الاحرار كرم حرة * بسط المقل لها مين المعدم
 حمل الثناء بها القريض وانما * حمل الحديث رواية عن مسلم

قال أبو بكر بن الصائغ يرفي الامير أبي بكر بن ابراهيم وذكر انه لمنه تلحيننا
 يطابق معناه فساغني به احد الابكاه

يا صدى بالثغر جاوره * رعم بوركت من رعم
 صبحتك الخيل غادية * فانارتك فلم ترم

فقال ابن خفاجة فيه معارضا لذلك المقطوع

يا صدى بالثغر مرتها * بمهر الريح والديم
 لا اري الا انا كرم * يا كامننه انا كرم
 كم بصدرى فيك من حرق * وبكفي منك من نعم

وقال ايضا في ذلك

لا لعمر الجسد والكرم * ومزار البيت والحرم
 لاسلوت الدهر عن ملك * طلق وجه العرف والشيم
 هذه نعماء مل عيدي * وشارحا ممل في

فكأن بدء النار في اطرافه * شفق لوى يده بذيل ظلام

وقال يخاطب أبا مدافع العربي رحمه الله مستشفعا واتفق ان تسنى مطلوبه
فلم يكتب بها اليه

يا ايها الطود المنيع الايهم * يا ايها البطل الحكيم المعلم
هان لي عند اللبالي حاجة * بعدت منسالا واللبالي تلوم
والفضل يا أبي أن تفوت لبانة * وابوم مدافع الشفيح الاكرم
فامنن بها يدنعمه بزهي بها * من غرة هذا الزمان الادهم
واسلم بترك الفوارس والنظبا * تحسني قراعا والعوالي تحطم

وقال وكتب بها الى مريم بنت ابراهيم يستشفع بها الى الامير الاجل أبي الطاهر
رحمه الله

يمت من عليا الخير ميم * وحملت من مغناك دار مخيم
فلعلت عن عنقي جميلة صارم * وارحت نفسي من جملة مغرم
ونزلت من نصب بأمرع منزل * وحملت من امن براس يلم
ولئن تهادتني المطايا والسرى * وعباب لمحة كل ليل مظلم
فلقد سكنت واليا الى جولة * كحلت بهبوطها عيون الانجم
وكفي احتماء مكانة وصيانة * اني علمت بدمعة من مريم
ذات الامانة والديانة والتقى * والخلق الاشرف والطريق الاقوم
ذات الجلالة والمجزالة والنهي * والبيت الارفع والنصاب الاكرم
من اثره يتلمثون الى الوغى * يوم الحفيظة بالججاج الاقتم
من بيت عز من نبال حيث لا * تلقى بغير مسود ومعظم
متهلل للطارق من بشاشة * اوضار برأس الكهفي المعلم
طلق يشف لثامه عن كوكب * متألق في الحادث المتجهم
متقدم في صدرك ككتيبة * شهباء يندى جانبها بالدم
يشئ بها عطفه كل مثقف * لدن ويضحك كل ايض مخذم
ان جاد جاد هناك حاتم طي * اوصال صال ربه عن مدم
وان استجرت به استجرت بهضبة * مأوى الطريد بها وكنز المدم

النبال جمع
بذيل

المخذم كمنبر
القاطع صفة
للسيف وكذا
المخذم

وقال في صفة ريحان مطيب وردا يلاتحمة

لك الله من سار الى مسلم * فذاب وراء الليل عن أم سالم
 يحول به ماء النضارة والندى * كما حال ماء البشر في وجه قادم
 تنفس يهدى عن حبيب تحية * هز زنا لها زهو وافصول العمام
 يذكركناريا الاحبة نعمة * فنذكره بالدمع سقيم الغمام

وقال يتغزل في أمة صغيرة تسمى عفيرا

أرقت لذكرى منزل شط نازح * كافت بانفاس الشمال له شما
 فقلت لبرق يصدع الليل لامح * الاحى عنى ذلك الربع والربما
 وابلغ قطين الدار أنى أحبه * على النأى حب الوجدانى به جما
 وأقرئ عفيرا السلام وقل لها * الاهل ارى ذاك السهاقرا تما
 وهل يتثنى ذلك الغصن نضرة * يجزعى وهل الوى معاطفه شما
 ومن لى بذالك الخشف من متقنص * فأككله عضاوا شربه شما
 ودون الصبا احدى وخمسون حجة * كفى وقد ولت أريت بها حيلما
 فيا ليت طير السعد يسبح بالنى * فأحظى بهامهما وأنأى بها قسما
 وباليمنى كنت ابن عشر واربع * فلم ادعها بنتا ولم تدعنى عما

وقال في ما يتعلق بصفة نار

ومقنع بخد الابنضرة حسنه * امسى هلالا وهو يد رقام
 قبلت منه الفحولة مبدم * رقت وراء كمامة التمام
 ولثمت حمرة وجنة تندى حيا * فكرعت في برد بها ووسلام
 وبكل مرقبة مناخ غمامة * مثل الضرب بها الحاح لغام
 رعدت فرجعت الرغاء مطية * لم تدر غير البرق خفق زمام
 اوحت هناك الى الربان بشرى * بالرى فرع أرا كة وبشام
 وكفى بلع البرق غمزة حاجب * وبصوت ذاك الرعد رجوع كلام
 في ليلة خصرت صباها فاصطلى * فيها الخوال التقوى بنار مدام
 واحم مسود الاديم كأنما * خلعت على عطفه جلدة حام
 ذاكى اسان النار يحسب انه * برق تمزق عنه جيب غمام

الاساجل دموعي يا غمام * وطار حني بشجوك يا حمام
فقد وفيتها ستمين حولا * ونادتنى ورأى هل امام
وكنت ومن ابانا قى ابيني * هناك ومن مرضعي المدام
بطالعنا الصباح بطن حزوي * فينكرنا ويعرفنا الظلام
وكان بها البشام مراح انس * فاذا بعدنا فعل البشام
فيا شرخ الشباب الالقاء * يبسل به على يأس اوام
و يا ظل الشباب وكنت تندي * على افياء سرحتك السلام

وقال يصف شجرة نارنج ويصف الشرب تحتها

انعم فقد هبت النعامي * ونهت ريحها الخزامي
ومل الى ايكه بليل * يهفوا هـ ترازها قدامي
تـ زاعطافها القواني * لها واكوابها الندامي
كان اما بها رؤما * تحضن من شربها ينامي

وقال ايضا يصفها ويصف الثمر في اغصانها

عاط اخلاءك المداما * واستسق للايكه الغماما
وراقص الغصن وهو رطب * يقطر او طارح الحماما
وقد تهادي بها نسيم * حيت سلمي بها سلاما
فتلك افنانها نشاوي * تشرب اكوابها قياما

وقال يصف عارض برد

الانسح الله القطار حجارة * تصوب علينا والغمام غوما
وكانت سماء الله لا تمطر الحصى * ليسالي كلال تطيش حلوما
فلما تحولنا فقاريت شرة * تحول شؤبوب السماء رجوما

وقال يصف اسود ظلوما حسودا

يا جامعا بمساويده وطلعتيه * بين السوادين من ظلم ومن ظلم
امثله جسدا في مثله حسدا * لقد تألف بين النار والفحم

اذا ما استخفمتي لما اريحية * ثمرت بذيلي لوعة وظلام
 وخضخضت دون الحى اشاء ليلية * يخفرفني فيها وميض غمام
 فقضيتها ما بين رشفة لوعة * وانه شكوى واعتناق غرام
 واحسن ما التفت عليه دجنة * عناق حبيب عن عناق حسام
 فليت نسيم الريح رقرق ادمي * خلال ديار بالوى وخيام
 وعاج على اجراع وادبذى الغضا * فصافح عني فرع كل بشام
 مسحت له عن ناظري صبابة * واقلل بدهي من قضاء ذمام
 في اعرف ربيع عاج عن بطن ليلع * يجرع على الانداء فضل زمام
 بما يديننا بالحقف من رمل عاج * وفي ملتقى الارطى بسفح شمام
 تلذذ بدار القصف عن ساعة * وابلغ ندامها اعم سلام
 وقل لغمام الحف الارض ذيله * فلف فخاجا تحته باكام
 امالك من ظل يبرد مضجعي * امالك من ظل ييل اواحي
 واي ندى او برد ظل لمزنة * على عقب اتراب رزقن كرام
 وقفت وقوف الشك بين قبورهم * اعظمها من اعظم ورجام
 وانذب اشجى رنة من حمامة * وابكي واقضى من ذمام رمام
 قضاوا بين واد للسماح ومشرع * وغارب عز في العلى وسنام
 ومنصب كالر مح هزة عزة * وفتكة باس واستواء قوام
 ومنصلت كالسيف نصره صاحب * وضحكة بشر واعر از مقام
 ومنقل مستقبل كعبة العلى * يصلى باهليها صلا تروام
 تهل له من عفة في طلاقة * كان يبرديه هلال صيام
 وما ضره ان يستبر لعاتم * اذا ما بدا في آخر بتمام

وقال في الغزل

ربما استخلك الحجاب حبيب * نفضت ثوبها عليه المدام
 كلما رقا صرام من خطاه * يتهادى كهايمر الغمام
 سلم الغصن والكثير علينا * فعلى الغصن والكثير السلام

وقال مما ضمنه الرسائل

وايل قدحت به عزيمة * قدحت الظلام بها فاضطرم
 واوطأت احشاءه اشقرا * كأي نفخت به في ضم
 كافي وقد حبط اليل لي * قدحت به شعلة في فم
 ويارب ايل جنى المنى * شهى اللى مستعاب للهم
 لهوت ودون التماح الصباح * ظلام سجا وغمام سحيم
 يمد الشراب يبرد الرضاب * وجع الظلام بسود الهم
 وقد كتم الليل سرا ذوى * وغت بما استودعته الهم
 واهدى الى الروض نشر الصبا * سلاما يلف فروع السلم
 تحمل من شكر قاضي القضاة * ثناء تجسم طيبا فتم
 ارقت اغوص على دره * وقدماج بحر الدجى والتطم
 وقد وقف الليل لا يتهدى * فتخطوبه للثريا قدم
 وغام فاجهش حتى يكي * سحيرا وابق حتى التدم
 ولما ترمت اطربته * بما صغت اطربكم فابتم
 فيا شمس سعدا ما اعتزى * وكوكب رجم اذا ما اعتزم
 ابى طود عزك من ان يضام * واطبع خلقك من ان يذم
 واني ومجدك ما راقتي * كجـدك اعز زبه من قسم

ومما تصرف في القول فيه من غزل الى رثاء

افي ما تؤدى الريح عرف سلام * وما يشب البرق نار غرام
 والا فاذ ارج الريح سحرة * واذا كي على الاحشاء لفع ضرام
 اما وجان من حديث علاقة * يهز اليه الشيخ عطف غلام
 تحلت به ما بين سلمى ومربع * سوا الف ايام سلفن كرام
 لقد هزني في ريمة الشيب هزة * ارتى ورائي في الشباب اماي
 فلو لدفاع الله بحت مع الهوى * وجهلت بواديه اجر خطامي
 ورب ليال بالغميم ارقتها * لمرضى جفون بالفرات نيام
 يطول على الليل يا ام مالك * وكل ليالى الصب ليل تمام
 ولم ادرا ما شجي وادعى الى الهوى * اخفقة برق ام غناء حمام

ويكتب والخطب مستفحل * فيدفع في صدر ما قد أهم
فيارب حية وادرقى * هناك ورقعة وشي رقم
ففي وجهه مكرمة غرة * تنير وفي أنف مجد شم
وانا اذا ما تصدى الصدى * لنكرع في ماء تلك الشيم
ونسرى وقد قيل السرى * فتنقبس من نار ذاك الفهم
ولسنا واراؤه نجم * نضل وغرته بدرتم
فما شئت من سيد ايد * يصد العدا ويسد الثلم
يغار ويمنع من غارة * فيحمي الحر يم ويرعى الحرم
ويغشى البدى بمخاق ند * ترى الماء يجرى به من علم
فهضبة حلم اذا ما احتى * وقسطاس عدل اذا ما حكم
يسير به الحق سير القطا * فيمضى ويمضى مضى الخدم
يسد حتى صدور القنا * ويضرب حتى رؤس البهم
ويحرف في الله حتى الكرى * ويالف في الله حتى نعم
وحسبك من اوحدا مجد * تباهى به العرب صيد العجم
سنى العطايا حتى التحايا * على السجايا وفي الذم
ينور بالبشر اخلاقه * ويجرى بكفيه ماء الكرم
ويهتر للضيف خدامه * وتعدى سجايا المواقى الخدم
فزره ترزروضة غضة * وحى تجده هزة الغصن ثم
ودع عنك من جاهل ذاهل * كانك حيت منه صم
فما ظلمة الجهل الاعمى * ولا نبوة الفهم الاصم
ولا شرف المرء غير النوى * والاحميت الوجود العدم
ولا العزلا اعتقال القنا * وضرب الطنى واعتساف الظلم
وجوب الفجاج وخوض الهياج * وشق الحجاج ووطء القم
وحسب الدمى والعدا ننى * رشفت اللهى وخضبت اللهم
واكرهت صدر القنا والنظما * فهذاتنى وذلك اتم
واقبلت وجه الردى ادهما * رميت الصباح به فادلم
كانى وقد رث ثوب الدجى * رتقت به خرقة فالتأم

الخدم السيوف
والهم السجبان

فتطوّقت بالهون منه حمامة * يعتادها تحت الظلام عويل
 واره صبوة ماجناه دهممة * نظرحزاه عن القبيح جيسل
 فاعتاص من حج واعتم مسلك * والثمان ملتمس وضاق سميل
 ووشى رداء الحمد باسمك خاطر * قدعات فيه السقم فهو وكيل
 فسجعت في قيد الشكاة معردا * طربا ولا طرف الربيط صميل
 ولوى العنان عن الاطالة أنى * نضوالقوى بسرى الفراش ضئيل
 ماد النحول به فلاعب شخصه * ظل تحيفه السقام نجيل
 فنعمة — جم الحاسن ناقها * قدكاثرا لامداح وهو قليل
 ولكم قصير من يراعك صاحب * من ناب صدر الرمح وهو طويل

﴿ فافية الميم ﴾

قال رحمه الله وكتبها الى الفقيه ابي أمية وقد وهت رجله بعثرة

بذات المكارم ذاك الالم * وفي الله ماناب تلك القدم
 فروّع حتى نجوم العلاء * وضعض حتى سماء الكرم
 مهم تعاطى ركوب السرى * فصمم يطرق حتى ألم
 ووافى يقلص اذباله * ليعبر بحجة بحر خضم
 وهاب فالقى على وجهه * قنناع سواد الدجى والتم
 وام يدب ديبب الكرى * ويمشى الضراء بذاك الحرم
 وللسعدي طرف به كالى * براعى الهزبر ويحمى الاجم
 فسا طرق الحى حتى اتقى * ولا استقبل المجد حتى احتشم
 وولى يكذ الخطا خشية * ويحذر مما اجترى واجترم
 فلزال يرعى فيصمى العدا * وتكتف ابن عصام عصم
 همام لعين الهدى ناظر * به ولوجه العلى مبتسم
 اضاف الى مجتملى مجتمنى * فبرق يشام وروض يشم
 وفات الرياح وطال الرماح * فطول عيم وطول عمم
 يدبغ رايايدى يدا * تصاحب فيها الذدى والقلم
 فيمحو ومداد سواد الزجا * بمافاض من ماء بيض النعم

العم الضخامة
والجسامه فى الخلقه

من حولك وشي يبرد الخط تحسبه * في الطرف مشتتلا منه بسريال
 سحبتهم الا بسا برد الشباب بها * اجر من طرب اذ يال مختال
 فخبذ انطفة تنساغ باردة * من منهل طامح الاذي سلسال
 وزهرة غضة تقتر عاطرة * من روضة لدنة الانفاس مخضال
 في ملتقى ربوة للفضل شرفة * ومنحى عارض للطبع هطال
 فالبس بها خلعة للجد ضافية * طويل باع العلي والعم والحال
 وارز تنمية بادي العهد مبتديا * عا طاك من علق صدق كفا جلال
 شطت به الدار فاسترعى تحيته * نسيم عاطرة الاذبال مكسال
 ترددت بين ازهار الراسحرا * تطيب ما بين ادبار واقبال

وقال في اثناء علة

جهلت وما السقى عليما وانما * مرهت راعيا ان امر بكاحل
 فسرت وقد اجذبت ارتاد مرتعا * فلم تطأ الوجناء بي ظهر ما حل
 وخيم لى انى اقيم وانما * اسير وان لم احتقب زاد را حل
 فقلت وقد خلفت خسين حجة * ورائى لقد ابحلت طى المراحل
 ابوء بعبء السقم بين حشاشة * تجود وجسم قد تفرق نا حل
 واسبح في بحر الشكاة لعانى * ساعلى يومان نجاة بساحل

وقال

الليل الاحيث كنت طويل * والصبر الامنذبت جميل
 والنفس مالم ترتقبك كئيدة * والطرف مالم ياتمحك كليل
 فلقد نلت على الزمان محاسنا * تشنى به اعطافه في ذليل
 ولقد شملت المحضرتين بنعمة * يحبرى الثناء بوصفها في طيل
 فالصبح نغرى جنابك ضاحك * والليل طرف في ذراك كجيل
 واقت من اودهنك وهنا * فدقت آراء وانك جليل
 وتكشفت لك حالة عن غادر * ملق ومرعى الغادرين وبيل
 فقعدت بالاعداء قعدة خالع * ثوب العزازة عنه فهو ذليل
 وهددت هضبة عزه فكانها * نسفا كئيب بالعراء مهيل

فأروض مهتر المعاطف نعمة * نشوان يعطفه الصبا فيميل
ريان فضضه الندى ثم انجلى * عنه فذهب صفحته اصيل
وارتديتظرفي نقاب غمامة * طرف يمرضه النعاس كليل
ساج كما يرئوي عواده * شك ويلتمع العزيز ذليل

وقال في من كتبت اسمها تحت ختمها

قالت وقد حطت العنوان جوهره * عن مرتقى رتبة قدسها الاول
لاغروا صرت تحت الختم واقعة * ان الجواهر تحت الختم تحت

وقال من قصيدة

والشمس شاحبة الجبين مريضة * والريح خافضة الجناح بلييل
والبرق منخزل يكب لوجهه * ويمح روح الراح منه قتييل
والكاس طرف اشقر قد جال في * عرق عايه من الجباب يسيل
يسعى بها قرله وليكاسه * وجهه اغرر ومبسم معسول
شاكي السلاح لقده ولطرفه * ربح اصم وصارم مسلول
واختهزله العلى اعطافها * فكانه ربحانة وشمول
راضعته كاس المدام ويبننا * بجنى الحديث حديقة وقبول
مياس اعطاف السماح كانه * غصن تنفس نوره مطول
تندى لها وردا اسرة كفه * ابدوا بطن يمينه مبلول
طلق الجبين وللحسام تبسم * طاروا المصير وبالقناة ذبول
لناس فيه من الكلام شواهد * وبضرب السيف الجراز فلول
يتماح ارواح الحكاة بكفه * شطن يمرم القنما فمقول
في حيث من حراطعان هجيرة * تحمي ومن ظل اللواء مقيل
والنقع ادهم للرياح بوجهه * غررت لوج وللسيوف مجول
والخميل سطر بالاسنة معجم * وبجد السنة الظبا مشكول

وقال يحيب ابا عبد الله بن عثمان عن شعر

وحلة من طراز النظم رائعة * هزت بادابها اعطاف آمل

الجراز بالضم القطاع

كان سناها على نهره * بقايا يجيع بسيف صقيل

وقال يحمل على خدمة السلطان

حسب الفتى حلية ان يستقل به * ملك عزيز فلا يقعد به العطل
فأحتمى جانب لم يحمه ملك * ولا مضى صارم لم يعضه بطل

وقال ايضا

وعاذر قد كان لي عاذلا * في ارب قد صار لي آملا
أدب قلبي وهو في طيئه * فصار محمولا به حاملا
ودون ماء المحسن من وقده * ما يصدر الطرف به ناهلا
وكان قلبي دونه واقدا * وماء جفني قوقه جائلا
اخوض في الحب به لجة * لم ترم بي من ساوة ساحلا
أما ترى العجوبة ان ترى * في الحب مقتولا فدى قاتلا
ويجتني نور نسبي به * غضا وجهي غصنا ذابلا
علقته احوى اللي احورا * عاطر انفاس الصبا عاطلا
معتد لا معتد يا في الموى * احبب به معتد لا مأثلا
غشيت من مقلته يا بلا * سحر او من لحظته نا بلا
شطولي من شعف فكرة * اراه في مرآتها مأثلا
فأراه ظاعنا راحلا * الا اراد قاطنا نازلا
وان لي طرفا به ساهدا * وجد او دمعا هاما راملا
كان نومي ضل عن ناظري * فبات دمي ساءلا سائلا

وقال

احس المدامسة والنسيم عليل * والظل خفاق الرواق ظليل
والنور طرف قد تنبه دامع * والماء مبتسم يروق صقيل
وأطلعت من برق كل غمامة * في كل افق راية ورعيل
حتى تهادي كل خوطة ايكمة * ربا وغصت تلعة ومسيل
عطف الاراكمة فانشى شكر اله * طربا ورجع في الغصون هديل

وللقنا عين تدحقت حنقا * وللقبا السن قد افصحت جدلا
 فزاحم النقع حتى شق برده * وناطح الموت حتى خر منجدلا
 موسدا فوق نسل السيف تحسبه * مستاقيا فوق شاطى جدول ثملا
 فكلم مزرقة من جبه اطريا * قد مزقت بعده من جبهها كلا
 ورفرق الدمع في اجفانها رشأ * ترقرق السحر في اجفانه كحلا
 قد بلت نخره بالدمع جارية * بكر تمسح من اعطافه الكسلا
 تغض عقد الاكليه وادمعه * في نخره فتراه حاليبا عطلا

وقال في الزهد

كفي حكمة لله انك صائر * ترابا كما سواك قبل فعدلك
 وان شئت مرأى كيف كؤن نائيا * فدؤنك فانظر كيف كؤن اولك
 فهل انت في دار الفناء ممهد * محلك في دار البقاء ومترلك

وقال

تفاوت نجلا ابي جعفر * فن متعال ومن منسفل
 فهو ذا عيين بها اكاه * وهذا شمال بها يغتسل

وقال

وعسى الليالى ان تمن بجمعنا * عقد اكما كما عليه واكلا
 فالر بما نثر الجمان تعدا * ليكون احسن في النظام واجلا

وقال رانيا

تيعن ان الله اكرم جيرة * فازرع عن دار الحياة رحيدا
 فان افقرت منه العيون فانه * تعوض عنها بالقلوب بيديلا
 ولم ار انسا قبله عاد وحشة * وبردا على الاكاد عاد غيلا
 ومن تلك ايام السرور قصيرة * به كان ليل المحزن فيه طويلا

وقال

وقد غشي النبت بطحااه * كبد والعدا بخدا سبيل
 وقد ولت الشمس محمته * الى الغرب ترنو بطرف كحيل

فبت ابياحي ذراك غمامة * صقيلة نغر البرق وارفة الظل
 تجررا ذبال الرباب على اربا * ويمشى بها واني النسيم على رسل
 وليس سوى تلك الصرامة صارم * ولا غير هاتيك البشاشة من صقل
 فطل عمر الدنيا وطأقم العدا * وخيم مع العليا وخرق صب الخصل
 ومن بها اندى نسيما من الصبا * اصيلا واحلى موقعا من جنى النحل
 ولا تحتقرها من يدلك برة * فللاطل معنى ليس للطار الوابل

وقال وقد استرجعت بلنسية من يد العدو

الآن سمع غمام النصر فانهما * وقام صفو عمود الدين فاعتدلا
 ولاح لاسعد نجم قد نحوى فهوى * وكزلنصر عصر قد مضى فلا
 وبات يطالع نفع الجيش معتكرا * بحيث يطالع وجه الفتح مقبلا
 من عسكر رجفت ارض العدو به * حتى كان بهامن ومامه وهلا
 ما بين ريح طراد سميت فرسا * جورا وليث شرى يد عونيه بطلا
 من ادهم اخضر الجلباب تحسبه * قد استعار رداء الليل واشتملا
 واشهب ناصع القرماس مؤتلق * كأنما خاض ماء الصبح فاعتسلا
 ترى به ماء نصل السيف منسكا * يجرى وجاحم نار الباس مشتعلا
 فغادر الطعن اجفان الجراح به * رمدا وصراطا طرف القنافة لا
 واشرق الدم في خد الثرى شحلا * واظلم النقع في جفن الوغى كحلا
 واقشع الكفر قسرا عن بلنسية * فانجاب عنها حجاب كان منسدلا
 وطهر السيف منها بلدة جنبا * لم يجزها غير ماء السيف مغتسلا
 كانى بعروج الروم سادرة * وقد تضع ركن الكفر فاستغلا
 تطل تدرأ بالاسلام عن دمها * وهمة السيف منها تسبق العذلا
 فى موقف يذهل الخيل الصفى به * عن الخليل وينسى العاشق الغزلا
 ترى بنى الاصفر البيض الوجوه به * قد راعها السيف فاصفرت به وجلا
 فكم هنالك من ضرغامه سفرت * سمرا العوالى الى احشائه رسلا
 يرى على حجرة المربخ ملتها * تحت الغمام وبعلوهمة زحلا
 قد كرى لامة حصدا تحسبها * بحرا الاطم من اعطافه حبسلا

بسامة تصي الاريب وسامة * لولا المشيب لسمتها تقيلا
 حماها شوقا اليك تحية * حملتها عتبا عليك ثقيلا
 من كل بيت لو تدفق طبعه * ماء لغص به الغضاء مسيلا
 ايه وما بين الجوايح غلة * لو كنت اتقم بالعتاب غليلا
 ما لاصدق وقت ناكل لحمه * حيا وتجعل عرضه منديلا
 اقباته صدر الحسام وطالما * اضفته درعا عليه طويللا
 ماد انشاك عن الثناء ونشره * برداعا لي الرسم الجميل جميللا
 ارجا كما عثر النسيم بروضة * لدنا كما نضح الغمام مقبلا
 اندالتفاتك وادكرها خلة * لا تستقل بها اهلك ميملا
 واصح الى سمع القريرض فرجا * ندب القريرض من الوفاء هديلا
 وعج المطى على الوداد وحيه * طلالا على حكم الزمان محبلا
 وابعت بطيفك واحتقد هازورة * وصل السلام على النوى تعليلا
 ولئن سألت بك الغمامة وابلا * يسم الجديب لما سألت بجيلا
 واذا دعيت ولا دعاية غيبة * فاغضض هناك من العنان قليلا
 واصحب وذهنك من هجير لافح * ذكرا كما سرت القبول بليلا
 فلاة دخلت مع الشباب بمنزل * يرتد طرف النجم عنسه كليلا
 وبدهت لانزرا الحاسن محبلا * ومضيت لا قضم الغرار فليلا
 متدققا عيا العقول طريقه * فكأنما ركب الحجر سبيلا
 يستوقف العليا جلالا كلما * سجد اليراع بكفه تبجيلا
 لا تستنير بك السيادة غرة * حتى يسيل بك الندى تحجيلا
 وسواي ينشدني سوالك ندامة * باليتنى لم اتخذك خليلا

وقال يمدح ويسأل حاحة

آليت الا ان تسير مع الفضل * وازمعت الا ان تصم عن العدل
 فنبت مناب البدر في ليلة السرى * وقت مقام الوابل في البلاد المحل
 واضربت نار الطعن في ثغر العدا * واجرت ماء النصر في صفحة النصل
 وسويت بين القول والفعل في العلي * فس منطلق جزم ومن نائل جزل

وقال في صفة بطاح وظلال

سقيها لمن بطاح انس * ودوح حسن بهامط
فاترى غير وجه شمس * اظل فيه عذارطل

وقال

ومغار ركب ادهم معطا * لاليمه وظهرا شهب حالى
جال في انجم من الحلى بيض * وقيص من الصباح مذال
فبدا الصبح ملجما بالثرى * وجرى البرق مسرجا بالهلال

وقال في الغزل

صممت سمعا فاصغى الى العذل * وهمت فلما با الصبحوعن الغزل
وان سقى من طرف به سقم * خلوم الكحل من الوء من الكحل
اشكو الظماء وربي في حصى برد * لو بل من غلى ابلات من على
فن لصب بيت اليل يسره * مقلب القلب بين اليأس والامل
اين الجراحات من جرح باضلعه * واين بيض المواضى من جفون على
ياضاربا يوسف في حسنه مثلا * جل ابن افعل عن مثل وعن مثل
خذ ما تراه ودع شيا سمعت به * في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

ابلات من على
برأت منها

وقال في صفة خاتم

ماضار لابس مثله من خاتم * أن لا يشب مع الظلام ذبالا
متألق اعداء لابس حلية * فسماجلالا واستزاد جمالا
متحولا فصاير ورق وحلقة * من جذوة وقودت وماء الالا
في راحة خلقت سماء سماحة * فتمقارنا نجما بها وهلالا

وقال يذم حالية

الابكى الدر فوق حالية * حلى بها العقد شرما حلى
برى بها ما يمر من حلق * مخبات تحت منظر الجلى
قدراق مرأى وساء محتمرا * فهل ترى اثرت بهاد فلى

د فلى كذ كرى
نبت مر

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

خذها يرن لها الجواد صهلا * وتسيل ماء في الحسام صقيلا

وقال في الغزل

كفى حزنا ان الديار قصية * فلا زورا لان يكون خيالا
 ولا الرسل الا للرياح عشية * تكرجنوبا بيننا وشمالا
 فاستودع الريح الشمال تحية * وأستشق الريح الجنوب سؤالا
 وحسبي شجوانا لي فيك اضلعا * حارا واردا ناعليك خضالا
 وطرفا قريما صام فيك عن الكرى * ولا فطر الا ان تلوح هلالا
 وما الدهر الا صفحة بك طلقة * لثمت به من قبل وصلك خالا
 فما انسه لانس ليل اعلى المحي * وقد رق وضاحا وراق جمالا
 وزار به نجوم السهى قمر الدجى * وبانا بحال الفرقدين وصالا
 اذا ما هدانا فيه بارق مدمم * اجن دجى فروع فخرت ضلالا
 ولى نظير يرتد فيك صباية * وقد فاض ماء الشوق فيه فجالا
 فجاد المحي غاد من المزن رأمح * تهاداه اعناق الرياح كلالا
 وسارية دهماء حاربها الدجى * فشبها البرق المنير ذبالا
 فله ما شجبي الحمامة غدوة * هناك وما ندى الارك ظلالا
 وقد جاذبت ربح الصباغصن النقا * فنادع لي ردف الكيب وما لا
 وايقظ برد الصبح جفن عراره * ترقرق دمع الطل فيه فسالا

وقال يداعب غلاما قد بقل عذاره

ايها التائه مهلا * ساعني ان تهت جهلا
 هل ترى في ما ترى الا * شبايا قد تولى
 وغراما قد تسرى * وفؤادا قد تسلى
 اين دمع فيك يجرى * اين جنب يتقلى
 اين نفس فيك تهدي * وضلوع فيك تصلى
 اي ملك كان لولا * عارض وافى فولى
 وتحلى عنك الا * أسفالا يتخلى
 وانطوى المحسن فهلا * اجمل المحسن وهلا

جاءت بها اي ناحيتها

ومهب نعمة روضة مظلولة * في جاهتها للنسيم مجال
 غازلته والاقحوانة منسجم * والا سر صدغ والبنفسج خال
 ووراء خفاق النجاد ضارم * يسرى به خلف الظلام خيال
 التي العصافى حيث يعثر بالحصى * نهر وتعبث بالغصون شمال
 وكان ما بين الغصون تنازع * فيه وما بين المياه جدال
 وأرب يبردمن حشاه مكرع * خصر يسبح وتلعة مخضال
 ما بين روضة جدولين كأنما * بسطت عين منهنه ما وشمال
 مثل الحجاب بمنحناه ذؤابة * خفافة حيث الربا كغفال
 وانساب ثاني معطفه كانه * هيمان نشوان هناك مذال
 او ظل أسمر بالوى متأطر * عطف جنوب متنه وشمال
 لم ادر هل يزهى فيمنظر نخوة * ام لا عبت اعطافه الجربال
 فاذا استطار به النجاء فنيزك * واذا تهادى فالهلال هلال
 زرت عليه جبة موشية * بمقياله اخت لها اعمال
 مزق كما يفتد في يوم الوغى * عن لبتى مستلثم سربال
 التي به منها هنالك درعه * بطل وجر دوشيه مختال
 بيد الحجيبة منه سوط خافق * وبساق ليله صرصر لخجال
 فدلقت يقدم بي هناك ضبارم * ضارله بعماية اشبال
 شيمان لا ارتاب من هلع ولا * اغتاب من طبع ولا اغتال
 محتايلا امشى البراز وذونه * من ارقم سدر الف وضال
 فتوعدتني نظرة وقادة * يدكي بها تحت الظلام ذبال
 وهوى كما يهوى انى مزبد * رجعت به بعض التلاع تلال
 يهفوا الضراء امامه ولربما * يذرا الكتيب وراءه ينهال
 فدرأت بادرة الشجاع باخضر * في رقصه هو للشجاع مشال
 جد الغدير بمتنه ولربما * اعشاك افرند له سيال
 وجمعت بين المشرق وبينه * فتلاقت الاشباه والاشكال
 وتساورا ريتكافان كما التقي * يوما ابواسحق والرسيال
 وكلاهما من اسود ومهند * في ضمنه الاوجال والاحال

النيزك الجمر القصيرة

الشيحان الغيور
 والطبع محرر الدنس

وصدابن فراس عن نصرها * تطلعي حراب دوامى المقل
 ها التمسوا الغوث الا التوى * ولا استخزوا الوعد الا مطل
 ولا أم يقبل حتى انثى * حذارا ولا غام حتى اضجع
 فلم يدر ما علفت خيله * اشكوى الوجى اشكاه الوجل
 بلى خاف مر جور سيف عدا * مضاء بكف امام عدل
 واولى به لو تدلى به * غرورا واولى به لو ادل
 فما حاد عنك بقلب غزا * ولكن بقلب وهى عن وهل
 لك الله من سيد أيد * تحلى الزمان به عن عطل
 ابى الجردان برضى قنية * نفيس الحلى وشريف الحبل
 فقنيتهم للقنا والظبا * وقب الخيول ويبيض الخول
 ولما سقى الغرب فيما سقى * وحل به الغرب مما أقل
 أنى الشرق يهف وجناح السرى * به وتهب رياح الجبل
 فسكن من خفق قلب نزا * وهون من مس خطب نزل
 واطمع فى جسم داء دهى * واقشاع عارض هم اطل
 فقل لابن رزمير مهلا سيرا * يقيم صغاك الامير الاجل
 يحرقك منه سناشعلة * هناك ويغرقك طوراوشل
 قل عن طريق شهاب سرى * فاهوى ووادى أتى جبل
 وحدرهبة عن عباب طمى * ولذرغبة بصياصى جبل
 والا فتم جو اد يعب * ونصل يهب اذا صل صل
 وكل حياة الى منتهى * اجل وليكل حمام اجل

وقال فى صفة غلامين جميلين يتعانان واهدهما الى جانب الاخيرة

جميل يميل الى مثله * فيشفع مرآه فى وصله
 رضى نابل منهم ما نابلا * يناغيه والنبل من نبله
 وينظر منه الى جنبه * كما انظر الظبي من ظله

وقال مما يتعلق بصفة حية

نهر كما سال الخلى سلسال * وصل بابايل ذيلها مكسال

وابيض غضب حالف النصر صا حبا * يكاد ولم يستل عضي فيفتك
يشره بالنصر ارهاق نصره * فهم تزي كفا الحكى ويضحك

* (قافية اللام) *

قال رحمه الله يدح الامير الاجل ابا اسحاق

الاهل اطل الامير الاجل * ام الشمس حلت برأس المحل
فما شئت من زهرة نضرة * تردى القضيبيها واشقل
وهزت معاطفه والتوى * بمسرى النسيم التواء الجذل
سرورابه عن فتى دولة * تباهى بعلياه خير الدول
انا انا الزمان به آخر * تمش اليه الليالى الاول
ملك تبسم نغم المني * بمرآه وامتد خطوا الامل
يشد اللثام على صفحة * ترى البدر منها بمرق زحل
فلم ادر والحسن صنوله * أبدأ بالمسح ام بالغزل
وهاهو والحلم في طبعه * هز براداما حى او حبل
يضيف الى طعنة رشقة * هناك وللزن وبول ومال
ويكفى فيكهل في حالة * فيمبني المعالى كفى او كفل
ويلزمه النصر حباله * فان سارساروان حل حل
فايطرق الطيف غاباله * ولو كان اغنى به او غفل
يدين بضديه دون الهدى * يصد العدا ويسد المحلل
ويدمى الشفاز ويحني القنا * ويحصى الذمار ويرعى الهمل
ويلا رعبا صدور العدا * فيرعف بأسا انوف الاسل
ممر حبال القنا والقوى * اذا ما فشا في الحماة الفشل
كفيل بادراك ما يتنى * قفا اثر طاعية او قفل
اذا فال اجمل في قوله * واحسن من قوله ما فعل
الم تر ما كان من بأسه * يفوز به يوم حار البطل
وخار الابى وخار الحكى * وجد الحلالادوقل المجدل
ورام النصارى بانصره * فلم ينجد الروم روم الحميل

وله

جمعت ذوائبه ونور جبينه * بين الدجنة والصبح المشرق

وقال مما تضمنته رسالة

تحلت به من كوكب لبة الدجى * وحف به طرف من الليل ابلق
وبت وعندى للصبح ملاءة * تروق وجيب للظلام بمزق
يشافهني منه لسان ابن رملة * يسوح بسر الليل والليل مطرق
ويخردوني جنح كل دجنة * سنان صقيل للذبالة ازرق

﴿قافية الكاف﴾

قال رحمه الله يتألم لشكاة من لم يرها الا بوساطة وخطاب

يا منية النفس حسبي من تشكيك * انى اصاب وكف الدهر ترميك
ولو تسامح خطب في فدائك بي * لكنت مهماعرا خطب افديك
وكيف اغنى بليل تسهرين به * او استسيغ شرابا ليس يرويك
هنيد او جمعت قلوبا قد اقت به * ما بال طرفي وما يدريك بيكيك
فرب لؤلؤ دمع كنت اذخره * علقا اعالى به ارضيته فيك
وان نأى بك ربع غير مقرب * او احتمواك حجاب فيه يقصيك
فان كل نسيم خاضه ارج * رسول شوق اتى عنى يحيمك
وربما شفعت لي غفوة نسخت * اخرى الظلام فبات الطيف يدنيك

وكتب الى الامير ابي بكر

اوجهك بسام وطرفي باكي * وعدلك موجود ومثلي شاكي
وتابي اهتضامي في جنابك همة * تهزك هزازي فرح اراك
وقد نام مني ظالم الى ذاعر * فيا هبة السيف المحسام دراك

وقال في سيف

ومر قرق الافرندي مضى في العدا * ابد افيقتك ما اراد وينسك
فكانه والماء ينحك فوقه * جذلان يبكي للسرور وينحك

وقال في سيف ايضا

ومثلي بيكي للصاب بمثله * فان اخلق الصبر الجميل فاحلق
 فقد كان يوم الروع ابيض صارما * بكفي ويوم الفخر تاجا بقرقي
 اغرط ليق الوجهه - تنزل على * ويمضي مضاء المشرفي المذلق
 ويستحب الذكر الجميل فيرتدى * باحسن من وشى الربيع واعبق
 ويرعى بهمم لا يغالش فوق * يقرطس في معنى ساعد موفوق
 قضى بين كف للسماح مغيمه * تفيض ووجهه للطلاقه مبرق
 ولكم للحميا من ادمع فيه ثرة * وللرعد من جيب عليه مشقى
 وللبرق من قلب به مائل * وللنجم من طرف عليه مؤرق
 كان لم اشم من بشره برق مرزقة * تصوب بوكاف من الجود معندق
 ولا قلت منه بين ظيل لعطفه * تندى ونور للباشاشه مونق
 ولم ألتفت من وجهه ليله السرى * الى فيلق بلقى الظلام بفيلق
 فما ابن شمال بات به فوق كغما * به خلف استار الدجى مس اواق
 سرى بين دفاع من الودق معندق * يسبح ولساع من البرق محرق
 باندى ذيو لا من جفوني موهنا * واهفى جناحا من ضلوعى واخفق

وقال

من موقف افحت بيض السيوف به * فلا هوادة بين السيف والعنق
 فكم انا يدي خطي به كمرت * تدمى وكم سلخ درع بينهما ريق
 وكم كوؤس من الباساء دائرة * على نديم من الابطال معتبق
 والحيل تفرى جيب النقع من حرب * تحت السمكة وتندرى ادمع الفرق
 من اشهب شق عنه النقع هبوته * كما تفرى اديم الليل عن فلق
 وادهم فضض التحجيل أكرعه * كما تعلق بدء الصبح بالغسق
 واشقر سائل في وجهه وضح * كما تصوب نجم الرج-م في الشفق

وقال في الشقيق

يا حبذا والبرق يزحف بكرة * جدي شارحيق دونه وحريق
 حتى اذا ولى واسلم عنوة * ماشدت من سهل وذروة تيق
 اخذ الربيع عليه كل ثنية * فبكل مرقة لواء شقيق

الاولق الجنون

فاذا تطلع من سمائك بارق * او طاف زورم خيالك يطرق
 خفت لذكرك اضلعي فكان لي * في كل جانحة جناح خفتق
 وتماجتني لوعة مشبوبة * شوق اليك وعبرة تترقرق
 ولئن شعطت فان همدك زهرة * تندي وذكرك نفحة تمتشق

وقال برني

الايتم لمع البارق المتألق * يلف ذبول العارض المتدفق
 ويركب من ربح الصبا متن ساجح * كريم ومر ليل السرى ظهرا بلق
 فيمدي الى قبر بحمص تحية * متى تحتملها راحة الريح تعبق
 فعندى لمحص اي نظرة لوعة * ولانجهم وهننا اي نظرة مطرق
 حنا نا الى قبر هنالك نازح * وشلو عناقيمه البلى متمزق
 وكيف بشكوى ساعة اشتفي بها * ودون التلاقي كل بيداء سملق
 فهل عند عبد الله ما بات ينطوي * علمه الحثي من لوعة وتحرق
 وقد اذكرتني العهد بالانس ايكة * فاذا كرتها نوح الحمام المطوق
 واكبت ابكي بين وجد اظني * حديث وعهد للشبيبة مخفي
 وانشق انفاس الرياح تعللا * فاعدم فيها طيب ذاك التمشق
 ولما علمت وجه النهار كآبة * ودارت به للشمس نظرة مشفق
 عطفت على الاجداث جهش تارة * والشم طوارت به من تشوق
 وقت لم تغف لايه من الكرى * وقدبت من وجد بليل المؤرق
 لقد صدعت ايدي الحوادث شملنا * فهل من تلاق بعد هذا التفرق
 وان يك للخباين ثم التقاءة * فيا ليت شعري اين او كيف نلتقي
 فاعزز علينا أن تباعد بيننا * فلم يدر ما لقي ولم ادر ما لقي
 فها انا وقف بين دمع وزفرة * اري ذاك يهوى حيث هاتيك ترتقي
 فسقب القبر بين اضلع تربة * متى انذكره بها تشوق
 والوى ضلوعي اندب المجد والندى * بافصح دمع تحت أنحس منطوق
 اذ اذقت اخطو وخطوة بفنائنه * تعثرت في دمع به مترقرق
 ومهما لثت الارض شوقا للجد * وجدت تراها طيب المتمشق

السماق بجعفر القناع الضعيف

تجربته في حومة الحرب حية * تنضض أو فتمتاهناك تحلق
وتنفخ ريح النصر في قلبه * فتتحرق اقطار العجاج وتحرق
وينطق عن سيف بفيه صارم * ويرمق عن سهم بجفنيه يهرق
ويصدع شمل الليلة المخبل كلما * بدأ فلق ملء الغضاء وفيلق
فناهنن ابا يحيى بعزمتك العبا * تبارى بك العيس المهاري فتعني
شهود ابا وضاح المساعي كأنما * جرى منك في صدر الكعبة ابلق
وساير أهلك البديهي ويرتقي * جلالا ويربذا انكشافا وشرق
وسحبك شتى من عذاب ورحمة * فن عارض يسقى وآخر يصعق
وكيف تهاب الليث بزأصوله * فيرعدا ويرنوا اليك ويهرق
ودونك من فتق المثقف زينة * تهول ومن تحرق المهند خندق
فخذها كما حيت بها الهند مسكة * تعطرا نفاس الرواة فتعقب
وعنبرة شهباء تحمل نفحة * تنفس في صدر الزندي فتنشق
تشب لها نفس العدو فكأما * ارى هذه تذكري تلك تحرق
اسلمت بها في جبهة الدهر غرة * جرى الحسن ماء فوقها يترقق
ترن بها الركان شرقا وغربا * فتشم طورا بالنساء وتغرق
وحسبك من شعريكاد لدونة * تغني به النبات المشيم فيورق
فيادوحة العلياء حيتك روضة * عليها رداء للربيع منسق
لها من صقيل النور نغم فليج * يشوق ومن سجع الحمامة منطق
وهانا اقربك السلام على النوى * مع الريح تندي او مع الطيف يطرق

وقال وكتب الى الفقيه ابي بكر برمفوز

اورى بافك بارق يتألق * وسقى ديارك وابل يتدفق
وتحملا عنى اليك تحية * تندي على نفس القبول وتعقب
ووقيت فيك من اللالي انها * غربان بين بالنفرق تنعق
فلقد نأى ما بيننا فغرب * مستوطن ظهر النوى ومشرق
ولئن سلوت وما خالك ناسيا * كرم الاخاء فاني اشوق
ويحيني نفس النسيم اذا سرى * ويشوقني فيك الحمام الاورق

وكم من نطق فصل هو الدير حتى * على بحر طرس او هو المسك يفتى
 صدعت به دون الحقيقة مدفة * تنوب عن الاصباح والليل مطرق
 ويارب ليل بته فوق مضجع * مقض وجنب قد تغلب يعلق
 يقوم بك القلب الابى ونارة * يغوص بك الفهم الذكى فتطرق
 فلم تغمض والنجم قد مال بحجرة * فاعنى واذا بال الظلام ة - زق
 والليل ظل قد تقلص اخضر * وللصبح ماء قد تسلسل ازرق
 وجدك يستولى ورأيك ينتضى * وعزمك يستجري وسعدك يسبق
 وما صدت الحسناء عنك زهادة * ولكن زهاها انها تتعشق
 فظلت تجر الذيل بها وانها * لاعلق رهنا فى هواك واعلق
 والافا للقطر قد فاض عبرة * هناك ومال لرعد قديت يشق
 تخف بها ذكراك حتى كأنها * يطيف بها من مس حبك اولق
 وتهدى اليك الريح عنها تحية * تقوه بما تحت الضلوع فتنتطق
 فغازل بها خاف الجبال عقيلة * قصار هواها رشفة وتعنى
 يزرعها الصبح حبيب قصه * فتكرع فى ما بها يتدفق
 وتسحب فيها الشمس ذيل عشيها * فتغرب من خمر هناك تروق
 فدونكها حسناء لان ربهها * قلاها وليكن رب حسنا تطلق
 تروق فان درى الركاب ابلدة * تؤم بها ام كوكبا يتألق
 وتأرجع انفا وسندي غضارة * فتحسبها نورة تتفتق
 تخفي بمسوى المجد والسعدنا ظما * على نحرها عقدا من الخيل ينسق
 تضيق به انفا وسها ويزينها * وانفس به علقا يزين ويخفق
 فهل من نسيم قد تضوع ينتحي * مع الفجر او برق تالق يخفق
 يهزنى عنى كورة الشرق انها * لبحرك شط اول شمسك من برق
 تطابقها مرعى جملا ومخبرا * فها انما تاجر ورق ومفروق
 لك الله من سهم يستدسعيه * اذا طاشت الالباب رأى موفوق
 يهزبه من حير فرع سودد * كريم الجنى والظل يسمو ويسبق
 يقرب عينها للحياء مريضة * تغض واخرى للذكا تتحدق
 له همة تملى عليه وعزيمة * تخط باطراف الزماح وتمشق

مقص أى خشن

الحسناء المراد بها
قلعة او مدينة

متولد عن خاطر متوقد * لمبا وطبع سلسل دفاق
لوكان يرهف صارما لمرزته * في ماء افرنده رقراق

وقال يدا عب بعض اخوانه

قل للمقيم مع النفوس علاقة * يارا بكاظه — را المظي برافا
لم صرت ترغب عن سجايا حرة * قد كنت مقتنية لها علافا
اتمرا لتلوى على مشوى اخي * ثقة ولا تتف اركاب فواغا
اترى الوزارة غيرتك خليفة * ان الوزارة تنقل الاخلافا

وقال في غرض

قل ما تشاء مجذبل او مجهل * وان زن لسانك عن قتال يوبق
ان الصغيرة قد تجر عظيمة * ولربما اودى بشاه يبدق

وقال وقد اقلع عن الشراب

صحا عن الله وصاح عافه خلقا * فقام يخلع سربا لاله خلقا
وعطل الكلس من شقراء ساجحة * الا كفاهما بريعان الصبا طلقا
ورب ليله وصل قد هوت بها * مغارلا فلقا او اشار باشقا
لانثر الدر فيه يبيننا كلما * حتى اقبله من مبسم نسقا
ورب غرة عبري قد شرقت بها * في وقف للنوى اضرمته حرقا
تخال ما حجر من خديه ملتها * بها وما سود من صدغيه محترقا

وقال يخاطب ابا بكر بن الحجاج

لذكرك ما عب الخليج بصفق * وباسمك ما غنى الحمام المطوق
ومن اجلك اهتر القصب على النقا * واشرق نوار الربا بتمتة — ق
وما ذاك الا ان خلقتك رائق * يهزك ما هز الرحيق المعتق
حسنت غناء واجتلاء وخبرة * فكلك مو موق الحلى متعشق
وانت لباب السيف اما فرنده * فطلق واما غربه — ذلق
فهل علمت تلك الامارة انها * يقاض عليها من رواثك رونق
فلا عين الا وهي تظلم لوعة * وانسانها في ماء حسنك يغرق

وارقت فضل صبابة لصبابة * فرقت ما خلقت من اخلاق
قالبك يا نفس الصبا فلطالما * اذكي نذاك حرارة الاشواق
هانبي اما يورق ناظري * الما فهل من نافث اوراق
مروداعا لانس تطرق قلبا هفا * بجناح شوق رشته خفاق
واذا طرقت جناب قرطبة فقفا * فكفالك من ناس ومن آفاق
والثم يد ابن ابي الخصال عن العلي * متشكرا واضمه ضم عناق
وافق بناديه التحيمة زهرة * نغاحة تغني عن استنشاق
كالشمس يوم الدجن تندي مجتبي * ظل وتضمن مجتبي اشراق
واهز زبها من معطيه فانما * شعشعتها كاسا يبنى ساق
والنور يرقم من بساط بسطة * والغيم ينشر من جناح رواق
وسم المجامة ان تحب تغنيا * عن منطق ماض بلبي باق
متركب عن نغمة في لفحة * وكفالك من كاس هناك دهاق
وخطاب بزباب عنه سفارة * ان الخطاب على البعاد تلاق
تندي على كبدي لدونة منطق * فتفي بحر ترائب وتراق
فهناك اروع مل وروع المجتبي * يقضان موثق عقدة الميثاق
هزجت به هزج الحمام محامد * حمت حلاه محمل الاطواق
لذن الحواشي لواطل غمامة * لمخلا من الارعاد والابراق
شرفت به فقر الثناء وربما * تدشرف الاطواق بالاعناق
جم العلي مسحت به كف العلي * عن حوجه مهمهم سباق
يزهي باعلاق المعالي حلية * ان المعالي انفس الاعلاق
طالت به رمح السماء براعة * تستضعف الجوزاء شد نطاق
ماخط من غرر الحمان وضاعة * حتى استمدلها من الاحداق
مغرى باغراض تهول براعة * ورفيف الفاظ تشوق رفاق
تهفوبه طور اقدامى بارق * فيها وآونة جناح براق
اقسمت لواخذ الملال كماله * عنه لثم تمام غير محاق
وكفالك من غصن لسطر بلاعة * متناسق الاثمار والاوراق
مستبدع حسنا من معنى له * حر ومن لفظ رقيق يراق

طالت مراقبة الحيال ودونه * رعى الدجى فتى انام فنامتى
ما بين نحر بالدموع مقلد * فرحا وحيد بالعناق مطوق

وقال يدا عب صديقا له من الشعراء ويهنيه
بنجمة كان قد تغزل فيها سوداء

ايهيك وافدانس سرى * فسرى وفصل سرور طارق
فأشئت من ماء ورد به * اراق ومن ثوب حسن اراق
وسوداء تدعى به منحرا * كما اعتراض الليل تحت الشفق
واقدم لومثت ليلة * لعفت الكرى واستطبت الارق
ستحلم من فروها خدوة * سواد الدجى عن بياض الفلق
فيا حسن خصر لها حجر * ومثز رشهم عليه يقق
وما رفلت في قميص الظلام * ولا اشمت برداء الغسق
ولكن تسيل عاها القلوب * هوى وتدوب عليها المحقق

وقال مما يتعلق بصفة سوداء

تجردت عن غسقى * وابتهمت عن فلق
وامكنت من خلق * ملتهب محترق
ثم نضت تعثر في * فضلة برد شرق
كما توت ليلة * تسحب ذيل الغسق

وقال يخاطب ذا الوزارتين

أمقام وصل أم مقام فراق * فالقضب بين تصافح وعناق
خفاقة ما بين نوح جامدة * هتفت ودمع غمامة مهراق
عشت بهن يد النعمامى سكرة * فوضعن اعناقا على أعناق
اكسبني خلق الوفاء ورعا * اذ كرنى بمواقف العشاق
ضما ولما واستطابة نعمة * وخفوق احشاء وفيض مآق
فلوان سرحة بطن وادبالوى * حبيتها تصغى الى مشتاق
لنثرت بالمجرعاء عمدا معى * فففضت ختم الصبر عن اغلاق

رأيت بمرآها المنى كيف تاتقى * وشمل رياح الطيب وهي تفرق
يضاحكها نغم الشمس واضح * ويلحظها طرف من الماء ازرق
وتجلى بها الماء والنار صورة * تروق فطرفي حيث يغرق يحرق

وقال يلغز

يارا كذا في شوط كل سيادة * اعيا ترسله الرياح لحاقا
متميظا تندي حواشي لفظه * سلسا ويلفع فهمه احراقا
ما حامل خطط المهابة حامل * ما قام في العلياء ينقل ساقا
متعذب مازال يضرب يومه * كذا ويصنق ليله اشفاقا
ما ان يسير مع الصباح اشأبه * حتى يشد مع النفوس نطاقا

وقال يصف خيمة الانا

غازاته من حبيب وجهه فلق * فاعدا ان بداني خده شفق
وارتج يعثر في اذبال خجائه * غصن بعطفه من استبرق ورق
تخال خيمة لانه في نور صفحته * كواكب في شعاع الشمس تحترق
عجبت والعين ماء والحشى لهب * كيف التقت بهما في جنة طرق

وقال يستهدي خيرا في يوم برد

كديت وقد دخضرت راحتي * فهل من حريق لكاس الرحيق
وقد اعوزت نارها جولة * فلولا كشبهتها بالاصديق

وقال يصف البحر

ولجة تغرق او تهشق * فانتى احشاؤها تنفق
يسير فيها سائرها جها * من الصبا مزبده يثق
فخاتنى في وسطها فارسا * قرب منه فرس ابقى

وقال في الغزل

يا بترف اشمى الهوى باغرة * ويهز اعطاف القضب المورق
جمت ذؤابته ونور جبينه * بين الدجنة والصباح المشرق
هل كان عندك ان عندى لوعة * يندو لها طرف السنان لازرق

يستدعيه لانس فيما كانا يظن ان فيه من طب صديق له، انعدرت
معالمته وطالت شكايته

باهزة الغصن الوريق * وبشاشة الروض الانيق
أأتك كما بشري بسقم * يا ام سلام من صديق
فهزرت من عطف ندى * وسفرت عن وجه طليق
ولقد أقول اذا سرى * بين الاقاصي والشقيق
بالله يانفس الصبا * حى الصديق عن الصديق
قل للغييب بل الحميم * مبل الشقيق بل الشقيق
ياملئني الخاق الشريب * فوهشة الوجه الطليق
ان النجاة بعيدة * فاسلك بنا قصد الطريق
واركض بنا ركض حثيث * ثما فيه عن نظر رفيق
فلملوا من شقة * اعادت مثلك من رفيق
فارغب بنفسك عن مكنا * ن قد نبذت به سحيق
واركب بنا اللفظ الجليل * ل وسرا الى المعنى الدقيق
وامسح قذى طرف به * يمتد في فج عميق
وشب الوعيد بموعده * فالماء يمزج بالرحيق
وتلاف من بحر الشكا * قاخا يد الغريق
لا بالسقيم ولا الصميم * ح ولا الاسير ولا الطليق
لوجئته ففجأته * لا قبل جفن المستفيق
لا تبخلن بنفحة * وثراك من مسك فتيق
واربع بوادعشبهه * خضل ونم في رأس نيق

وله في المحك

لا تودعن ولا الجماد سيرة * فن الصوامت ما شير في نطق
واذا المحك اذاع سراخله * فانظر فديتك من ترام يوثق

وقال يصف النار يخ في اغصانه

ومحمولة فوق المناكب عزة * لها نسب في روضه الخزن معرق

النسق أربع موضع بالجميل

وقال في زمن الصبا

الارب يوم لي بباب الزخارف * رقيق حواشي المحسن حلوا المرشف
لموت به والدهر وسنان ذاهل * وغصن الصباريان لدن المعاطف
أعاطى ثجايا الكاس والانس فتيمة * تخايل سودا العذريض السوالف
وذيل ردا الغيم يخفق والصبا * تحت وموج النهر ضختم الروادف
يطير بنا فيه شرع كاته * اذا ضربته الريح احشاء خائف
وقد بل اعطاف الرباد مع مزنة * تحمير في جفن من النور طارف
زمان تولى بين كاس تليدة * تدار عيش للحدائث طارف
وشمس كلالاء الزجاجة طلقة * وظل كريمان الشبيبة وارف

وقال

الان خفض العيش في صرخة العزف * فجرر ذبول اللهو في منزل القصف
وغازل به - الو الشمائل واللى * شهى الجنى لدن السجينة والعطف
تنفس بين الروض يخطر والصبا * واشرف بين الغصن ياطر والحقف
وقد عطف وهنابه الكاس هاجرا * وما كنت ادري الكار من احرف العطف
وناولته صفراء لم ير صرفها * دها فاعلى الساق فيلمن في الصرف
فقلت وقد ماست بعطفه نشوة * فن مجتلى حسن ومن مجتلى طرف
أما وبياض الثغرى سمرة اللى * وحسن مجال السحر في فترة الطرف
لئن كنت بدرا لتم حسنا ورفعة * فان دموع الصب من انجم القذف

وقال في صفة فرس اشهب

ومشرف الهادي طويل السرى * ضاف سيب الذيل والعرف
يصرف الفارس في لبداه * طرفا به اسرع من طرف
مؤدبا لو كان مسة عبدا * لم يعبد الله على حرف
من انجم السعدوا لكنه * يوم الوغى من انجم القذف

* (قافية القاف) *

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي عبد الله محمد بن عائشة رحمه الله

أيجني على مهجتي طرفه * ويخضب من دمها كفه
 وتلدغي تارة حية * هناك يساورها ردوه
 ويرشف دوفى لثام له * ندى اقحوان حلا رشفه
 فسائل برامة عن ريمها * وهل ضل عن سر بها خشفه
 وهل خاض جوعاء وادي الغضا * يلاعب افنانها عطفه
 فاعدى أرا كتهاهزة * وأرج أنفاسها عرفه
 اما وهوى مثله جوذرا * يطابق موصوفه وصفه
 له نفا - رفاتن فاتر * يحل قوى عزمتي ضوفه
 لئن هزأ عطا فنا حسنه * لقد برأ نفسنا طرفه
 واقبل بالمحسن ادباره * يلاعب خوطة حقه
 وحفت به الخيل خيالة * فطار به سرعة طرفه
 وهش الى ركضه ظهره * وحن الى كفه عرفه
 وأقوم من رحمة قدّه * وافتك من نصاله طرفه
 وكل هناك صريع به * يرى ان عيشته حفته
 الاشف صدرى عن سره * ككشاف عن وجهه سحفه
 وخف بقلبي فيه الهوى * ولاعب قرطانه شغفه
 فهل من سبيل الى زوره * يمن بها ليل عطفه
 فيلوى من غصنه هصره * ويمكن من ورده قطفه
 وقد كنت ازرى على عفة * ويحببني انى عفه

القرطان السريع
 كالولية للرحل
 وهي ما يوضع
 تحته

وقال أيضا

واغيد معسول اللبي والمراشف * صقيل المحلى والمحلى والسوالف
 انحت به والبرق يهفوجناحه * والديمية الهطلاء حنة عاطف
 فنارمت حلوا البر واللفظ واللبي * جميل المحيا والمحلى والعوارف

وقال في الغض من معذر

اط - ل وقد خط في حذّه * من الشعر سطر دقيق الحروف
 فقلت ارى الشمس مكسوفة * فقوموا نصلي صلاة الكسوف

وبات سقيط الطل يضرب سرحة * ترف بواديهما وينضع اجرا
 واين فنادار الى حبيبة * وحسبك مصطافا هناك ومربعا
 لقد تركتني بين جفن جفنا الكرى * وجنب تقلى لا يلائم مضجعا
 أقلب طرفي في السماء لعاني * اشيم سنا برق هناك تطاعا

وقال من قصيدة كتب بها الى ابن عائشة

من ايلة للرعدي فيها سرحة * لا استطاب وللحيا ايقاع
 خلعت على بهار داء غماة * ريح تهلله هناك صناع
 والصبح قد صدع الظلام كانه * وجهه وضي شفق عنه قناع
 فرفلت في سهل الدجى وكأنا * قزع السحاب بجانبه رفاع
 ودفعت في صدر الدجى عن مطاب * يدي وبين الدهر فيه قراع
 وقبضت ذيلي رغبة عن معشر * عوج الطباع كانهم اضلاع
 جارين في شوط العناد كأنهم * سبيل تلاطم موجه دفاع
 يرمون اعطاني بنظرة احنة * وودت كما تذكي العيون سباع
 أفرغت من كلي على اكبادهم * قطراله اسماعهم اقاع
 ووصلت ما بيني وبين محمد * حتى كنا معصم وذراع
 فظفرت منه على المشيب بصاحب * خلف الشباب في اليه نزاع
 قد كنت أغلى في ابتاع وداده * لو ان اعلاق الوداد تباع
 واليكها اغراء لولا حسنها * لم تقمق الابصار والاسماع
 عمقت بها في كل كف زهرة * فتمت لها من نخها القاع

وقال يتوجع لبعض اخلائه

أذن الرحيل بلقيمة لوداع * ان اليبالي نزة الامتاع
 فاطلت عض انامل اسفعا على * زمن خلامنه قصير الباع
 لم ينغم عن ضعة لاقامة * الا الى تعنيقة زماع

* (قافية الفاء) *

قال رحمه الله يتغزل في غلام مثلم ويصف ذؤابته وخضاب كفه

وظفره في ملتقى الخيل ساعد * الف وقلب بين جنبيه اصمع
وابيض يتلو سورة الفتح ينتضي * ويستقبل الفرق الكريم في ركع
ومنجرد فخم الجزارة واحد * يطير به تحت البجاجة اربع
وحصدا تزي بالسنان حصينة * ووجه وقاح بالحديد متنوع
رنتت على حكم السماح بربعه * ومربع انباء السماء مرتع
وعجت عليه عوجة الصب شاقه * بريق ترائى آخر الليل يلعب
ولم أرد الا وشال انقوع غلة * ويمنى ابن اسحاق للبحر منبع
وهضبة فاحى جنايا الخائف * وابطحه اندى مراد او امرع
فن مثل ابراهيم والصبح ابلج * ومن مثل ابراهيم والمحق اصدع
امام تدانى رافة وسمايه * الى المجد بيت طاول النجم اروع
تجلى ومن الخيام مكة حنفة * اليه وللايت الحرام تطلع
ترى لقريش فيه برق مخيلة * يلوح وعرقا للخلافة ينزع
اما وايا دانقة نى بحمده * وقد طوقتني والحماة تسجع
لئن هزمن ارجاء حصص مسرة * حديث بملقاء اليها يرجع
لقد ناب مناوا الخطوب ممضة * وشيك نواه والحوادث توجع
وفارقني صبرى لذكرى فراقه * وشافهني قبل الوداع تودع
وكنت جماد العين اجهل مالكي * فعلمني داعي النوى كيف تدع
فاستودع الله الامير ومهجة * اشبهها في من هنالك اشيع
وهندتها من دار ملك وهندت * بهمادكا والله يعطى ويمنع

وقال في اثناء سفر يشوق الى الوطن

أجبت وقد نادى الغرام فاسعها * عشية غناني الجمام فرجعا
فقلت ولي دمع ترقرق فانهمي * يسيل وصبوقد وهي فتضعها
الاهل الى أرض الجزيرة أوبة * فاسكن انفاسا واهدا مضجعا
واعد بواديهما وقد نضح الندى * معاطف هاتيك الربا ثم اقشعا
اغزل فيها للغزاة سمنة * تحط الصبا عنها من الغيم برعما
وقد فض عقد القطر في كل تلمعة * نسيم تمشى بينها فتضوعا

السنة بالضم
الوجه أوجه
أود أثرته
أوالصورة

ويهنيه بتقليده كورة اشبيلية وكتب بها اليه

أرايك أمضى أم حسامك يقطع * ومرآك أبهى أم حديثك سمع
 وكل له في جانب الملك مسلك * كريم ومن نفس الامارة موقع
 لك الحخير ما هداك والسهم صائب * يطيش وما عداك والخيل تمزع
 ولا غير اطراف الاسنة مقول * يبين ولا غير الفرائص مسمع
 وما الوشى حسنا غير بيض محاسن * لبتت على عطفي علاك وتخلع
 ولا النجم نأيا غير ذرورة معقل * تذود العدا عن جانبيه وتقع
 تقوت رجاء المرتجين وعوده * ويدنو به سعد الامير فيطمع
 احطت به حصر الاحاطة مضعفا * تنزل من اركانه وتضعضع
 وامطرته غيما من العيث واكفا * يظا هره وبل من النبل يجمع
 تضم جناح الجيش حوليه ضمة * تكاد بها الضلعة تتمتع
 فكم ضربة فوهاء ثم رملة * جرت هذه تدمى وهاتيك تدمع
 ولا باس الامن سيوفك تنمضي * ولا سعد الا في رماحك تشرع
 وهل انت الارحمة الله تنكفي * عذابا على اهل المعاصي فتقمع
 فكم حرز عز قد غشيت ببطشة * تصم العدا رجاتها حين تسمع
 وغادرته من معقل وهو معقر * لمعتديه مصنعا وهو مصرع
 فانجز فيه موعده السيف فانتك * يهون عليه المجانب المتمنع
 واهوى به طيب الحديث فنشره * يحب به ركب الثناء ويوضع
 اذا هز اعطاف المعالي حسنته * يدير بها كاسا عليه تشعشع
 وحسبك من فلج لا يبيض واضح * يعيد ويبيد في المعالي فيبدع
 ويارب جيش للعدو كانه * عباب خضم قد طمى يتدفع
 عرضت له واليئ دونك جراءة * فاجفل اجفال النعمامة يجزع
 ولقيته ريح المهابة يارحا * فاقلع اقلع الغمامة تقشع
 وادبر لا يلوى على متعذر * حذار فتى يسرى اليه فيسرع
 وقد جال دمع القطر في مقلة الدجى * ولفت نواصي الخيل نكباء زرع
 له من صدور الاعوجية والقنا * شفيح الى نيل الاماني شفع

العبث الافساد

الفلج الفوز
والظفر

المتعذر المتأخر

دعابا سمه داعي الحفيظة والندی * فلي على شرح الشباب واطعما
 وهب كاهب الحسام شهامة * وعب كما عب الخضم تبرعا
 وجره ذيل الخدس ابن غابة * تردى غلاما بالهلى وتافعا
 وداس العدار كذا واجر الى الوغى * بأطوع من يمناه فعلا واطبعا
 فلم يدر أى منهما النصل منطقا * فصيحاً وافرنداً كريماً ومقطعا
 فشيء من ذات المكارم وابتدى * ورفه في جنب الاله ورفعا
 وخفض من صيت الابى وصوته * وززل من ركن العصى وضعضا
 والتت اليه بالمقادة قادة * تطامن من أعناقها ما ترفعها
 وذليل من اخلاقه كل ريبض * فأصبح حوار الشكيمة طبعها
 فن مبالغ الايام عنى انى * تبوات منه حيث شئت تمتعا
 وطررت ثناء واطلعت ندية * فاشرفت ابضاعا وأشرفت موضعا
 وهل بقيت للنفس الاطلاعة * الى القلم الاعلى يخط موقعا
 فالاقمر السارى بأجل غرة * ولا الوابل الغادى باكرم مصنعا
 فهنت عندا قد تلقال قادما * وليلك لولا ان طلعت ليطلعا
 وحسبك جد قد اظلك قادما * فاهو الا ان تقول فيسمعها
 وحيالك من فرع لاشرف دوحه * نسيم كانفاس العذارى تضوعها
 يلعب من خوط الارا كتمه مطفا * ويمسح من مسرى الغمامة مدمعا

وقال يتغزل ويصف سحبابا

أرفت وقد نام الخلى لانا زح * تشظت حصاة القلب في حبه صدعا
 وما شاقنى الاوميض غمامة * تطلع من نجد فيمى اللوى ربعا
 اشيم سمناه والسماء مغممة * كما غرورقت عيني لرؤيته دما
 فدكرنى والليل يندى جناحه * بمعطفه خفقا وبدمعه لعا
 ومسحب ذيل للسحاب بذى الغضا * برود رضاب الماء أحوى لى المرعى
 فتعل فى اقبى قد تهادى كانه * اذا ما نى اعطافه حية تسمى
 وماءه سائل سائل لقرارة * فيدنا ترى منه حساما ترى درعا

وقال يمدح ابا سحاق بن أمير المسلمين ويذكر محاصرته لمحضن الثوريلة

تحامل الشبح
في ضيئه اذا
مشى متبعا
صغيفا

نزال واد النمامة
يشول أي يحدد

ولم أتحمّل بين ظل بسرحة * وسجع لغريدوماء بأجرعا
ولم ارم آملني بأزرق صائب * وايض بسام واسمرا صلعا
وأبلى خوار العنان مطهم * ماويل الشوى والساق اقودا تلعا
جى وجرى البرق اليماني عشية * فباطأ عنه البرق عجزا واسرعا
كان سحبا بالسحما تحت لبدته * يضحك عن برق سرى فتمدعا
وحسب الاعادى منه ان يزجر وابه * مغير اغرابا صحح الحى ابقعا
كان على عطفه من خلع السرى * قيص ظلام بالصباح ترقعا
ركضت به بجرا تدفع مائحا * واقبلت ام الزال نكبا زعزا
بؤاسل من أذن فأذن تشوقا * الى صرخة من هاتفا وتطلعا
كان له من عامل الرمح هاديا * منيادومن ذلق الاسنة مسعا
فسكنت منه بالتغنى على السرى * امسح من اعطافه فدمعا
ولما انتحى ذكر الامير استخفه * فحفص من لحن الصهيل ورفعا
حينئذ الى الملك الاغر مرددا * وشجوا على المسرى التصى مرجعا
ففي حب ابراهيم ارب صاهلا * وفي نصر ابراهيم كرتشيعا
ملك تباهى الحمد وشيامن دها * به وتراءى الحمد تاجا مرصعا
غشيت به أندى من المزن راحة * وأطيب افياء وامرع مربعا
طامى المجمودى بنام بحر اوربا * تدفق في ارجائها فتدفعا
واعدى نداء الغيث فانهل واكفا * وحسبك من سقيها ان سجمعا
فرب حديث عن سلام سمعته * وما طائر البشرى بأحسن مسعا
فيا شامسى برق توضع موهنا * وقعقع ارعادا بنجد فاطمعا
اذا كف من قطريك عارض الندى * وراقك برك البشاشة قارنعا
فان ابا السحاق اخصب تالعة * واشهى ندى ظل واعذب مكرعا
وحسبك ان قد تأسى به الحيا * فعادومن رجاء ما كان اقلعا
وعز الهدى منه بأجد واحد * طويل نجاد السيف ابج اروعا
أحل به العود السليب سماحة * واحرم مطرور النظم الا تورعا
اداب اخفى من خيال مكيدة * تصوب اسرى من شهاب واطلعا
وما السيف من كف السكى مجردا * باسطى وراء المتقع منه واسطعا

الامضى عصر الصبا فانقضى * وحبذا عصر شيب اب مضى
 بت به تحت ظلال المني * مجتئنا منه ثمار الرضا
 ثم مضى احسبه كوكبا * منك كدرا او بارقا موهضا
 فما تصدى يفتحي مقبلا * حتى تولى يثني معرضا
 ومر لا يلوى وما ضر من * اعرض لوسلم او عرضا
 وانما ضاه بديل الصبا * صبح مشيب ساعى أن أضاه
 لاح ففي عيني نور الهدى * منه وفي قالي نار الغضا
 وايض من فردى به أسود * كنت ارى الليل به ايضا

﴿ فافية العين ﴾

قال وكتبه الى الامير الاجل ابي اسحاق رحمه الله تعالى

سمعت وقد غنى الحمام فرجعا * وما كنت لولا ان يغني لاسجعا
 وانذب عهدا بالمشقة رسالفا * وظل غمام للصبا قد تشعفا
 ولم ادر ما نكي ارسم شبيبة * عفا ام مصيفام سليبي ومربعا
 واوجع توديع الاحبة فرقة * شباب على رغب الاحبة وقعا
 وما كان اشهى ذلك اليل مرقدنا * واندى محبنا ذلك الصبح مطالعا
 واقصر ذلك العهد يوما وليلة * واطيب ذلك العيش ظلا ومرتعا
 زمان تقضى غير عهد محاسن * تسوم حواء القاب ان تصدعا
 تحولات عنه لا اختيارا ووربما * وجعت على طول التار داخعا
 ومن لي برد الريح من ابرق المحي * وريا الخزامي من اجارح اعلمعا
 وقرفات ذلك العهد لا تذكرنا * لواني على ظهر الرطى توجعا
 وكنت جليد القلب والشمل جامع * فما انقض حتى حار فارفض ادمعنا
 ولت نجادي عبيرة مستهلة * اكفكف منها بالبنان تصنعنا
 واتى وعيني بالظلام كحيلة * لا آتي مجنبي ان يلائم مخنعنا
 واكبر شأن ان ارى الصبح ايضا * بعين ترى ربع الشبية بلقعنا
 كائني لا اذهب مع اللهولة * ولم اتعاط البسابل المشععنا

التلذذ بالتمائم والاحول شعبه من الوريد

وبقيت تجلب النفوس نفاسة * وبشاشة ووقيت عين النفاس

ودخل على قوم يشربون وقد اقلع عن الشراب فقال

يا حذنا نادى الندام ومجتملى * سر السرور به ومسلى الانفس
وائن كفت عن المدام فانلى * نفسا تمش بصدر ذاك المجلس
لولا الحياء من المشيب لقيت * ثغرا حجاب به وعن النرجس

وقال

درسوا العلوم ليملكوا بجد لهم * فيها صدور مراتب ومجالس
وتزهدوا حتى اصابوا فرصة * في اخذ مال مساجد وكنايس

﴿قافية الصاد﴾

قال رحمه الله تعالى في اثنا عشر اشكاية

الانها ساسن تزيد فانقص * ونفضة حمى تعبرني فارقص
فها انما محوما جنيت بعبرتي * وانظر في ما قد علمت امحص
والح ألقاب الامور فارعوى * ويعمى على الامر طورا فانقص
ويارب ذيل للشباب سحبه * وما كنت ادري انه سيمقص
ولحمه عيش بين كاس روية * تدار وطبي بالوى يتقص
الابان عيش كان يندى غضارة * فيا ليت ذاك العيش لو كان ينكص
وعز شباب كان قد هان برهة * الا انها الا علاق تغلو وترخص
فن مبالغ تلك اليا الى تحيسة * نعم بها طورا وطورا تخصص
على حين لا ذاك الغمام يظاني * ولا برد تلك الريح يسرى ويخص
وقد طلعت للشيب بيض كواكب * اقلب فيها ناظري انخرص
كان لم اقبل صفحة الشمس ليلة * ولم ينتعل بي دونها الشمس انحص
ولابت معشوقا تطير باضلعى * قهاذ لها بين الجوانح مفحص

﴿قافية الضاد﴾

قال رحمه الله تعالى يصف سرعة ايام الشباب

من اسرة نشاؤا غنائم ازمة * و لربما طلغوا بدور حنادس
 متطلعين ان المحروب كانوا * يستطلعون بها وجوه عرائس
 وجر و ايميدان المكارم والعلی * وكانا ركبوا ظهور روماس
 و جنوا ثمار النصر من غرس القنا * با كفهم ولنعم غرس الغارس
 فهم لباب المجد فجدت انفس * و ذكاء البساب وطيب مغارس
 وهم رياض الحزن نضرة اوجه * و جمال اردان وحسن مجالس
 من كل اروع راع كل ضبارم * باسا و ذلل نفس كل منافس
 خلع الثناء عليه اكرم حلية * يزهي بها في الدست عطف اللابس
 ساس الكلام على السماع كانه * سنة ترقق بين جفني ناعس
 ما ان يماز من الشهاب طلاقة * حتى تمذ اليه ككف القباس
 ترك الاعادي بين طرف خاشع * لا يستقل و بين رأس ناكس
 وز كافر لم يطف بظرة خاش * يوما ولم يعرف بعهد خائس
 متقلب ما بين عزم غارس * للكرمات و بين خزم حارس
 و ذكاء فهم لو تمثّل صارما * لم يأتغن ظبتيه عاتق فارس
 ومقام حاكم عادل لا يزدرى * فيه المعلى خطوه بالنافس
 و مجال حرب جرفيه لامة * قد قام منها في ذيد برطامس
 يضا العدا ما بين نصل ضاحك * تحت الجمجج و وجه طرف عابس
 في حيث يلعب بالقناة شهامة * لعب النعامي بالقضيب المائس
 احسن بقرطبة و قد جلت به * حسن الفتاة و لمس خلق العانس
 و تتوجت بمنار علم ساطع * قد قام فوق قمر اردن آنس
 و تحايلت عزابه في عهدة * صحت بهما من كل داء ناخس
 يزهي بربط للصبيحة ابيض * تندي و برد للعشبية و ارس
 فانض ابا عبد الله بالمل * قد جاب دونك كل خرق طامس
 عاج الرجاء على علاك به فلم * يعج المظى برسم ربوع دارس
 فاشفع لمغترب رجالك على النوى * بمسد الى الحضرة اراحة لامس
 و امدد اليه بكف جد قائم * تجذب به من ضبع جد جالس
 فلب يوم قد رفعت به المنى * و محوت فيه سواد ظن البائس

الرواس انرياح

الضبارم كعلاط
الاسدالمعلی سابع
قداح الميسر
والنافس
خامسها
والحماس
الشديد الصلبالربط جمع ربطة
الملاءة والوارس
الاصفر

الضبع العنقد

فخانه من سيج ربوة * قد انبتت من ذهب نرجسه

وقال

افى كل يوم رجفة للممة * بفقده خليلي عملاً العين مؤنس
 ايدت له تندي جفوني لوعه * كما دعت تحت الحيا عين نرجس
 وحسي اذا ما اوجعتني كربة * بمؤنس يعقوب ومنقذ مؤنس

وقال في جناتين

اما واهتصار غصون الباس * وقد قلص الصبح ذيل الغلس
 وما لبس سيل جنى شمهده * كما سال ريق حبيب نعس
 لقد ساق من رائق المحتملى * شهى المحنى مستطاب النفس
 فهمت له بيضاى الثغور * واحببت فيه سواد اللعس

وقال وكتب بها الى الفقيه ابى عبد الله محمد بن أحمد

جره لاءة كل يوم شامس * واصحب ذؤابة كل ليل دامس
 واطلع بكل فلاة ارض غيرة * غراء في وجه النظام العابس
 وانزل بها ضياء الليث خادر * يقريك اوجار الظبي كانس
 واذا طعمت من قنيص فلذة * واذا شربت من غمام راجس
 والريح تلوى عطف كل اراكة * لى السرى وهن العطف الناعس
 وسل الغنى من ظهر طرف اشقر * يطاء القليل وصد ررح داعس
 وارجم برأيك شدى ايت ضاغم * طلب الثراء وناب صل ناهس
 وارغب بنفسك عن مقامه فاضل * قد قام يمثلى في خصاصة بائس
 فالحرر مفةقر الى عز الغنى * فقر المحسام الى يمين الفارس
 واذا عزمت فلاعثرت بحداث * فركبت منه ظهر صعب شامس
 فامزع الى قاضى المجاعة رهبة * تضع العنان بخير راحة سائس
 واندق منه ان ظمئت غمامة * يخضر عنها كل عود يابس
 فاذا رويت بماء ذلك المحتملى * فذار من الهوب ذالك الهاجس
 من آل محمد بن الاولى حايت بهم * قدما صدو ركائب وهدارس

وقال يصف ريحانة

ومعشوقة الحسن معشوقة * يهيم بها الطرف والمعطس
لها نضرة سمها نظرة * وتكاف بالانفس الانفس
فن ماء جفني لها مكرع * فسيح ومن راحتي مغرس

وقال في صفة فرس اشقر أعر

واشقر تضرم منه الوغي * بشعلة من شعل الباس
من جلنا راناضر نده * واذنه من ورق الآس
تطلع للغرّة في وجهه * حيا به تخك في كاس

وقال في التشوق الى الاندلس

ان للحنّة في الاندلس * مجتلى حسن ورياقس
فسنا صبحتها من شنب * ودجى ظلمتها من لعس
فاذا ما هبت الريح صبا * صحت راشوقى الى الاندلس

وقال يصف صورة ركب من ريحان في هيئة جارية مطيبة مقعدة

اما واستراز السيف والضيف والندى * بخير ما يك هس في صدر مجاس
بدا بين كف للسماح مغيمة * تصوب ووجه للطلاقة مشمس
لقذف بنتا للخميلة طنقة * يهزها بالذست اعطاف مغرس
تنوب عن الحسناء والدارغربة * فاسئت من لهوبها وتانس
تشير اليها كل راحة سوسن * وتشخص فيها كل مقلة نرجس
فحفت بهار يربليل وربوة * بمسرى غمام جادها متجسس
فجاءت تروق العين في ماء نضرة * تشن على اعطافها الثوب سندس
وتلا عين الشمس للاء بهجة * وحسن وانف الريح طيب تنفس

وقال في صفة احب اسود يسقى

وكاس انس قد جعلتها المنى * فباتت النفس بهام عرسه
طاف بها اسود محدودب * يطرب من يلهوبه مجلسه

وبداهلال في نقابك طالع * ولربما انحدر النقاب فاقرا
 وجنيت روضاني قناعك ازهرا * وقضيب بان في وناحك أمرا
 ثم اثنتي وقد لبست مصندلا * وطويت من خلع الظلام معنبرا
 والصبح محطوط النقاب قراحتي * في شملة ورسية فتأزرا

وقال

وأراكة ضربت سماء فوقنا * تندى وافلأ الكؤوس تدار
 حفت بدو حتما بحجرة جدول * نثرت عليه نجومها الازهار
 وكانها وكان جدول مائها * حسناء شد بخصرها زنار
 زف الزجاج بها عروس مدامة * تحلى ونوار الفصون نثار
 في روضة جنح الدجى ظل بها * وتجمست نورا بها الانوار
 غناء ينشر وشبهه البزازلي * فيها ويقتى مسكه العطار
 قام الغناء بها وقد نضح الندى * وجه الثرى واستيقظ النوار
 والماء من حلى الحياء مقلد * زرت عليه جيوبها الاشجار

وقال

اما ومسيل مائل الغيث كالسطر * كما ترع الساقى الزجاجة بالبحر
 لقد بت بين الرعد والقطراشكي * بسعوى من وقر وظهرى من وقر
 وهانا مبلول الجناح من الحيا * يصبوب ومدعور الفراخ من الوكر
 واسقيتها من ديمة اترديمة * قالت بها الجدران سطر اعلى سطر
 فن عارض يسقى ومن سقف مجلس * يعنى ومن بيت يعيل من السكر
 اذا ماهوى ركن فاهوى فاني * لاشجى من الخنساء تبكى على صخر

* (قافية السين) *

قال رحمه الله تعالى

غيرى من يعتد من انسه * مانال من ساق ومن كانه
 وشان مثل ان يرى خاليا * بنفسه يبحث عن نفسه

والريح تنفض بكرة لم الربا * والظل ينفخ اوجه الاشجار
متقسم الاحماظ بين محاسن * من ردف راية وخصر قرار
وأراكة سجع الهديل بفرعها * والصبح يسفر عن جبين نهار
هزت له اعطافها ولربما * خلعت عليه ملاءة الانوار

وقال

صح الهوى منك واكنفى * اعجب من بين لنا يقدر
كاننا في فلك دائر * فانت تخفي وانا اظهر

وقال

اذن الغمام بديعة وعقار * فامزج بحينا منهما بنضار
واربع على حكم الريح باجرع * هزج الندى من مفصيح الاطيار
نثرت بحجر الروض فيه يد الصبا * درر الندى ودراهم الانوار
وهفت بتغر يد هنالك ابيكة * خفافة بهب ربح عرار

وقال

تعلمته نشوان من خمر يقيم * له رشفهادوني ولي دونه السكر
ترفرق ماء مقلتساي ووجهه * ويدكي على قلبي ووجنته الحجر
ارق نسبي فيه رقة حسنه * فلم ادراى منها قبلها السحر
وطبنا معاشعرا وثرعا كانا * له منطقي نعر ولى نعره شعر

وقال

كتمت وقاي في يدك أسير * يقيم كما شاء الهوى ويسير
وفي كل حين من هواك وادمي * بكل مكان روضة وغدير

وقال يتغزل

لم انس ليلة رعت سربك زائرا * فكأنما رعت فيها جؤذرا
فاقت عطفها زورا وجلوت وجب * ها زهرا وادرت طرفا حورا
وضفارداهن شبابك ابيض * ولربما اعترض الحياء فحصرها

وحشا التراب على الصبا فكأنما * ازجى هناك غمامة برق سرى
 واسترجف الارض الفضا بوثيمة * فكان ركننا خرفنا من حرا
 مزقت من خلج البجاجة فوقه * ثوبا باطراف الرماح مدنرا
 وصرخت يا ابني رحيم صرخة * فالتفت الانجساد حولي عسكرا
 من كل طلق الوجه تاه جواده * زهوا به — زرة به فتبخترا
 صلت المجبين لوانى مستقبل * بروائه ليل المرار لا قرا
 ما ان سقتك به السماح مزنة * الارائك به السماح نيرا
 واغراز هربات يعقب نعمة * فكان في برديه روضا ازهرا
 طلق الحميا واليدى كأنه * قرطاس — في غمام امطارا
 لبس الرءامن الثناء مطرزا * فوق القميص من الحياء مصفرا
 استمجد الاشراف من شرف به * فشى البراع بكفه متبخترا
 فلرب سمراء الاديم طويلة * حسدت براحة القصير الاصفرا
 واليكها افانها بها من مدحة * اهديتها روضا اليك منورا
 فتالات حسنا بمجدك حلة * وتنفست طيبا بمجدك محجرا
 وسواى يكذب فى سواها مدحة * فارغب بسعدك عن حديث يقترى

وقال

يا اهل اندلس لله دركم * ماء وظل وانهار واشجار
 ماجنة المخلد الا فى دياركم * ولوتخبرت هذا كنت اختار
 لا تحتشوا بعد ذان تدخلوا قرا * فليس تدخل بعد الجنة النار

وقال

وكامة حدر الصباح قناعها * عن صفحة تندى من الازهار
 فى ابطح رصعت ثغورا قاحه * أخلاف كل غمامة مدار
 نثرت بحجر الارض فيه يد الصبا * درر الندى ودرا هم النوار
 وقدر تدى غصن النقا وتقلدت * حلى الحجاب سواف الانهار
 فخلت حيث الماء صفحة ضاحك * بذل وحيث الشطبه عند انذار

غناء المحف عطفها الورق الندى * والتف في جنباتها النوار
فطلعت في كل موقع لمحة * من كل غصن صفحة وعذار

وقال في الغزل

يارب ايل — ل بته * وكانه من وحف شاعرك
تنهل مزنة دمعتي * فيه ويندى نور ذكرك
أتبع في فيه وقد بكى * ست عقيق خذك درغرك
وشرقت فيك بعبرة * قد وردتها نار هجرك
فكأنما ينفض عن * حجب لمارمان صدرك
ولرب ليل قد صدع * ست ظلامه بيمين بدرك
ولموت في فيه بدرة * مكنونة في حق خدرك
تندى شقائق و جنتي * لك به وتنمخ ربح اشرك
وقد استدار بصفحتي * سوسان جمدك طل درك
حيث الحباية دمعته * تجرى بوخنة كاس شمرك
وتزمنك فتثنى * بقضيب قدك ربح سكرك
وتعب من رجاح رد * فك موجة في شها خصرك

وقال يستصر يوم أنس ويصف عشيه

الارب يوم حنت الكاس خطوه * فطار وأيام السر ورقصار
عثرت بذيل السكر فيه عشية * وللريح في موج الخليج عثار
وقد فضض النوار كل رباوة * وسال عليها للأصيل انصار

وقال في الوزير ابي الحسن بن ارحيم

جفن تمها في للخلي عن الكرى * وهوى تهاوي بالمطى على السرى
ومثقت لدن المهزب وشوقه * ماشاقتني فاذا هزنت أطرا
وقد اشدهنا سمرة ونخافة * فلوالتفت لما عرفت الاسمرا
واقب يحتم الصباح اذا مشى * شبيهة وينتعل الرياح اذا جرى
قدبات يحمل لبدته نظي النقا * ركضا ويحمل لبدته ليش السرى

وارسل اللحظة مكسورة * من ترف والخطومة مقصورة
وسال قطر الدمع في خده * فرفروض الحسن مهورا

وقال في صفة سيف

ومرهف كلسان النار منصات * يشفي من النار اوينفي من العار
تخال شعلة نار منه ماثرة * في عارض من عجاج الخيل موار
يعنى في هوى وراه النقع ملتها * كما تصوب بجري كوكب ساري
يعنى فتحرق نار فيه موقدة * تحمي ويغرق ماء فوقه جاري

وقال في الغزل

يا بارقا قدح الزناد وعارضا * متمللا ركب الرياح فسارا
قول لا حوى باللوى متنصر * عقد التحول بخضرة زبارا
يا غصن حسن قام يذشر فرده * ورقا وبقمق نوره نوارا
ما كان ضرك لو هصرتك ليله * فنبثرت من قبل على ثمارا

وقال في صفة كأس

ومثلك مدمعين الندى * بعلق بطيل عنان النظر
بازرق سالت به صفرة * كما طرز البرق ثوب السحبر
انتبني به النار في صورة * اري للحنان علمها صور
فطرفك مارق من مسحة * عليه وللشمس نور القمر
فان تك دهم اليالى النوى * فان تحاياك فيها غر

وقال يصف متفجرا

وصعيلة الانوار تلوى عطفها * ربح تلف فروعها معطار
عاطى بها الصهباء احوى احوار * سحاب أذيال السمري سحار
والنور عقد والغصون سواف * والمجدع زبد والمخيلج سوار
بجدقة ظل اللي ظلاها * وتطاعت شباها الانوار
رقص الغضيب بها وقد شرب الثرى * وشدا الحمام وصفق النيار

وبيضاء في صفراء تحمل نعمة * تنفس عنها المنديل الرطب والمجر
خلعت رداء الصبر فيها علاقة * ويحسن الا في هوى مثلها الصبر
ولاغروان تروى بهما عين ناظر * وباطنها ماء وظاهرها خمر

وقال يتغزل ويصف دارا جديدة

وقوراء بيضاء المحاسن طلقة * لبست بها الليل البهيم نهارا
يزرع عليها الصبح نورا قيصة * وقد لبس الجؤ والنظام صدارا
هزنت لا غصان القندوم معانفا * بها ولزمان النهد ثمارا
فسقى الايام هناك تقلعت * ذبولا على حكم الشباب قصارا
اذا شئت غناني وشاح وحبلىة * تحسنا غصت دملجا وسوارا
هي النخبي طرفاً حورا وملاحظا * مرضا وجيدا أتلعنا ونفارا
افاضت على عطف القضيب ملاءة * ولغت على ظهر الكنيب ازارا
وحيت باس اثر كاس تديرها * فقبلت جيبرا منها ما وعدارا

وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

وضيف طيف أم من هاجر * بات به المشكو مشكورا
وقد جلى الحسن له سمة * يلقى بها المذول معذورا
وصحفة تنشر من صحفة * رأيت فيها المحسن مسطورا
زار وريح الفجر قد قلعت * ذبل غمام بات بمجورا
وقلدت أجياد تلك الربي * درامن النوار مشورا
والصبح قدم ريق عن صدره * جيب ظلام بات مزورا
فانجابت الدهمة عن شهبة * وآت المسكة كافورا
بحيث خيل الليل مطرودة * تحت لواء المحسن منشورا
ثم مضى بعشى به خاطرى * نارا ويعشى ناظري نورا
كالثني غصن النقا أمادا * والتفت الجؤذر مذعورا
قد أسكرت خمر الصبا عطفه * فناد في برديه مخجورا
معربد البحر حنى طرفه * وكان ذنب السكر مغفورا

فاغضيت اغضاء الكريم لعتية * كرام الحلى والمنقى والاواصر
 واججت جيناعن امام بعتية * وانى لمطوى على بأس عامر
 وقلت وحسن الصبر خير معية * (هنيا مريثا غير داء مخامر)
 ولوشدت رعت القرن والبيدينا * بسهولة خوار الاعنة فنامر

وقال

وحسام بكف اشوس اجرى * فى الطلى ماءه وأضرم ناره
 عطف الضرب منه عارض شيب * فانجلى يخضب النجيب عذاره
 فوق ورد محجل مزج الحسن بمراءه * وعقاره
 خلصته نار الطبيعة سبكا * واسالت مجينه ونضاره
 قدح الركض زنده فاستطارت * فى دخان العجاج منه شراره
 يخلج الحلى فوقه عن أفاح * نثرته الصبا على جلناره

وقال يصف شابا حسن الصوت

ومغرد هزج الغناء مطرب * يلقى به ليل التمام فيقصر
 سفر الشباب لناه عن غيرة * يرمى بها ليل المرار فيقمر
 غارلته حيث المدامة والمجا * بة وجنة تدمى وعين تنظر
 والمزن طرف جال يسهل أشهب * والبرق جيل قد تمزق أجمر
 فكانه والسكر يلوى عطفه * غصن تعانقه الرياح منور
 ملا المسامع والعيون محاسنا * فلم ادر هل أصغى اليه ام انظر

وقال صدر قصيدة

هذا غراب دجاك ينعب فازر * وعباب ليلك قد تلام فاعبر
 واستف من نطف النجوم على السرى * والتف فى ورق الظلام الاخضر
 والبس رداء السيف وهو مطرز * تحت العجاجة بالنجيب الاحمر
 وارم الكريمة بالكريمة وارشف * صفوا الحماة من العجاج الاكدر

وقال يتغزل فى لابة ثوب معصفر

يا أيها الصب المعنى به * هاهو لاخل ولاخمر
سود ما ورد من خده * فعاد فما ذلك البحر

وقال في التحول وهو من قوله في الصبا

بهرت بما لا فرعت البصر * وذبت سقاما ففتت النظر
فصرت اذا أمكنت لقيت * أربك السهي وتريني القمر

وقال في اهداء مهر ادهم بهم

تقبل المهر من أخي ثقة * ارسل ريحابه الى مطر
مشتلا بانظلام من شية * لم يشتمل ليلها على سحر
مناسب لونه وغرته * الى سواد الفؤاد والبصر
تحسبه من علاك مسترقا * بهجة مرأى وحسن مختبر
حن الى راحة تفيض ندى * نال ظل به على نهر
تري به والنشاط يلهبه * ما شئت من فحمة ومن شرر
لوحل الليل حسن دهمته * امتع طرف المحب بالسهر
احي من النجم يوم معركة * ظهر واوجى به من القدر
اسود وابيض فعله كرما * فاتمفت الحسن فيه عن حور
كانه والنفوس تعشقه * مركب من محاسن الصور
فازدسنا بهجة بدهمته * فالليل اذ كي لغرة القمر
ومثل شكري على تقبله * يجمع بين النسيم والزهر

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

لك الخيراى الخير في رد صاحب * مغير على عرض الصديق مغامر
يهش مع اللقب الى كائنا * أحل بربع للبشاشة عامر
ومهما نأى غامت على سماؤه * وجادت بصوب للغضاضة هامر
بحر بلحمي ظالما كل ذا كر * ولاك بعرضي مضعة كل سامر
وانى لالى الركب يهبط أرضه * باذكى ثناء من اربح الجمار
ويطرقني ضيف ماع الليل طيفه * فيكرع في ماء من البشر عامر

ونحة ريح للريبع ذكية * ولحمة وجه للشباب نصير
 ونعسة طرف العين من سنة الكرى * لرجع خبز أولشبحو هدير
 وقد لاح وجه الصبح يندى كأنه * وراء تناع الليل وجه بشير
 واشرق نجم للثريا كأنه * اياى نعيم أو هضاب ثبير
 ففى شاب فى عصر الشيبية حنكة * وقام صغيرانى جلال كسير
 وأصغى الى داعى الندى سمع أروع * محيب على بعد الصريح بحير
 فبات وللانباء فيه تأريج * تطيب به انفاس كل سمير
 وللروعن سرشأفه تنابه الصبا * صحيرافالمى من حديث خبير
 وللمدح الحان تمزج شجيرة * تنسى بها المكاء كل صفير
 وقد اغضت الشعرى العبور لهمة * تقلب دون الجرد لمحظ غيور
 توقع ابكار العلا غير أنها * ترى أن بجر الجود خير ظهور
 وتصفح لاعن ذلة صفع رجعة * فترسل دون الذنب سترغفور
 وتجلوسواد المشكلات بخاطر * تركب من نار تشب ونور
 اذاقت ما بين الحسام وبينه * تبسم واه تراه تراز سرور
 من الرحيم حيث لاهضة العلا * لهذولابجرالندى لعبور
 من القوم اذتهم الى خير ابطن * مخيرن للانباء خير ظهور
 ترى المزن نجاجا بهم متهللا * سماحة ايدوا بتسام تغور
 غيارى على الايدى العذارى كأنها * ترف من الكتمان خلف ستور
 فهاهم كتهوى العلا لاناؤهم * لطفى ولا سرارهم لنشور
 يذوبون ظرفا غير ان قلوبهم * اذا مادهى خطب قلوب سخور
 ترى بهم من نضرة فى سماحة * طلوع بدور فى ارتجاج بحور
 وتعشوا الى نارهم فى مفازة * ذكاء قلوب فى اتساع صدور
 فالبطل الحامى وقد صافح الطلى * بابيض بسام الفرند طرير
 باطول باعامن رحيم وقد سطا * بارقش مصفر التميمص قصير
 فياحسن مرأى الملاك بين مهند * خضيب ورن دلايراع نصير
 وقد طارح السيف اليراع فأطربا * برجع صليل رأتع وصرير

وقال فى الغض من معذر

وقال

لا اعطايها ولا الرزاييا بواق * كل شئ الى بلى و د ثور
فاله عن حاتي سرور و حزن * فالى غاية بحارى الامور
واذا ما انقضت صروف اليايالى * فسواء لى الا سي والسرور

وقال

الاقانع من ملك كسرى بكسرة * فالوجد الا الحمد لا ما جنى كسرى
فبا بالناو المال عرضة حادث * ترك ما طبا بالريح فى اثره كسرى
وما لى الا ان يعبدنا الهوى * ولم ندر جهلا اننا معشر اسرى
وقد لاح صبح الشيب وانسلخ الصبا * فيا صبح ما اجلى وباليى ما اسرى
فيا لى انى ما تخلقت للمطعم * ولم ادر ما اليسرى هناك وما العسرى
واست ارا نى والمغربة حسنة * بى غسلى الينى لغسلى باليسرى

وقال

سرى برتى ركضابه كل موجه * ترامى بها بحر من الليل اخضر
ولا صاحب الا طير مهـند * ومعتدل لدن المهزاة اسمر
واطمس زوار مع الليل اغـبش * سرى خلف استار الدجى يتذكر
تـمـاعـبـ من مس الطوى فهو يشـمكى * فيعوى وقد لفته نكباء صرصر
ودون امانيه شرارة لهـذم * يقـلبـ فيها ما لها حين ينظر
فن جوعه تغريه بى فهو مـذم * ومن روعة تـثـمـيه عنى فيقصر

وقال يمدح المشرف ابا الحسن بن نعيم

تشـفـعـ بعاق للشباب خطير * وبـتـ تحت ليل للوصال قصير
ونـلـ نظـرة من نضرة الحسن وانـتـعـش * بـغـرة رقرق للشباب غير
فا الانس الا فى مجاز جاجة * ولا العيش الا فى صرير سرير
وانى وان جئت المشيب لمـولـع * بطـرة ظل فوق وجهه غدير
فيا حـبـذا ما بـمـعـرـج الـلـوى * وما اهتر من ايك عليه مطير

لا جمع بين الماء والنار لوعة * فن مقلة ريا ومن كبد حرى
وقد خف خطب الشيب في جانب الردى * فصارت به صغرى التي كانت الكبرى
وللشعر عندى كل نأذب الصبا * فابكى محل المحق الشعر بالشعري
فليت حديثا للحداثة لوجرى * فاسلى وطيفا للشبيبة لو اسرى

وقال مما يتعلق بصفة جبل

وصهوة عزم قد تمطيت والدجى * مكب كان الصبح في صدره سر
وقد المحقنى شملة الظل شمال * يقاقل احشاء الاراك بهاذعر
وأشرف طاماح الذؤابة شامخ * تنطق بالمجوزاء ليلاله خصر
وقور على مر اليا لى كأنما * يصيح الى نجوى وفي أذنه وقور
تمهد منه كل ركن ركاة * فقطب اطراقا وقد ضحك البدر
ولاذبه نسر السماء كأنما * يحسن الى وكره ذلك النسر
فلم ادر من صمته وسكينة * اكبره سن وقرت منه ام كبر

وقال يتغزل

يا ليل وجد بنجد * اما الطيفك مسرى
وما الدمعى طليقا * وانجم الليل اسرى
وقد طمى بحر ليل * لم يعقب المتجزا
لا يعبر الطرف فيه * غير الحجره جسرا

وقال يتغزل أيضا

واغيد حلوا لى املد * يدكى على وجنته الحجر
بت انا جيه ولا رية * تعلق بي فيه ولا وزر
والليل ستر دونه امرسل * قد طار زته انجم حمر
ابكى وشجيني ففى وجنتى * ماء وفى وجنته حمر
واقرا الحسن به سورة * كان لها من وجهه عشر
وبات يسقيني تحت الدجى * مشمولة يمزجها القطر
وابتسمت عن وجهه ليلة * كانه فى وجهها نعر

التوبة خزام مخصوص بوضع في الانف

وعلاك لو سمع الزمان بليلة * منه لظل بصفتيه عذارا
 تثنى معاطفها اهتراز بشاشة * تترى وخف بها السرور وقارا
 فاستهجت حمل الثريا تومة * واستصغرت لبس الهلال سوارا
 وعسى الزمان وان عسا في حالة * يمنو في يد نوبالوزير مزارا
 من المنى وهو الغزالة سنة * لوانى كنت الهلال سرارا
 طلت المدائح طول أروع ماجد * فلبستها - لمللا عليك قصارا
 وكفالك أنك من بدور معاشر * طلوعوا لاؤل ليلة أقارا
 ولئن عدتني عنك كل تنوفة * يهفوها لقلب السراب - عذارا
 فلبها طرقت جنابي فتمية * كرموا جواريا في العلا ونجارا
 نجباء متحقق في ظهور نجائب * مان نضل وقد مثلن منارا
 صدعت بهم سجن الظلام أجادل * لزمت بهم اكوارها اوكارا
 فسرت الى مع الركاب تحية * عقدت على لها العلالازارا
 هزازة نابت بعطفي عزة * حتى جرت على الحجر ازارا
 هدرت جنابة صرف دهر جائر * نقض المشيب بعارضى غبارا
 فاذا حنوت فلا سلوت فانما * انت القريب وان شحطت ديارا

وقال في وصف الشبية

أرأيت أي بنبية * تعزى الى اروض النضير
 اهدى الربيع صغيرة * منها تمش الى الكبير
 فلمتها كلفا بها * والشبح يكلف بالصغير

وقال

اما وشباب قد ترامت به النوى * فارسات في اعقابها نظرة عبرى
 لقد ركبت ظهر السرى بي تومة * فاصبحت في ارض وقدبت في انخري
 اقلب جفنا لا يحف فكلاما * تاوهت من شكوى نالت عن شكوى
 فهانا لانفس تخف بها المنى * فتلهو ولا سمع تطير به بشرى
 وانى اذا ماشاقتي مجامسة * رنين وهزتي لبارقة ذكري

ووطئت دور الغابي غابه ضيغم * غير ان أنجد في الوعيد وغازا
 أذكي الدجى عن نظرة ناراكما * هزال فلا عن زارة اقطارا
 فصمت عنه وقد سمعت حمامة * فاغرو رقت عيني لها استعبارا
 هزت كهرى نصل سبي في لوعة * فرقت حاشية ورق غزارا
 وملاّت جفنى عبرة وولجا * ابكيت به فجرى دما مؤارا
 وصبا اليها سمر أعديته * فلوى معاطفه لها تحطارا
 واذار في ورقاء تحسب مقلة * زرقاء لم تطبق لها أشغارا
 ومشى يديه بها احتيا لا أجرد * في شقرة لوسال سال نضارا
 تسترقص الاعطاف من طرب به * شية تدور على العيون عقارا
 لو كنت شاهده وقد ملاء الفضا * ركضا وسد على الكي قفارا
 رأيت في ما قد رأيت وقد بدا * نارا تكون اذا جرى اعصارا
 استعطف الاسماع اطراء له * في صورة تستعطف الابصارا
 وغمامة نشرت جناح حمامة * والبرق قد نسج الضالام نهبارا
 مما لقي صدع الدجى وسقى الثرى * فايهض ذانورا وذ انوارا *
 في ارجع خلف الربيع به ابنه * ككرما فاخصب ربوة وقرارا
 هفت الصبا منه بسرى ديمة * هطلاء قربها العجاج وقارا
 وكفت فسالت فضة وولجا * طبعت بكل قرارة دينارا
 ثملت به زرق النضاني ووابغا * زرقا وجردت الشعاب شغارا
 فكانت املت هنالك كتمية * فرمت به عنها السلاح فرارا
 ارض هبطت بها السماء طلقة * وخبطت من سد ف بها انوارا
 عايطت ذكر ابى الحسين بها السرى * ريحانة يشتمها معطارا
 وسلافة خفت بناطرها لها * واسترقت من فتيمة ومهارى
 عبثت بها سنة الكرى فتمايدت * في مائق اسبحا رها اشجارا
 ولربما سالت ابا طحها بها * في منتهى انهارها أنهارا
 أبا الحسين وما دعوت مصغرا * بابي الحسين وقد دعوت بكارا
 أعز زعلى وقد حلت علاقة * بين الجوانح أن شحطت جوارا
 وشرفت فيك بعبرة مشبوبة * كالبرق يقدر في الغمامة نارا

والناس من معرض يلهو وعلقت * برعى ومن ذاهل ينسى ومدكر
يلهو بساحات اقوام تحدثنا * وقد قضاوا قضاوا انا على الاثر
فان بكيت، وقد يمي الخليل فعن * شجو يفجر عين الماء في الحجر

وقال

انما العيش مدام أحر * قام يسقيه غلام أحور
وعلى الافداح والادواح من * حبيب نور وتبر اصفر
فكان الدوح كاس ازبدت * وكان الكاس دوح مزهر

وقال

ندى النسيم فأرق وأعطرنا * وهفا القضيبي فاعض وانضرا
فزففتها بكر اذ قبلتها * اقلت على وجهي قنعا أحر
ورفلت بين قيص غيم لهلhel * ورداه شمس قد تمزق أصفرا
والريح تنخل من رذاذ لؤلؤا * رطبنا وتقتق من غمام عنبرا

وقال في الغزل

ومهفهف طاوى المحشا * خنت المعاطف والنظر
ملا العيون بصورة * تليت محاسنها سور
فاذا رنا واذا مشى * واذا شدا واذا سفر
فضع النزالة والغمما * مة والحمامة والقمر

وقال يمدح ابا الحسن بن الربيع صاحب
مدينة قرطبة لامر عرض له بها

ماذا عليك وقد نابت ديارا * لوطاف بي ذاك الخيال فزارا
ونظمت من قبل بصفحة جيده * عقدا وقد ايس العناق شعارا
فيم التعلل في هواك وقد طوى * منى الضنى وبك النوى اسرارا
ولربما من النسيم بنفحة * تندى على كبد تدوب أوارا
وسألت فيك الليل عن سنة الكرى * حتى اجابني الصباح سرارا
وسحبت اردان الظلام على السرى * طولاً ومزقت الذبول عثمانرا

الملهل السخيف
النسج والرقيق

وقال في الطيف

يا حمدا والطيف ضيف طارق * طيف على شحط احد مزارا
 تلوى الشمال به قضيدار بما * عا طى بسوسان هناك عزارا
 فاثمت فيما قد لمت علاقة * خداس سبيل مع العقار عقارا
 مان دريت وقد نعمت بلثمه * ما ذاريت اجنسة أم نارا

وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

يا بانه تم — تز فينانه * وروضة تنفع معطارا
 لله اعطافك من خوطة * وحمدا نورك نوارا
 علق طرفا فاتنا فاترا * منك وغرامك عزارا
 ونا بلاسة ووطننا بابلا * نفاث لحظ العين سمحارا
 اذارنا يجر حنى طرفه * محظته اجرحه نارا
 في صبغ الدر عقيقا به * واصبغ النوارا زهارا
 وجهه به من بدع المحسن ما * يقيم للعشاق اعدارا
 قد طبع المحسن به درهما * تملك منه العين دينارا
 من يلق من لاعج وجدبه * ربحا قد لا قيت اعصارا
 تخفق احشائي به دوحه * وتثر الاعين نوارا
 تدور بالا عين من وجهه * كعبه حسن حيمادارا
 فلي به عين مجوسية * تعبد من وجنته نارا

وقال في الزهد يخاطب القمر

لقد اخنت الى نجواك من قمر * وبت ادلج بين الوعى والنظر
 لا اجتلى لمحا حتى اعى لمحا * عدلا من الحكيم بين السمع والبصر
 وقد ملائت سواد العين من وضع * فقرط السمع قرط الانس من سمر
 فلو جمعت الى حسن محاورة * خزت الجمالين من خبر ومن خبر
 وان صممت ففى مرآك الى عظة * قد افصحيت لى عنها ألسن العبر
 تمر من ناقص حورا ومكتمل * كورا ومن مرتق طورا ومنحدر

وامضى الى محن فصيح — زه * كما هز شرال يح ربحانة سكري
تمش اليه النفس حتى كانه * على كبدنعمى وفي أذن بشرى

وقال يتعزل

وليل طرقت المالكية تحته * اجد على حكم الشباب مزارا
فخالط اطراف الاسنة انجما * ودست لهالات البدور ديارا
فلم يك الارشفة واعتناق * ويعجبني أنى أصف ازارا

وقال يصف ليل لاوينعت ذئبا

ومفازة لانجسم في ظلماتها * يسرى ولا فلك بهادوار
تملهب الشعري بها وكانها * في كف زنجي الدجي دينار
ترمي به الغيطان فيها والربي * دولا كما يتوج التيار
قد لفتي فيها الظلام وطاف بي * ذئب يلم مع الدجي زوار
طراق سادات الديار مساور * ختمال أبناء السرى غدار
يسرى وقد نضح الندى وجه الصبا * في فروة قدمها اقشعرار
فعمشوت في ظلمات لم تقرح بها * الامقلة — وباسى نار
ورفلت في خلع على من الدجي * عقت لها من أنجم أزارار
والليل يقصر خطوه ولربما * طالت ليالى الركب وهى قصار
قد شاب من طرف الحجر مفروق * فيها ومن خط الملال عذار

وقال يبحث على تذييه افهام الاطفال

سددم ارمي الطفل في شأنه * بلغظة تشدد بها أزره
واكتف باللمحة من فهمه * ان المبادى ابدأ نزره
اماترى النيران من شعلة * والدوحة اللغاء من بزره

وقال فى الصبا يصف خالا

ألم يسقيني سلافة ريقه * وطورا يحيدني بأس عذار
فقلت مراد النفس من أقحوانه * شممت عليها نفحة لعرار
ووجه تخال الخال فى صحن خده * فباته مسك فوق جذوة نار

وقال

واروع اجمد قرظته * وبيض اللاآلى ابيض النعور
 وشعشت الخمر أخلاقه * فاطلمها غرر اللبـدر
 وهاتيك آدابه مجمة * فن لي وقد زخرت بالعبور
 وما أرغت الكاس في كفه * ولا كنها ضحكك عن سرور
 اذا ماجرى فوق قرطاسه * يراع جرى حـبره بالمجور
 فنلم اوضاع تلك الرقاع * ولعس مرأشف تلك السطور
 فهل نقسه من سواد الحلى * ومهرقه من بياض الثغور

وقال

وما نسة تزهي وقد خلع الحيا * عليها حلى حمر اواردية حضرا
 يذوب لها ريق الغمامة فضة * ويجمد في اعطافها ذمبا نضرا

وقال يصف احدب اسودى سقى

رب ابن ليل سقانا * والشمس تطالع غره
 فظل يسود لونا * والكأس تسطع جره
 كأنه كيس فخم * قد أوقدت فيه جره
 وللدام مـدير * يشب جـرة نجره
 نضا حكت عن حباب * يقبيل الماء نجره
 فظلت آخذ يا قو * تة وأصرف دره
 حتى تئنت غصنا * واصفرت الشمس نقره
 وارتل للشمس طرف * به من السقم فتره
 يحول للنسيم كحل * فيه وللقطر عبره

وقال

ونشو ان غنته حمامة ايكنة * على حين طرف النجم قد هم ان يكرى
 فهب وريح العجبر عاطرة المجنى * لطيفة مس البرد طيبة المسرى
 وطاف بها والليل قد درت برده * وللصبح في اخرى الدجى منكب بحرى

آنت ما آنته من عتبه * فاقام تحت غمامة لم تظـ
 ولوالثقينا حيث يصغي ساعة * اسقته بين ملامة وتشكر
 تهى بماء الورد في اردائه * وبلا وتخصب سمعه بالمجوهـ
 وعلاه لولا برق وعدشتمته * في عارض من به مستظـ
 لذيحت اسطار الكتاب كاثبا * مصطفة وطرقته في عسكر
 ومقام بأس في الكريهه فته * فسبحت في بحر الحديد الاخضر
 اخذت نغر النصر فيه من العدا * ولربما ابكيت عين السهرى
 ورمت هبوتيه بلبنة اشهب * فسفرت ليلا عن صباح مسفر
 يحرى فتحسبه انصبابا كوكبا * ينقض في غبش الججاج الا كدر
 اورده نطف الاسنة اشهبها * ونزلت منه ظافرا عن اشقر
 ولقد خبطت الغاب اسأل ليله * عن سر صبح في حشاه ضمير
 وحططت عن بنت الزناد قناعها * ليلا لاسار تحته متور
 ومسحت منها عن معاطف مهرة * شقراء تدع من شمال صرصر
 وجرى الحديث ببعض ذكرى طاهر * ففعلت بزل وقودها من عنبر
 وطفقت اذ كها واذا كرهنه * فاخال ذاك وهذه من عنصر
 فكانها والريح عابته بها * ترهى فترقص في قبص احمر
 ولدت به أم السيادة وحدا * متضمنا معنى العديد الاكثر
 تهدي علاه دياره فلها به * في مرتقى زحل جمال المشتري
 واذا وطئت جنابه قدسته * فكانت امشى به في مشعر
 اتت العلى منه باوحد اصيد * حلو السحبية طلق وجه المخبر
 واغرار وعمل سمع المنتقى * حر الكلام وملاء عين المبصر
 حلت او امره به من عامر * في حيث حلت مقلة من محجر
 طابق الجبين كاني مستقبل * بلقائه وجه الشهاب المدبر
 رطب الكلام على سماع جادسه * فكان في فيه اسنان مبشر
 لانع تريه شبهة فكأنما * يمشى على وضخ النهار النير
 متحمل العبء الثقيل بمنكب * ايدولم يشدد له من مئزر
 فكانه متصوب في المرتقى * دمت المسالك في الطريق الاوعر

الهبوة الغبرة

الواصر القرابات

اليد القوية

ابن عامر وكان مراعيه ومجملامعه

حدر القناع عن الصباح المسفر * ولوى القضيبي على الكتيب الاعفر
 وتماكته - نزة في عزة * فار تيج في ورق الشباب الاخضر
 متفسا عن مثل نفحة مسكة * متبهما عن مثل سمطي جوهر
 سلت على سيوفها اجفانه * فلقمتهن من المشيب بعفر
 متجلدا أربي بنفسي ان يرى * هذا المزبر قميل ذاك الجوذر
 فحشا بطعنته حشامتفس * تحت الدجى - من مارج متسعر
 يغشى رماح الحظ اول مقبل * ويكر يوم الروع آخر مدبر
 فتراه بين جراحتين للحظة * مكسورة ولعامل متكسر
 نزر الكرمي برمي الظلام بمقلة * سهرت لآخرى تحته لم تسهر
 من ليله ارنخي على جناحه * فيها غراب دجنة لم يرنج
 لا يستقل بها السرى فكأثما * باتت تسرى عن صباح المحشر
 ولقد اقول لبرق ايل هاجني * فمسمحت عن طرف به مستعبر
 اقرأ على الجزع السلام وقل له * سقيت من سبل الغمام المطر
 بيني وبينك ذمة مرعية * فاذا تنوسيت المودة فاذا كر
 واذا غشيت ديار ليلى باللوى * فاسال رياح الطيب عنها تخبر
 والمخ صحيفة صفحتي فاقرأ بها * سطرين من دمع بهامتها در
 كتبتهما تحت الظلام يد الضنى * خوف الوشاة باجر في اصفر
 ولقد جريت مع الصباجرى الصبا * وشربتها من كفا حوى احور
 ناجيت منه عطارد اول بما * قبلته فلئت وجهه المشتري
 تندي بفيه اقاحة نفاحة * شربت على ظمائم الكوثر
 شهدت له فتكانه في مهجتي * يوم الغميم بنسبة في قيصر
 ولقد خلوت به أقسم نظرتي * ما بين جوذر كاة وعضنفر
 يثني معاطفه واذرف هبرتي * فاخاله عضنا بشاطي وجعفر
 واهاب بي شرخ الشباب نريبة * فرميت جانبه بعطف ازور
 واخ زارت له ولو لا أننى * آنت ما انكرته لم ازار

السبل بفتحين
المطر

الجعفر النهر
الصخير

الغذاري الابكار ثوراي تغبر

دع عنك ثيب كل نعمي والتمس * منحالا برهم فهى عذاري
 واربع بحيث تصوب ارضك ديمة * ليمين يمن او يسار يسار
 هطلاء تخحك كل زهرة صفحة * عنهاو تعشب كل ساحة دار
 من معشر تدعى بهم يوم الوغى * بيض السيوف واوجه الكفار
 وتحور نفس المستطيل مهابة * ويذل رغما معطس الجبار
 جمع الندى بهم وصدر الممتدى * كرم النفوس ورقة الابشار
 ساد المرأة بما استفادوا عنهم * ان الشمس لعلة الاقار
 وسخا الكرام بما استمدوا منهم * ان البحار لمنشأ الامطار
 تميم الدنيا الى صنهاجة * والدين يقيمهم الى الانصار
 شادت يد العلياء في عرصاتهم * أعلى منار في اعزديار
 من كل غيث للسماحة واكف * يهوى وقرن في الوغى هدار
 يتسا بعون الى الصريح كأنهم * أمواج بحر قد طمى زخار
 كم مطاق لنسداهم وظباهم * من قيداعسار قد اسار
 ورداء مجدهم رزت اعطافه * بالجد لا يبلى على الاعصار
 فلو انهم خلاد واخلود ثنائهم * لم تنقصم عنهم عرى الاعمار
 واليك من حولك البديع قوافيا * هز النشيد بهامتون سفار
 زفت ابا بكر اليك محاسنا * جاءتك تحمل عذرة الابكار
 فاصح الى هزج المديح فانما * صدحت باغصان السطور قاري
 هزت معاطف سامعها حكمة * كادت تهمز معاطف الاسطار
 مسحت جفون الركب من سنة الكرى * ولوتهم طرباعلى الاكوار
 ورأتك كقوافي تحتك على النوى * والبعد بعد الستة الاقطار
 فاطلع لروضتها صباحا نيرا * يستفيضك النوار للانوار
 واسلم ابا يحيى لها من دولة * كست الليلي رونق الاسحار
 وانهد لها فالسيف في يد فارس * بسطوبه والسهم في يدباري
 واشفع على شحط الديار لا أمل * اهدى الثناء على تنائي الدار

وقال يخاطب الوزير الجليل المشرف ابا محمد

نه لاد منهنض

وعنا الزمان لامره فكأنما * اصغى الزمان به الى أمار
 وجلا الامارة في رقيق نضارة * جلت الدجى في حلة الانوار
 في حيث وشح لبة بقلادة * منها وحلى معصما بسوار
 جذلان يلا منحة وبشاشة * ايدى العفاة واعين الزوار
 منقسم ما بين بدر دجنسة * اسرى وبين غمامة مدار
 أرج الندى بذكره فكأنه * متنفس عن روضة معطار
 في حسن منطقه وهشة وجهه * مستمتع الاسماع والابصار
 جارى ازياح الى السماع فاجرت * معه الرياح النكب في مضمار
 وزكفشد على العفاف ازاره * ان العفاف لشيمة الاحرار
 يقظ ذكافهما واشرف همة * وكفالك من نار به ومنار
 لبس التواضع عن جلال وارثي * شرفا بحيث سما سما فخار
 القت اليه بالا مورامارة * ملأت رواء اعين النظار
 فعنان تلك الدولة الغراء في * تدبير ذاك الفارس المغوار
 بطل جرى الفلك المحيط بسرجه * واستل صارمه يد المقدار
 يمتد جبل الاسمر المخطى في * يده وباع الابيض البتار
 يمينه يوم الوغى وشماله * ماشاء من نار ومن اعصار
 فالشمس خمر والمجىء عرائس * والمجوكاس والسيوف مدارى
 والمخيل تعثر في شباشوك القنا * وتضل تسبح في الدم الموار
 والبيض تخفى في الطلى فكأنما * لويت عرى منها على أزار
 والنقع يكسر من سناشمس الضحى * فكأنه صدأ على دينار
 صعب الحسام النصر صحبة غبطة * في كف صوال به سوار
 لوانه أوحى اليه بنظرة * يوما لثار فلم ينم عن نار
 ومضى وقدم ملكته هزة عزة * تحت الجحاج وضحكة استبشار
 ولرب صفر الكف هاذبالمنى * كلف باطوار من الاوطار
 قد اسبل الظلماء سترادونه * وخلا بابكار من الافكار
 صاحت به الايام ترفع صوتها * فكأنما نادته خلف جدار

شاهدت من هياتهم وهياتهم * اشراف اطواد وفيض بحار
 من كل منتقب بوردة خجلة * كراما ومشمول بثوب وقار
 في عمه خلعت عليه كلمة * وذؤابة قرنت بها كعذار
 ضا في رداء المجد طماح العلا * طامى عباب الجود رجب الدار
 جرار اذبال المعالي والقنا * حامى الحقيقة والحى والمجار
 طرد الغنيس بكل قيد طريفة * زجل الجناح مورد الاظفار
 ملتفة اعطافه بحبيرة * مكحولة اجفانه بنضار
 يرمى به الامل القصى فينتنى * مخضوب راء الظفر والمنقار
 وبكل نائى الشوط اشدق اصدري * طاوى الحشا حالى المقلد ضارى
 يفترعن مثل النصال * وانما مشى على مثل القنا الخطار
 مستقر يا اثر الغنيس على الصفا * والليل مشتمل بشملة قار
 من كل مسود تلهب طرفه * تهديك فحمة بشعلة نار
 ومورس السربال يخلع قدّه * عن نجم رجم فى مماء غبار
 عطف الضمور سراته فكانه * والنقع يحجبه هلال سرار
 ولرب رواع هنالك انبط * خلق المسامع اطلس الاطمار
 يحرى على حذر فيجمع بسطه * يهوى فينعطف انعطاف سوار
 ممتد حبل الشاوي يعسر رانعا * فيكاد يفلت ايدى الاقدار
 متردد ارمى به خوف الردى * كرة تهادتها كف قفار
 ولرب طيار خفيف قد جرى * فشا لاجبار خلفه طيار
 من كل قاصرة الخطا محتالة * مشى القناة تجر فضل ازار
 مخضوبة المنقار تحسب انها * كرمعت على ظمها بكاس عقار
 لا تستقر بها الا ايدى خشية * من ليل وبل اونها ر بوار
 ولو استجارت منها بحمى ابنى * يحسى لامنها اعز جوار
 حرم اذا شتمل الطر يدبط له * لم يخش من جور هنالك جارى
 تقف الريح بجانيه هيبة * ويبعب بحر العسكر الجرار
 ويقييل من امن به ظي النقا * فى حجر خيس الضيغ الرار
 خلد القضاء مراده فكائما * ملكت يده اعنة الاقدار

قد اجاد فى تشبيه
 مسمى الظفر
 والمنقار بطرفي
 اسميهما
 والاصدر العظيم
 الصدر
 السراة الظهر
 وخلق الشئ
 املاص
 والانبط ايض
 ماتحت الابطين

وما المرء الا قلبه واذا سرى * مع الركب من شوق فاني مع السفر
 ابا الطاهر اقبلها اليك تحية * ارقت عليها سحرة رونق السحر
 خلعت قوافيها عليك وانما * نظمت بها عقدا نفيسا على نحر
 فسد وطأ التيجان عز او ذود * فسبح فناء الملك عالي يد الامر
 طليق لسان السيف والضيف والندى * رفيع منار القدر والذكروا النحر

وقال يدح الامير ابا يحيى بن ابراهيم ويساله شكر القائد الاعلى ابي عبد
 الله محمد بن عائشة عن بره به وحمله في امر ضياعه على أم الجميل

سمع الخيال على النوى بمزار * والصبح يسمع عن جبين نهار
 فرفعت من ناري لضيف طارق * بعشوا اليها من خيال طاري
 ركب الدجى احسن بها من مركب * وطوى السرى احب به من ساري
 واناخ حيث دموع عيني منهل * يروى وحيث حشامى موقد نار
 وسقى فاروى غلة من ناهل * اورى بجحان تحيته زند أوار
 خلع الهوى ثوبا عليه من الضى * قد شفق عنه فهو كاس عارى
 يلوى الضلوع من الولوج محطرة * من شيم برق او شميم عرار
 والليل قد نضح الندى سرباله * فانهل دمع الطل فوق صدر
 لبس الحجر على السواد فخلته * متزها قد شد من زيار
 ووراء استار الدجى متململ * يلقى بعيني تارة ويسار
 ما طالعه برق تجديية * الا اجملتها نظرة استعمار
 مترقب رسل الرياح عشية * بما قيط الانواء والانوار
 ومجرب ذيل غمامة ابست به * وشى الحجاب معاطف الانهار
 خفقت ظلال الايك فيه ذواثبا * وارتيج ردفا مائج التيسار
 ولوى القضيب هناك جيدا اتلعا * قد قبلته مباسم النوار
 باكرته والغيم قطعة عنبر * مشبوبة والبرق لفحة نار
 والزبح تلطم فيه ارداف الربا * لعبا وتلثم أوجهه الازهار
 ومنابر الاشجار قد قامت بها * خطباء مفضحة من الاطيار
 فى فتمية جنبوا العجاجة ليلة * ولربما سفروا عن الاقار
 نار القتام بهم دخانا وارتمى * زند الحفيظة منهم بشرار

يعب عباب البحر في السلم والوعى * يبذل اليد الغراء والفتكة البكر
 له راية لوزاحم الدهر تحتها * لعدت به دهم الليالي من الشقر
 وعزم يذل الطود هدا ونجدة * تمزق د السمر في الحمال الحجر
 ووجهه وضيء شف عنه لنامه * كما شف رقراق الغمام عن البدر
 اذا كتمته بالمفاضة درعه * تراى هلال منه يطلع من بحر
 سرى بين نوار لزرق اسنة * حدد ادواوراق لراياته خضر
 فهزت اليه عطفها كل راية * تهز عليه الغصن في الورق النضر
 وحن اليه كل ورد محجل * كان يجيناسال منه على تبر
 يحول فتجبرى في عنان به الصبا * ويزخر في لبدبه البحر في السبر
 واشهب وضاح تحمل رقعة * من الحسن لم تعبر به العين في بسر
 تحط سطور الضرب في صدره الظبا * ويجعها زخر المثقفة السمر
 ويدرج منه السلم ما تنشر الوعى * فطورا الى طلى وطورا الى نشر
 وادهم لولا انه راق صورة * لما عرفته العين من اي له الحجر
 طويل سيب العرف والعنق والشوى * قصير عسيب الذيل والاذن والنسر
 له غرة تستحب النصر طاقه * كفاك به في سورة المحشر من عشر
 اما وانتشار النقع عنه صحيفة * لقد راع في تلك الصحيفة من حبر
 ونال فطيما سودد الكهل في الصبا * فتم تمام البدر في غرة الشهر
 وحلت به الامال وهي شريفة * محل ليالى الصوم من ليلة القدر
 لميب فاندرى أرايا ما دث * بيديت ام سها الشاكلة يبرى
 تسمىه جود يفيض وهمة * فمن منزل غمرو من جبل وعبر
 له كل نعمي بيضت كل صفحة * بكل مكان فالهيم من الغمر
 فلم مسحت يمانا عن وجه ليلة * لحطت قناع الليل عن قبر سرى
 رميت باآمالى اليه وانما * حملت بها المرعى الجديب الى القطر
 ولا أمل الاكاب شفاعة * اذا المحط اعيان وزره شدمن أزرى
 شفيح لو استعطفتم صبر الصبا به * لعساج سقته دمعة المزن من عصر
 وبى مس شكوى لا يطبق لها السرى * فان لم اطا باب الامير فعن عذر
 ولولمئت غير الدجى لملاتها * بغرة شمس العصر في مطلع القصر

الورد من الخيل
 بين الكمية
 والاشقر
 البسر بفتح أوله
 الجملة

وجئت ديار الحى والليل مطرف * مغمم ثوب الافق بالانجم الزهر
 اشيم بها برق الحديد وربما * عثرت باطراف الردينية السمير
 فلم الق الاصعدة فوق لامة * فقلت قضيب قداطل على نهر
 ولاشمت الاغرة فوق شقرة * فقلت حباب يستدير على نهر
 ودون ط-رروق الحى خوضه فتكة * مورسة السربال دامية الظفر
 تطع فى فرع من النقع اسود * وتسفر عن خد من السيف محجر
 فسرت وقلب البرق يخفق غيرة * هناك وعين النجم تنظر عن شزر
 وطار الهبابى جناح صبا به * فطار بهاعنى جناح من الذعر
 فقلت رويدا لاتراعى فاننا * لنطوى ضلوع الليل منا على سر
 وسكنت من نفس تحيش مروعة * ومسحت عن عطف تمايل مزور
 ومزقت جيب الليل عنها وانما * رفعت جناح النسر من بيضة المخدر
 وقبلت ما بين الحيا الى الطلى * وعانقت ما بين التراقى الى الخصر
 واطرب سجع الحلى من خيزرانة * تميل بهارج الشيبية والسهم
 غزالية الاحاظ رعية الطلى * مداية الامى حباية الثغر
 ترحج فى موشية ذهبية * كما اشتبكت زهر النجوم على البدر
 تلاقى نسيمى فى هواها وادمى * فمن اولو نظم ومن لؤلؤ نثر
 وقد خلعت ليلنا يدهوى * رداء عناق مزقته يد الفجر
 ولما تجلى ضوء صبح ~~كانه~~ * مشيب بغود الابل طالع من قطر
 وخط رداء الغيم عن منكب الصبا * ونم على ذيل الدجى نفس الزهر
 صدرت ودون النجم ستر غمامة * يشف كما شف الرماد عن الحجر
 ولا ليل الا بالثوية القدر * تنفس فيه السكر عن نعمة السكر
 ولا كف الا لامير كريمة * تبسم فيها النصل عن ماسم النصر
 وهب بها يمضى فيفرى كأنما * شهاب بهانية نقض او قد يجرى
 فله محمول هناك وحامل * بعيد مجال الصوت والصيت والذكر
 تلوذ المني منه باصيد المحمد * صقيل فرند المحمد والمجد والبشر
 وابلى منصور الاواه اذا سرى * اظلت عقاب انصراخ حجة النسر
 عليه يمين ان تفيض يمينه * وان لا يغض السيف جئنا على وتر

الثوية موضع

فتمبط من كشميه كفي تمامه * وتصعد من نهديه اخرى الى نجد

وقال يعث بصبي

صانئ لك الخبير مائة * لم تتقل عن كرم العهد
لا عنبا امتص عنقوده * ثديا كافي بعد في المهد
وهل يرى بينهما نسبة * من عدل المحصية بالنهد

وقال

اقض على خلك اوساعد * عشت يجدي العلاصاعد
فقد بكى جفني دماسا ائلا * حتى لقد ساعده ساعدي

وقال

حياها ونسيها كنسيه * فشر بهما من كفه في وده
منساعة فكأتهما من ريقه * محجرة فكأتهما من خده

وقال في صفة سيل

الاطم بحر أنى طمى * وأجرى كفي سماء تجود
فاهوت تغرهنك البني * كما تملق الملوك الوفود
وباتت كأن عليها صلاة * فبعض ركوع ورمض سجود

* (قافية الراء) *

قال يمدح القائد أبا الطاهر تميم بن أمير المؤمنين ويسأله مخاطبة القائد الأعلى
أبي عبد الله محمد بن عائشة متشكرا له وكتب بها اليه من تلمسان

أما والتفات الروض عن أزرق النهر * واشراق جيد الغصن في حلبة ازهر
وقد نسمت ريح النعamy فنبت * عيون الندامى تحت ريحانة الفجر
وخدر فتاة قد طرقت وانما * أبحت به وكراجمامة للصقر
وقد خلعت البرد عنه وانما * نشرت به طلي العجيفة عن سطر
لقد جبت دون الحى كل تنوفة * يحوم بها نسر السماء على وكر
وخضت ظلام الليل بسود فمه * ودست عرين الليث ينظر عن جمر

الوراد جمع ورد
وهو الاشقر

تهفو البروق يجانبيه كما نما * عقرت بها خيل عليك ورا
فبطيب تربك اى بيت قصيدة * لوان ذاك البيت كان يعاد
لا تلتقى عين عليه ونومة * ليلا ولا جنب به ومهاد
والليل فسطاط هنالك مطب * ضربت له من النجم اوتاد
وكفى معادا للتلاقى فى الكرى * لو كان يسمح بالخيال رقاد

وذكر له بعض الشعراء انه استباح بعض الجلاء فاعطاه نورا يسيرا واعتذر اليه
من رحمة فرس اصابته فقال

ما ندرى ذاك الذميم وقد شكا * من نيل متمدح ورمح جواد
هل يشتكى وجعا به فى سره * بالسنين ام فى صرة بالصاد

وقال

واهيف قام بسقى * والسكر يعطف قدده
وقد ترنح غصنا * واحمرت الكاس وردده
والهب السكر خندا * اورى به الوجد زنده
فكاد يشرب نفسى * وكادت اشرب خنده

وقال

وليل تعاطينا المدام وبيننا * حديث كما هب النسيم على الورد
نعاولده والكاس يعبق نفحة * واطيب منه ما نعيد وما نبدي
ونقلى اقاح المغر اوسوس الطلى * ونرجسة الاجفان اووردة الخد
الى ان سرت فى جسمه الكاس والكرى * وما لا يعطفه قال على عضدى
فاقبلت استهدى لمابين اضلعي * من المحر ما بين الضلوع من البرد
وعاينته قدسل من وشى برده * فعماينت منه السيف سل من الخمر
ليان مجس واستقامة قامته * وهرة اعطاف ورونق افرند
اغازل منه الغصن فى مغرس النقا * والشم وجه الشمس فى مطلع السعد
فان لم يكنها اوتككنه فانه * اخوها كما قد الشراك من الجاد
تسافر كاتسارحتى بجسمه * فطورا الى خصم وطورا الى خمد

ملكته غشمية نومة لا تجل * ولا كل عين نومة وسهاد
 ودعته توديع مكتئب ولا * غير المعاد للقيمة ميعاد
 ونفضت منه يدي بعاق مضنة * فتمت به الابداد والاعضاد
 وتركته والمجد يرغم انفه * متوسدا حيث التراب وساد
 في موطن نزلاته جرحهم قبله * وتحولات ارم اليه وعاد
 ام يعص بها الفضاء طوتهم * كف ازدي طي الرداء فسادوا
 سادوا وقادوا ثم اجلى جهنم * عن وحدة فـكانهم ما قادوا
 عفت البناءة على اللبالي والبنى * وتلاحق الامجاد والاوغاد
 ولربما ذبوا وذاوا عن حبي * ملك هوى فـكانهم ما زادوا
 فاصبح طويل لاهل تعى من منطوق * وانظر ما اهل ترى ماشادوا
 زمر يعذبها المحصى من كثرة * ولربما فنيت بها الاعداد
 الوى بهم ولا كل رك سائق * زمن حدا بركابهم يقتاد
 ورحى ربيعة بالتحول وانما * كانوا بعبـد الله فهم سادوا
 باغر وضاح الجبين كانه * تحت الدجنة كوكب وقاد
 متبسم في هزة فـكانه * غصن تقنق نوره مباد
 وطى السماء به التواضع رفعة * فـكانما اتها منه انجاد
 اتى الحمام برحله في منزل * نزلت به الآباء والا جداد
 يعالونه نفس وتدمع مقلة * فـيراح طورا ثريه ويجداد
 فوفقت اندب منه شلواد اثرا * مان يحس وهل يحس جباد
 تمحوص حيفة صفحته يد البلى * عبثا وتطوى ذكره الابداد
 فخلا برغم المجد منه منزل * ملات مدا معها به الامجاد
 لوت الضلوع به الاصادق لوعة * ولربما رقت به المحساد
 متقلدا بالدمع حليبا كلما * عطلت به من حليها الاجباد
 يبيض ملتحمسا ويظلم وحشة * فـكانما ذاك البياض حداد
 في كلك من قبر كريم عارض * زجـل له من رنة ارداد
 تحمر العزاء عليه لم تنعربه * ابل ولم تعقر عليه جباد
 وسسالك وابل رجمة ينشى بها * جنباتك الورد والرواد

البنى بالضم جمع
 بنية

ويستحب اذ نال الرباب على الربى * فيلقط من درالندى ما يبدي
 تحمل الى قاضي القضاة تحية * تبيت بماسق رحله تتردد
 نضوع كما فاحت مع الثمر روضة * وطاب بريح المنديل از طب موقد
 وتهوى الى لثم البساط وانما * تصلى الى ركن المعالي فتسجد

وقال يرثي اوزيرا با محمد بن ربيعة

رفعت عينك عويلها الامجاد * وجفت كريم جناب العواد
 وتكنفت شكواك عن خطب دهي * هدت له اركانها الاطواد
 سلت عماد الصبر فيه صبابة * مالى بها غير الدموع عماد
 لله أى خايل صدق مخلص * اهوى به ركن ومال عماد
 خطم القضاة به قريعام صعبا * فانهاد بحب والجمام قياد
 جاريته طلق الحياة الى الردى * فحوى به قصب السباق جواد
 كما اصطحننا والتشا كل نسبة * حتى كانا عاقق ونجاد
 ثم افترقنا لا لعودة صحبة * حتى كانا شعله وزناد
 يا أيها الناسى ولست بمسمع * سكن القبور وبيتنا اسداد
 ما تفعل النفس النفيسة عندما * تنهاجر الارواح والاجساد
 كشف الغطاء اليك عن سر الردى * فاجب بما تندى به الاكباد
 فوراء ستر الليل مضطرم الحشا * لا يستقر به هناك مهاد
 لم يدرك الا يوم موتك ما الاسى * فكان موتك للاسى ميلاد
 وكفاه مجدا ان يقول وللدي * فخر له من دمه امداد
 حتام اندب صاحبا وشيية * فتفيض عين او يمن فؤاد
 اقصر فلا ذاك الخليل يا ايب * يوما ولا ذاك الشباب يعاد
 فقصار مجتمع الاصحاب فرقة * ومحار انوار الشباب رماد
 فم السلو وقد تحمل صاحب * شطت به دار وطال بعاد
 اتبعته قلبا له من لوعة * زاد ومن عين تفيض مراد
 فذتبم عنه صدر المنتدى * طربا به واهتزت الانداد
 واخا ————— وذ لاخ لولادة * وامس من نسب اولاد واد

الصغالميل

فقصر اناة المحلم عضة سطوة * تقم صغا تلك القنا وتسود
 وان عصفت يرمهاهم ربح زجرة * ولفهم خطب تقعع مرعد
 فان لا براهيم فياة رافة * تعود بعطف المحلم والعود أحمد
 وما بن عصام غير هضبة عصمة * تحير وسقيا رحمة تتجدد
 يسير به في الحق راى مسدد * على منبرج التقوى وعزم مؤيد
 فاسترعد الاسياف الامهابة * لمؤتمر في الله ينهى وينهد
 ولا تكسف الاقمار الاحسادة * اضطلع بالمجد يسعى فيسعد
 ويذكرى وراء الليل عينا جديدة * ينام بها الدين احتراسا ويهد
 ويحلم لا عن ذلة ولربما * سطا اسد منه واطرق اسود
 اما وسراط بين عينيه للهدى * لقد شاد اركان الهدى منه سيد
 وألف اشات الفضائل اروع * وقام باعباء المكارم أيد
 وداربه في مقلة المجد ناظر * واشرق في حلى المساعي مقلد
 وسار سير النجم هديا ورفعة * فغاربه رأى وانجد سودد
 فطابق منه منظرا راق مخبر * وظاهر فيه مولد اطاق محدد
 وحسبك من لفظ وخط قلادة * تفصل للعياش ووشى معمد
 فله طرس كلما اسود اسطرا * تالق لفظا فهو ابيض اسود
 ونذب ابيد يمشق الطعن كاتبا * ويكفيه انبوب من الرمح املد
 يسود اطراف البراع وانما * يحمر سمر الخظ حين يسود
 تبرع لم يلجأ الى الوعد صمته * وعاقب لم يقعد ضعف فيوعد
 له شيمة تندى فتشفي من الصدى * وتقع احشاء المبحر فيبرد
 تمد عليك النظر سرحة ابطح * بها وينغنيك الحمام المغرد
 فن نور رأى لو تراهى لناظر * للاح به تحت الدجنة فرقد
 ومن حرنبل قد افاضته همة * فساح به في سفح نهلان مورد
 وقول له في معقد المحلم حكمة * يحل بها في الله طور او يعقد
 وحكمه دون الديانة سورة * تقم على حجر العقاب وتقع
 وما السيف لولا الخوف الاحديدة * ولا الرمح الا خوطة تتاود
 فيا عارض ايطوى السرى طى رهبة * فيستل سيف البرق طور او يعقد

كأنها تدانيت من نغر لم تشف * ثم اثنت فلم تصدر ولم ترد
كان افنانها طيبا حتى ملك * اغضى واعطى فلم يوعده ولم يعد

وقال في وصف سخابة

وعمامة لم يستقل بها السرى * فشت على الظلماء مثنى مقيد
حملت بهار مريح القبول سخابة * سخابة الاذيال تلمس باليد
في ليلة قد بات يلحس تحتها * حبرا لسان البارق المتوقد
نسيج الضرب بها الظلام حمامة * فايض كل غراب ليل اسود
شابت وراء قناعاتها لم الزبي * واشعث مفرق كل غضب املد

وقال مما خاطب به الفقيه ابأمية

الاماء الافوق نصل يجرد * ولا ظل الا تحت ربح يسرد
ولا غيم الا قسطل نارا قتم * ولا برق الا شقر جال اجرد
ولا سير الافوق ظهر تنوفة * يراع سراب القناع فيها فيرعد
وخرق سحيق عملاء الصدر وحشة * يرجع صهيل الطرف فيه ويوقد
طالبا لا امير كع الرمح عنده * طويلا ويهوى المشرقي فيلبيد
وحوما على ماء تداني به المنى * وينأى به السرى فيدنو ويعد
طويت به تحت الضلوع سريرة * سيفصح عنها السيف وهو مجرد
وقد دفله طول الجلاد كأنما * يضحك منه مفرق الفرق ادرد
وطول اعتناق المجد كل ثنية * تمد الى لمس السماء بها يد
عليها وشاح للعقيقة مذهب * يجول وبرد للغمامة اربد
واخضر يحجاج تدرجه الصبا * فتتم فيه العين طورا وتجد
كان فؤادا بين جنبيه راجعا * يقوم به نأى الحبيب ويقعد
ساركب منه ظهر ادهم ريبض * مروع بسوء الريح يرتديزبد
وامضى فاما بيت نفس كريمة * يهد واما بيت عز يشيد
وان غض يومادونه طرف حاسد * فانها شمس تنير وارمد
فلا تغترر بالمحلم قوم فرعا * تصدع عن سقط من النار جلد
ولا يكفروا نعي الغمام فرعا * تدلت عليهم مصعقة تتوفد

وبالجمر من اكفها مسرعة * تن وحامى الجمر عن حره بردا

وله مما يتعلق بصفة ربح

واسم ريل يلمح عن ازرق * كانه كوكب رجم وقد
يعتمد العين اعتماد الكرى * وينتهي القلب انحاء الكبد
حيث الوغى بحروبيض الطيبي * موج وخرصان العوالى زيد
يضك من بيض حباب طفا * فيه ومن درع غدير جمد

وقال فى الغض من معدر

وافى لنا وله صحيفة صفحة * جعل العذارى ايسيل مدادا
متجهما ثكل الشباب كأنما * نشر العذار على الشباب حدادا

وقال سالكا طريق المعرى فى لزوم ما لا يلزم

انى تطاولنى ودونى بسطتا * جدي ساعدنى وجد ساعد
ها قد حلت وللتقل غاية * فى حيث يشرق ثم يشرف مقعد
طلت السماء فهل سمعت بحيلة * ترقى بها نحو السماء وتبعد
الزم ثراك وغض طرفك ذلة * فكأننى اناى عليك وابعد
ولئن طربت وقد عرتنى وعكة * فاليث يبرد والمهند يبرعد

وقال يصف اخوين متباينى الخلقه حميدى المناب

طرق الرجال الى المعالى جمة * شتى فدان قاصد وبعيد
وابناك ان لم يمتلا فى خلقه * فكلاهما فى ما يروم سديد
كرمافه نذا فى مفارق عصره * تاج وذاك بصفحتيه فريد
كالرمح والقلم القصير لنسبة * وكلاهما فى ما ينوب حميد

وقال

واغرض اهلك وجهه مصباحه * فانا رذاق را وذلك فارقدا
ما ان خبا تلقاء نور جبينه * حتى ذكابد كانه فتوقدا

وقال يصف شجرة على نهر

وسرحه خاض منها ظله انهارا * اوفت عليه فلم تنقص ولم تزد

وليل كما د الغراب جناحه * وسان على وجه السجل مداد
 به من وميض البرق والليل فحمة * شرار تراهي والغمام زناد
 سريت به أحبيه لاحية السرى * توت ولا ميت الصباح يعاد
 يقلب منى العزم انسان مقلة * لها الافق جفن والظلام سواد
 بخرق لقلب البرق خفقة روعة * به وبجفن النجم فيه سهاد
 سحيق ولا غير الريح ركائب * هناك ولا غير الغمام مراد
 كافي وا حشاء البلاد تجنني * سريرة حب والظلام فؤاد
 أجوب جيوب المياد واصبح صارم * له الليل غمد والمجر نجاد
 وفي مصطى الآفاق جر كواكب * علاها من الفجر المظل رماد
 ولما تفرى من دجى الليل طعلب * وأعرض من ماء العباب نجاد
 حننت وقد ناه الحمام صبابة * وشق من الليل البهيم حداد
 على حين شطت بالحبائب نية * وحالت فيافي بيننا وبلاد
 عشية لامثل الجواد ذخيرة * ولا مثل رقرق الحد يد اعتماد
 اذا زار خطب خفرتني ثلاثة * سنان وعضب صارم وجواد
 فبت ولا غير الحسام مضاجع * ولا غير ظر الاعوجى مهاد
 معانتي نحل لا يخل وانما * مكان ذراعيه على نجاد

تفرى انشق
 وأعرض ظهر
 والتماد الماء
 القليل

وقال في صفة نار وما يتعلق بها

وموقدرنا طاب حتى ~~كانما~~ * يشب الندى فيه لا ارى الدجى ندا
 فاطمع من داجي دخان بنه سجا * جنيا ومن قاني شواظ له وردا
 وضاحك غرأمر وجوه وضيفة * فلم ادراى كان اذا كاهما ووقا
 اذا بسطت كف الهياج الى العدا * انامل سمر الخط كانوا لما زندا
 فضلت وكل في مضاه حسامه * فؤاد او في اشراف خطيه قرا
 ارى خير نار حولها خير فتيمة * أنافت لهم جيدا وحفوا بها عقدا
 اذا الريح هبت من سواد دخانها * عندارا ومن حجر جاجها خدا
 أنارت قتما ملاملا العيزا كهبا * وجات جوادا في عنان الصاوردا
 رأيت جفون اريج والليل اشد * تقلب من حجر الجندا اعينار مدا

الجنداء جمع
 الجندوة

* (قافية الدال) *
قال في صفة محذ

ومخطوط السواد كان دمعاً * جرى ودما هناك على حداد
اذا التبتت وجوه المحكم يوماً * قضى قضى على نهج السداد
فان يياض نعمي ايس بعزى * لمشتمل بسر بال السواد
تلوى فالتمحت به ضميراً * دخيل السرمد ذوق الوداد
يحبب وما سالت به مجيباً * فيا عجباً لافصاح الجباد

وقال ايضاً يصف مجلس انس واخوان صدق

وصدر ناد نظمنا * به التواني عقدا
في منزل قد سبحنا * بظله العز بردا
قرطنب المجد بيتنا * فيه وعرس وفدا
تذكوبه الشهب جراً * ويعبق الليل ندا
وقد تأرج نور * غض يخالط وردا
كما تبسم نغر * عذب يقبل خذا

وقال يصف خالاً وجمرة خد

رأيت بخاله في سخن خده * فؤاد محبه في نار صده
نخفت وقصر نفسي لثم فيه * فاعطانيه ميشاقا بوده
ومر يحدي فيه هواه * وقد لعب الصبا بفضيب قده

قصر نفسي
جهدها

وقال في ذمهم ماسالك مسلك ابن الرومي في ذم الورد

الاقبل لذات الخال عنى انى * لا رغب عن خال تطالع في خد
وزهدنى في ذلك الخال نسبة * اراها بخال الخدم جعل الورد

وقال في الغراميات

ابى البرق الا ان يحن فؤاد * ويكحل اجفان المحب سهاد
فبت ولى من قاني للدمع قهوة * تدار من احدى يدي وساد
تنوح لى الوراق وهى خلية * وينزل دمع المزن وهو جواد
وقد كان في خدى للشهب ملعب * فتقد صار فيه للوراد طراد

القاني الشديد
الجمرة

ودونك طماح من الماء مانح * يعب ومغبر من التراب افحج
 وانى اذا ما الليل جاء بفحة * لاؤرى زناد الهم فيها فاقدح
 واتبع طيب الذكراثة موجه * فينتفع هذا حيث هاتيك تلتفح
 والقي يياض الصبح بسود وحشة * فاحسبى امسى على حين اصبح
 ويوحشنى ناع من الليل ناعب * فاز جرمه بارحا ليس يبرح
 واستقبل الدنيا بذكرى محمد * فيتهج في عيني ما كان يملح
 واشفق من موت الصبا ثم انى * لا أمل أن الله يعفو ويصفح
 للام كما استخسنت جانب هضبة * ولان على طش من المزن البلح
 اقول وقد وا في كتاب نيه * يحجم في الفاظه في صرح
 ارام باغمات بسدد سهمه * فيرمى وقلب بالجزيرة يبحر
 فيا لغريب فاجاته منية * اتته على عهد الشباب تلح
 كان لهيبا بين جنبي واقدا * به وركايا بين جفني تمتع
 جلست اسوم الدهر فيه ملامة * وكنت كما قد كنت اثنى وامدح
 ترانى اذا اعولت حزنا حامة * ترن وطورا ايكة ترشح
 غريقا ببحر الدمع والهم والدجا * ولو كان بحرا واحدا كنت اسبح
 احمل انفاس الشمال تحية * ينزها من ماء جفني فيرزح
 فلي نظرة نحو السماء ولوعة * تلددني نحو الجنوب فاجنح
 فرادعت عنها النفس والنفس صبة * وراوغت حسن الصبر والصبر ابرح
 فتم باسرار الصباية مدمعي * وكل اناء بالذي فيه يرشح
 واياست قلما كان يخفق تارة * وتنزوبه الا مال طورا فيطمح
 فما اُتقى الركب ارجو تحية * توافي له او رقعة تمصفح
 فني ناظري لليل مربوط ادهم * وفي وجنتي للدمع اشهب يحجم
 اذا كان قصر الانس بالالف وحشة * فما اشتهى انى اسرف افرح
 فيما عارضا يستقبل الليل واكفا * ويسرى فيطوى الا طولين ويمسح
 تحملى الى قبر الغريب مرادة * من الدمع تندى حيث سرت وتمضغ
 واحفى سلام يعبر البحر دونه * فيمندی وازهار البضاح قمتمفح
 وعرج على مشوى الحبيب بنظرة * تراه بها عيني هناك وتلمح

قد تربت منهم صحائف اوجه * جعلت تمزقها السيوف جراحا
 فلو اطاعت لما اطاعت على سوى * سهم تملم في قبيل طاحا
 فحمت حريم المسلمين مصارع * تركت حريم الشركين مباحا
 مسود ساحت المنازل وحشة * ملدوه أفنية الديار نباحا
 نأى صقور منهم منقضة * قدرا على مهيج العدو متاحا
 ملوا ضلوع الليل زرق أسنة * سالت على اعطافه اوضاحا
 وتخاليت بهم الجياد كأنما * شربت معاطف كل طرف راحا
 من كل منصور اللواء اذا سرى * منلت له تحقي السرى فارتاحا
 فانصاع بخحك وجهه عن غرة * سالت ويلعب في العنان مراحا
 يسرى بالبحر ما دلهمت روعة * الا تلاء وجهه مصباحا
 وأقام فوقهم الحجاجة كلة * وادار بينهم الردى اقداحا
 ايسار حرب كلما اشتجر القنا * لم يعملوا الا الرماح قداحا
 طالوا العوالي بسطة فكأنما * ركزت يد الهيجا بهم ارماحا
 من كل مضبة سوددهز الندى * اعطافه طربا فسال سماحا
 ادعى اللقاء من التناظف راله * ذريا وهدمن اللواء جناحا
 فانجاب ايل الخطب عن افق الهدى * وتطاع الفتح المبين صبباحا

وقال يصف شجرة منورة

يارب مائة المعاطف تردهى * من كل غصن خافق بوشاح
 مهترة يرتج من اعطافها * ماشئت من كفل موج رداح
 نفخت ذوائبها الريح عشية * فملا كتفها هزة المرتاح
 حط الريح فناعها عر مفرق * شمط كما ترند كأس الراح
 لفها حاك لها الغمام ملاءة * لبست بها حسنا قميص صباح
 نضح الندى نوارها فكأنما * مسحت معاطفها بمن سماح
 ولوى الخليل هناك صفحة معرض * لمت سوا لغها نغور افاح

وقال يرثى محمد بن احمد وقد مات باغمات

ارقتا كف الدمع طورا واسمع * وانضح خدى تارة ثم اصم

ارهد في تدمير زجرا لها * فاعزيزين هناك انتطاح
 وغض من اصواتها صوته * ان زثير الالمث غير النباح
 وشد ازرابن عصام بما * حبر من الفاظ بر فصاح
 في رقعة تحمل من رفعة * لالاء اوضح الوجوه الصباح
 ميمونة لولمست جلدا * صلدا السال الماء عنه فساح
 فالجد مطور جناب المني * والمملك خفاق جناح النباح
 يسفر عن بيض وجوه الظبي * باسا ويرفوعن عيون الزماح
 ابيض وضح جبين العلي * جذلان مبسوط ميمر السماح
 فقل لمن ساجله ضلة * ماسدفة الليل وضوء الصباح
 كيف يكافيه وهل تستوى * خشونة الجدولين المزاح
 تميزت من شيمة شيمة * ان الاجاج الصرف غير القراح
 جالده من حاسر دارعا * كفساه حمل الرأى حمل السلاح
 وأين من بحر طها أخضر * ماسال مر او شال بيض الصفاح
 حمت ومن يقعد به جده * فكل زند في يديه شحاح
 فلاتم عينك من حاسد * غض حنانا من عنان الجماح
 أمضه جرح دخييل به * ان الرزايا من أمض الجراح
 فرقرق العبرة في حجلة * وربما يمزج بالماء راح
 ماغص بالدمعة الالهفا * فانظر تجدتم السوار الوشاح

وقال يصف معركا

ركضوا الجياد الى الجملاد صباحا * واستشعروا النصر العزيز سلاحا
 واستقبلوا افق الشمال بجحفل * نشر القمام على الشمال جناحا
 قدما في ارجائه شجر القنا * وجرى به ماء الحديد فساحا
 مطرا لاجم منه عارض سطوة * برق الحديد بجانيه فلاحا
 حتى اذا قضم المهند نبوة * واندق صدر السمهرى فطاحا
 زحمت من اكبه الاعادى زحمة * بسطهم فوق البطاح بطاحا
 قتلى بحيث ارفض دمع المزن لا * رحى فاسعده الحمام فناحا

لهم همم كما شمت جبال * وأخلاق كما دشت بطاح
 وجارية ركبت بها لاما * يطير من الرياح بها جناح
 اذا الماء طمان فرق خصرا * علامن موجه زدف رداح
 وقد فغرا الحمام هناك فاه * وأتلع جيمده الاجل المتاح
 فالدرى اموج ام قلوب * وانفاس تصعد ام رياح

وقال في صفة كلب وارنب

واطلس مل جانح تيمه خوف * لاشوس مل شدقيه سلاح
 يحايرنا يطير حذار طاو * له ركض بغص به البراح
 واعجب ان تقلص ذيل ليل * احم وقد اجذب به الرواح
 يجول بحيث يكشر عن نصال * مؤ للة وتحمله رماح
 وطورا يرتقى حذب الروابي * وآونة تسيل به البطاح
 جرى شذا وللصبح التماغ * بحيث جرى وللبرق التماح
 فخلج له وسوره وميض * جرى معه وطوقه صباح

وقال يهني الفقيه قاضى القضاة بعود القضاء اليه

بشرى كما سفروجه الصباح * واستشرف ازائد برقا الاح
 واربحز الرعد يبع الشدى * ربا ويحد وبطايا الرياح
 فد نر الزهر متون الربى * ودرهم القطر بطون البطاح
 هبت رواحا وهى نفاحة * فطاب ريحا نشر ذاك الرواح
 افصح غزيد بها مطرب * نقش من طرس قدامى جناح
 فهل ترى اسمع غصن النقا * فهزمن عطفيه هز ارتياح
 ام هل سرى ينعش ميت الربى * هج ريق الطل ثغر الاقاح
 عزتها دى بالقنا هزة * واختال بالجرد المذاكى مراح
 فطاول النجم منار الهدى * واحرز الدين معلى القداح
 والتأم الشعب ومان عدا * رأى امير المؤمنين السلاح
 خير امام دام فى عسكرى * جدو جدمل صدر البراح
 يعطس عن انف حتى له * اضرع خدى كل حتى كفاح

أقرب إذا طردت به قنيصا * تنكب قوسه الاجل المتاح
اطل برأسه ليل بهم * فشد على مخقه صباح

وقال يراجع عن شعورود

أطرسك أم نغرت بسم واضح * ولفظك أم روض تنفس نافع
لواني لي الخيزرانة هزة * وهفوباء عطف الكرام المدائح
كلام يرف النور في جنباته * وتندى به تحت الهجير الجواض
تنصل يوم الروع سمر القنابه * وتطبع منه للجلاد الصفائح
يشف سواد النقس عنه كما سرى * وراء الدجى برق تطالع لاح
واني لظمان اليه علاقة * وهاناني بحر البلاغة ساج
بعثت به يندى كجاء عارض * ويطربني طورا كما حن صادح
تلوح به في دهممة الجبرغرة * ويركض في شوط الفصاحة سائح
فان انالملك والدارغربة * فلاجادني غار من المزن راض
ولا استشرفت يوما لي به الربا * جلالا ولا هشت الى الاباطح

وقال

ومرتبع حططت الرحل منه * بحيث الظل والماء القراح
يحرم حسن منظره مليك * يحرم ملكه القدر المتاح
فجرية ماء جدوله بكاء * عليه وشهد وطائره نباح

وقال في الحنين الى الاخوان ووصف سفينة

تهاداني لذكركم ارتياح * فبت وكل جانحة جناح
ودمعي جرية مطر توالي * وجسمي هزة غصن يراح
أخواني ولا اخوان صدق * اصافي بعدكم الا الصفاح
محسن الصبر دونكم حران * وللعبرات بعدكم جراح
فديتكم بنفسى من كرام * يهز بهم معاطفه السمح
ارى بهم النجوم ولا ظلام * واوضح النهار ولا صباح
تخايل نخوة بهم المذاكي * وتغسل هزة هدم الزمناح

بروص كان الغصن يزهي فيمثنى * به وكان الطير يسقى فيمطرب
قدار تجز الرعد المرن با فقهه * فاهلى وجالت راحة البرق تكتب
كان لسان البرق فيه عشية * لواء خضيب او رداء مذهب

* (قافية البناء) *

قال وقد مريوما بالمقابر

الاصمت ان جدان عنى لم تجب * ولم يغنى أنى رفعت لها صوتى
فيما عجباني كيف أنس بالمنى * وغاية ما ادركت منها الى الفوت
وهل مر سرور او امان لعاقل * ومفضى عور العابرين الى الموت

* (قافية الثاء) *

قال وقد عاد الفقيه ابن عائشة

ان اليا الى لادهمت لك اعانهه * فوقيت فيم يدار زمان العابشه
وسات من نخل يعود على النوى * كرما فتفرج الخطوب الكارنه
فارى به للقب قلبا ثانيا * عزا وللعينين عينا ثالثه

وقال يصف عشية يوم أنس

وعشى انس اضجعتى نشوة * فيه تهمد مضجعي وتدمت
خلعت على به الارا انه ظلمها * والغصن يصغى والحمام يحدث
والشمس تبجج للغروب مريضة * والرعد يرقى والغمامة تنفث

* (قافية الجيم) *

قال رحمه الله

لعمري لو اوضعت في منج اتقى * لكان انما في كل صالحة فرج
فايسه تقيم الامر والمالك جائر * وهل يستقيم الضل والعود معوج

* (قافية الحاء) *

قال في صفة كلب مطوق المنق بلباض وصفة طائر

واخطل لوتعاطى سبق برق * لطار من الفجاء به جناح
يسوف الارض يسأل عن بينها * فتخبّر انفسه عنه الرياح

الاخطل السربيع

ينجاب عن نورها كمام * يحط عن وجهه نقابا
 بات بهامبسم الاقاحي * يرشف من طلاء ارضابا
 ومن خفوق البروق فيها * الوية جرت خضابا
 كأنها انزل وراة * تحصر قطار الحيا حسانا

وله في صفة قوس

عوجاء تعطف ثم ترسل تارة * فكانها هي حية تنساب
 واذا انخنت والسهم منها خارج * فهي الهلال انقض منه شهاب

وقال

يجل بها ادنى ارياح فليتها * شمال تهادي بيننا وجنوب
 تهب بنا طور اجنوبا فماتقى * وتجري شمالا تارة فتمتوب

وقال

الازاحم اليل بي اشقر * تصوب تحت الدجى كوكبا
 فكاد وقد طار بي شعلة * على فخمة الليل ان تلها
 وبات يطارده بارق * احال غراب الدجى اشهما
 فذهب ليل السرى عارض * يفضض بالماء ما ذهب
 فاعشب ماجاد من تامة * وطرز بالنور ما اعشما
 فردى مناكب تلك الغصون * وزررا كهاف تلك اربا

وقال يصف متفرجا

ويوم صميل للشباب ظلمته * تجددني الصبا فيه والعب
 رطيب بانفاس الصبا وندي الصبا * فقد رق حتى كاد يجرى فيسكب
 توضيح في وجه الصبا منه ماسم * واشرق في ليل من الشيب كوكب
 تقلبت فيه بين اعطاني عيشة * كما اخضر بندي ابطح ظل يعشب
 وقد هز من عطفي نديم وخطوة * انين حمام او غلام يطرب
 وخرج بانداء الغمام مفضض * وذيل عليه للعشى مذهب
 وقد جال من كاس السلافة اشقر * يسابقه من جدول الماء انهب

تعري بطلمته العمون مهابة * وتبيت تعشق عقله الالباب
 خلعت عايه من الصباح غلالة * تندى ومن شفق السماء نقاب
 فكرعت من ماء الصبا في منهل * قدشق عنه من القميص سراب
 في حيث للريح الرخاء تنفس * ارج ولما الفرات عباب
 وزب عن الجسم مدبخوضه * شبحا كما شق السماء شهاب
 ولقد انخت بشاطيئه يهزني * طربا شباب راقني وشراب
 وبكيت رجلمه يضا حكني بها * مرحا حبيب شاقني وحباب

وقال في الزهد

الاقصر كل بقاء ذهاب * وعمران كل حياة خراب
 وكل يدان بما كان دان * فثم الجزاء وثم الحساب
 فلا تجر كفاك من مهرق * بما لا يسر هناك الكتاب
 فانك يوما مجازي به * وان يدا ككتبته تراب
 ولا خطة غير احدي ائتميتن اما نعيم واما عذاب
 فرحماك يا من عليه الحساب * وزلفاك يا من اليه المآب

واثبت له في نوح الطيب أيضا قوله

مر بنا وهو يدرتم * يسحب من ذيله سبحا
 بقامة تثنى قضيبا * وغرة تلتظي شهابا
 يقرأ والليل مد لهم * لنورا جلانه كتابا
 ورب ليل سهرت فيه * ازجر من جنحه نكابا
 حتى اذا الليل مال سكرا * وشق سرباله وجابا
 وحام من سدفة غراب * طالت به سنه فشابا
 ازددت من لوعتي خبالا * فث من غلتي شرابا
 وما خما قادم فوافي * حتى اثنى نا كصا فآبا
 وبين جفني بجر شوق * يعب في وجنتي عبابا
 قد شب في وجهه شعاع * وشب عن قلبه التهابا
 وروضة طلقة حياء * غناء مخضرة جنابا

وبعظفه للشيمية منهل * قدشف عنه من القميص سراب
 عبر الخليج سباحة فكأنما * اهوى فشق به السماء شهاب
 تطفو لغرته هناك حياية * ويغوج من ردف الف عباب
 ولئن تركت من التصابي مركبا * ولكل مرحلة تهاب ركاب
 لقد احتلمت بشاطئيه يهزني * طربا شباب راقني وشراب
 وانساب بي نهر يعب وزورق * فحتماتني عقرب وحباب
 وركبت دجلته ايضا كني بها * فرح حبيب شاقني وحباب
 نجلون الدنيا عروسا بيننا * حسناء ترشف والمدام رضاب
 ثم ارتحلت وللسماء ذؤابة * شهاء تخضب والظلام خضاب
 تلوم معاطي الصبا والصبا * والليل دون الكاشحين حباب
 حيث استقل الجسر فوق زوارق * نسقت كما تتواكب الاحباب
 لم تستبق ركانها مصطفة * دهم تنازعك السباق عراب
 من كل غريب الاديم لوانه * قبل النعيب لعيف منه غراب

وقال

سقيا اليوم قد انخت بسرحة * رياتا لعبها الشمال فتلعج
 سكرى يغنيها الحمام فتمثني * طربا ويسقيها الغمام فتشرب
 يلهو فترفع للشيمية راية * فيه ويطلع للبهارة كوكب
 والروض وجهه ازهر والظل فر * ع أسود والماء ثغر أشذب
 في حيث اطربنا الحمام عشية * فشدنا يغنيها الحمام المطرب
 واهترعطف الغصن من طرب بنا * وافترعن ثغرا لللال المغرب
 فكأنه والحسن مقترن به * طوق على برد الفمامة مذهب
 في فتيمة تسرى فينصدع الدجى * عنهار وتنزل بالجديب فيخصب
 كرموا فلاغيث السماء مختلف * يوما ولا برق اللطافة خلب
 من كل ازهر للنعيم بوجهه * ماء يرقرقه الشباب فيسكب

وأثبت له في النسخ ما تقدم بعضه برواية أخرى وهو قوله

يارب وضاح الجبين كأنما * رسم العذار بصفحة كتاب

وأغر كاد لطفه وطلاقة * ينساب ماء بيننا مسكوبا
وسنان يدرك كل قلب طالبا * ويقوت كل مقيم مطلوبيا
قد قام في صدر النداحى فاستوى * فحسبته الفايه مكتوبا
وأكب يشربها وتشرب ذهنه * فرايت منه شاربيا مشروبا
مشعولة بيننا ترى في كفه * ماء ترى في تحده ألهويا

وقال يتغزل أيضا

فتق الشبَاب بوجنتيها وردة * في فرع اسحله تيمسد شبايا
وتخت سوا الف جيمدها سوسانة * وتوردت أطرافها عنبايا
بيضاء فاض الحسن ماء فوقها * وطفا به الدر النفيس حبايا
بين النحور قلادة تحت الظلا * مغمامة دون الصباح نقبايا
نادمتها ليلًا وقد طاعت به * شمسا وقد رق الشراب سرايا
وترنمت حتى سمعت حمامة * حتى اذا حسرت زجرت غرايا

وقال

الافضات ذيلها ليلة * تجر الرباب بها هيدا
وقر برقع الثلج وجه الثرى * والحف غصن النقا فاحتي
فشابت وراء قناع الظلام * نواصي الغصون وهام الربا
فهما تيمت شمارة * ركبت الى اشقر اشهبها
وحيمت جانبها طارقا * فقالت تحيب الامر حبا
وقامت باجيد من كاسها * لاوقص من دنها أحديا
فجاءت بحمراء وقادة * تلهب في كاسها كوكبا
عثرت بذيل الدجى دونها * فاضحكت ثغرهما اشنبا
وقدمت مع الصبح كحل الظلام * واطالع فود الدجى اشيبا

وقال يصف متفرجا جميلا

وصقيل افرند الشبَاب بطرفه * سقم ولاعضب الحسام ذباب
يمشى الهونينا نخوة وربما * اطرت طورا نشوة وشباب
شئ الحاسن للوضاءة ربطة * ابدا عليه وللحيماء نقاب

الاسحل شاعر

أراد بالغراب
شعرها

برعت فرعت فن ذاحميب * له الويل أم من ابوالطيب
ولو جاريك الى غاية * لفتت وكانا من الحبيب
اجدت وجدت فن روضة * توضع ومن وابل صيب
وحسي عليك من دوحة * وبرك من ثمرة طيب
وعندي فهل لك من رغبة * لك البكر في خلق الثيب

وقال في لزوم ما لا يلزم

اي زمان جادا انهب * ام أي خطب جارا لالذهب
كلاموى الدهر فلا ماوهي * بجانب دام ولا ماوهب
فما لعقل واذا والمنى * وما لنفس حرة والذهب
فصل اذا قارعت قرنا وصل * خدنا ولا تقلع اذا السيف هب
وابتغ بكيس كاس مشهولة * واسحب ذبول الالهو واخلع وهب
واستخك المجلس عن قهوة * قد نبت للصبح هدا فهب
نارية اللذعة نورية * في صغرة فاقعة ازصهب
وهز من عطفيك عن نسوة * غصنا اذا ما نفس الصبح هب
بابيض كالماء مستودع * ماشته من أحرى ركالهب
لو ذاب هذا تجرى فضة * او جدت تلك لكانت ذهب

وقال يصف الشراب ويباخر الحباب

لا والذي تجلى الكرو * ب به وتنفرج المحطوب
لابت الابيض بين دمع ينهمى وحشا يذوب
حران انتشقى النسيم ونعم مسلاة الكروب
لا تلتقى الا جفان فيك ولا المضاجع والمجنوب
ابدا احن اليك شو * قا كالغريب مع الغروب
واقول للريح الجنو * ب مع الاصيل صلى الهبوب
فهل استطبت بي الشما * ل كما استطبت بك الجنوب

وقال يتغزل

نهضنا باعباء الاليالى جزالة * وارست بنا فى النائبات هضاب
 فيما عجبنا للدهر كيف سطابه * وقد كان ير جى تارة ويهباب
 وكيف استملات صولة الموت عوده * فلم ينب عنه للنية تاب
 ولا عجبنا اناذ للننا محادث * تذلله الا سادوهى غضاب
 وانا خضعنا للقادير عنوة * كما خضعت تحت السيوف رقاب
 ولو ان غير الله كان أصابه * مجاشت نفوس لا تقفاد صعب
 فيا طاعنا قد حطم من ساحة البلى * بمنزل بين ليس عنه ايباب
 كفى حزبا أن لم يردنى على النوى * رسول ولم ينفذ اليك كتاب
 وانى اذا يمت قبرك زائرا * وقفت ودونى للتراب حجاب
 فاطلم قرن الشمس وهى منيرة * وضاعت بلاد الله وهى رجاب
 ورفرفت بين الحزن والمبرعبرة * لها جيسة فى مقاتى وذهاب
 ولوان حيا كان حاور ميتا * اطال كلام بيننا وخطاب
 وأعرب عما عنده من جليلة * فاقلع عن شمس هناك ضباب
 عليك سلام الله من صاحب قضى * فاجهش ربع بعده وجناب
 تولى حميد الذكر لم يأت وضة * فتبقي ولم تدنس عليه ثياب
 اغرطابق الصفحتين كأنما * وراء تراب القبر منه شهاب
 ألا ان جسمها يستحيل لتربة * وان حياة تنتهى لمخـراب
 فلا سعى الا ان يكون لا عمل * ولا ذخر الا أن يكون ثواب

أجهش فزع

قوله لتربة بفتح
اللام خيرات

وقال يخاطب ويداعب

يالين عطفي واخضرار جنابي * لرفيف آداب وماء شـباب
 رافا ورقا فالتقى بهما معا * نغرا الحباب وأوجه الاحباب
 فسجعت ثم حمامة ومن المنى * أنى اسمعرت لها جناح غراب
 وسكرت سكرى قهوة وشبيبة * ومحببت من ذيلى هوى وتصابى
 وأما وطرفى انه لم يبرز * فى حلبة الشعراء والكتاب
 متخايل فى صدر كل جديدة * بقصيدة وكتيبة الكتاب

وكتب الى القاضى أبى اسحاق بن ميمون يستطعمه عنبا

الاظعنا من صاحب وشييدة * فهل له مامن ظاعنين اياب
 دعاهما صرف اليمالى الى البلى * فكل الذى فوق التراب تراب
 فها أنا أبكى كل معهد راحة * تضاحك احباب به وحباب
 اقلب طرفي لا أرى غير ليلة * وقد حط عن وجه الصباح نقاب
 كأنى وقد طار الصباح حمامة * يمد جناحيه على غراب
 على حين لا غيرا يتبارى خطابة * فقبوعى ولا غير العويل جواب
 وقد جاش بحرين جنبي ما أبح * له زخرة فى وحنى وعباب
 فيالهم من ركب سحب تتابعوا * فرادى وهم ملد العصون شباب
 دعاهم دعاى الردى فكأنما * تبارت بهم خيل هناك عرب
 فهاهم وسلم الدهر حوب كأنما * جشايدهم طعن لهم وضراب
 هجود ولا غير التراب حشية * لجنب ولا غير التبور قباب
 حتى متى تبرى اليمالى سهامها * وحتى متى أرمى بها فاصاب
 وحتى متى القى الرزايامضة * كما كرت بين الضلوع حراب
 فاما كما تعبدوا الضراغم عنوة * واما كما تمشى الضراء ذئاب
 فى كل يوم فتكة للمة * يمزق جيب تحتها واهاب
 وبع خلاص من خيل وانما * تحباني حسام منهمما وقراب
 يذكرني كل حين جواره * فيحزني رزه به ومصاب
 فلمت بناس صاحبان ربيعة * اذا نسيت رسم الوفاء صحاب
 أجلت طماعي فيه فالانس وحشة * طوال اليمالى والنعيم عذاب
 وهمايات لا اغنى خامل غناه * وهل عدل العذب الفرات سراب
 ومما شجاني أن قضى حتم انفه * وما اندق رشح دونه وذباب
 وانا تجارينا ثلاثين حقة * فغيات سباقا والحمام قصاب
 وكيف تهاجرنا كهولا وانما * لوى الدهر فرعيننا ونحن شباب
 كان لم نبت فى منزل القصف ليلة * نجيب بها دعاى الصبا ونجاب
 اذا قام منا قائم هز عطفه * شهاب أرقناه به وشراب
 جحنا يمدان الصبا ثم انسا * كرنا فكانت فتنة ومصاب
 ولما تراءت للشيب بريقة * وأقشع من ظل الشهاب سحاب

الحشية الفرائس

الضراء بالفتح
الاستخفاف

القصف للهو

فزقت جيب الليل عن شخص اطلس * تطلع وضاح المضحك قاطب
 رأيت به قطعا من النجر اغبشا * تامل عن نجم توقد ثائب
 وارءن طماح الذؤابة باذخ * يطاول أعنان السماء بغارب
 يستمهب الريح عن كل وجهة * ويزحم ليه الا شهيه بالمناكب
 وقورء على ظهر الفلاة كانه * طوال الليالي مفكر في الواقب
 يلوث عليه الغيم سود عمائم * لها من وميض البرق حمر ذوائب
 اخت اليه وه واخرس صامت * فخذني ليل السرى بالجنائب
 وقال الا كم كنت ملجأ قائل * وموطن اواه تبديل تائب
 وكم مربى من مدبج ومأوب * وقال بطلى من مطلى وراكب
 ولاطم من نكب الرياح معاطفي * وزاحم من خضر البشار غواربي
 فا كان الا ان طوتهم يد الردى * رطارت بهم ريح النوى والنواب
 فما خفق أبكى غير جفة أضلع * ولا نوح ورقى غير صرخة نادب
 وما غيض السلوان دمعى وانما * نرفت دموعى في فراق الصواحب
 فحتى متى أبقي ويطمن صاحب * أودع منه راحلا غير آيب
 وحتى متى أرعى الكواكب ساهرا * فن طالع اخرى الليالى وغارب
 فرحاك ياه ولاوى دعوة ضارع * يمد الى نعماك راحة راغب
 فأسمعنى من وعظه كل عبرة * يترجها عنه لسان التجارب
 فلى بما أبكى وسرى باشجبا * وكان على عهد السرى خير صاحب
 وقلت وقد نكبت عنه لطية * سلام فانام من مقيم وذاهب

الاطلس الذئب
 الارءن الجبل
 الطويل واعنان
 السماء نواحيها
 يلوث أى يعصب
 واختت فى البيت
 بعده اصغيت
 وقال مر الغيلولة

قوله فاسمعنى
 الضمير فيه يعود
 على الارءن
 المتقدم ذكره
 بمعنى الجبل
 ونكب تنحى
 والطية كالنية
 وزنا ومعنى

وقال يرثى الوزير ابار بيعة

شراب الامانى لو علمت سراب * وعتبى الليالى لو فهمت عتاب
 اذا ارتجعت ايدى الليالى هباتها * فغاية هاتيك الهبات ذهاب
 وهل مهتجة الانسان الا طريدة * تحوم عليها للحمام عقاب
 ينب بها فى كل يوم وليلة * مطايا الى دار البلى وركاب
 وكيف يغيب الدمع او يبرد الحشا * وقد بادأ قران وفات شباب
 فما ناب عن نخل الصباخل شديدة * ولا عاض من شرخ الشباب خضاب

وحسبى شجوا ان أرى الدار باقعا * خلاه وأشلاه الصديق ترابا

وقال فى الغض من معذرة

هل ساءه أن آل آسا ورده * وتعطلت من فيه كأس تشرب
فكارت صفحته وند عذاره * ماء يثور بصفحة طحلب

وقال فى صفة فرس أشقر

ومطههم شرق الاديم كما نفا * الفت معاطفه النجيع خضابا
طرب اذا غنى الحسام ممزق * ثوب العجاجة جيمته وذهابا
قدحت يد الهيباء منه بارقا * مثلها يزجي القمام سحابا
ورمى المحفاظ به شياطين العدى * فانقض فى ليل الغبار شهابا
بسام ثمر الحلى تحسب انه * كأس اثار بها المزاج حبابا

وقال عند ما كتبه

الادعاني اليوم داعى النهى * وقومت قدحى أيدى الخطوب
وكنت خفياق جناح الصبا * جراد ذيال التصابي سحب
فرب لى ————— ل آق ربه * مهتر عطف الامانى طروب
هصرت فيه من غصون الصبا * وبت اجنى من ثمار الذنوب
سيمان سيمان صباح المنى * اذا انطوى عنك وايل الكروب

وقال فى الاعتبار

بعمشك هل تدري اهوج الجنايب * تحب برحلى ام ظهور النجايب
فألحت فى اولى المشارق كوكبا * فاشرفت حتى جئت اخرى المغارب
وحيد راتهادى الفيا فى فاجتلى * وجوه المنايا فى قناع الغياهب
ولا جارا لمن حسام مصمم * ولا دارا لافى قنود ازكائب
ولا انس الا ان أضاحك سامة * تغور الامانى فى وجوه المطالب
وليل اذا ماتت قد باد فانقضى * تكشف عن وعد من الظن كاذب
سحبت الدياجى فيه سود ذوايب * لا اعتنى الا مال بيض ترائب

الغنود أخشاب
ازحال

وقلت الشيب للفتيان شين * كفى الاحداث شدينا ان تشيدا
فلا تطمح الى فودي غلاما * غريرا واغشنى كهلا ريبا
فاحسن من حمام الشيب عندي * غراب شيدية الى النعيبا
يطيب بنفسه عند الغواني * فيعنى عن فديت المسك طيبا
وترعى منه عين الظبي شها * لها فيسالف الظبي الريبا
وبين العين والشعر اشتباك * كريم يقضى نسبا قريبا

وقال يصف خرقا مخوفا ورأسين في بعض الطريق

الارب رأس لا تراو يذنه * وبين أخيه والمزار قريب
اناف به صالدا الصفا فهو منير * وقام على أعلاه فهو خطيب

وقال في نجمة و كيش الملح يداعب صديقه

الاحب داعم يد تلاقى به المني * فجدد من عهد الشباب مشيب
واعرض في حسن المليحة الملح * يلاعب ربان المجال ريب
تهادت تثنى وهي تدعرا لتوى * قضيب بها وارثج منه كتيب
وسوداء اما نسبة فهي نجمة * تروق واما نصبة فنجيب
اقام بها ما بين ظل ومورد * مراد ببطن الوادين خصيب
اتت وأفياء الشباب تظلمها * وهل زار الا في الظلام حبيب
فطفت بها تمشى الهوينا وانما * تمشى الهوا وهي تجهل ذيب

وقال يتوجع ويندب ايام الشباب والاخوان

الاعرس الاخوان في ساحة البلي * وما رفعا غير القبور رقبابا
فدمع كما سمع الغمام ولوعة * كما أضرت ريح الشمال شهابا
اذا استوقفتني في الديار عشيمة * تلذت فيها جيمة وذهابا
اكر بطرفي في معاهد قتيمة * تكلمت بهم يبيض الوجوه شهابا
فطال وقوفي بين وجود و زفرة * انادى رسوما لا تعبير جوابا
واخو جيل الصبر طور ابعة * أخط بها في صفحتي كتابا
وقد درست أجسامهم وديارهم * فلم أر الا أقبرا و يبابا

تطول السماء بأبائه * وتخصي بهم كوكبا
 وتتماد غر المعالي له * فيقتادها مقبلا مقبلا
 ويلأم شتى العلى والمجلى * على حين اصبحن ايدي سبا
 وحسب المنى ان سرى موعدا * كقيل بنيل المنى مطلبا
 توات رقاعك تترى به * وشكري لها موكاموكا
 وغيرى من غزه موعدا * يشيم به بارقا خلبا
 فخذها اليك تهزالتى * ومن شيمة الزاح ان تطربا
 خصمت الاخص بها اثره * وحييت بالاطيب الامينا
 وسعت البراعة ان تنكفى * وذلقت البراعة ان تكتبنا
 واجريت من مددة انهما * ووقرت من مهرق اشهبنا
 تركت القلوب له مرطبا * وصدر الندى به ملعبنا

وقال يغض من العذار

ما للعذار وكان وجهك قبلة * قد خط فيه من الدجى محرابا
 واذا الشباب وكان ليس بجاشع * قد خرف فيه راكعا وأنا بابا
 ولقد علمت بكون ثغرك بارقا * ان سوف يزجى للعذار سبحابا

وقال لاول شديدة طلعت في عذاره

أرقبت على الصبا الطلوع عن نجم * اسميه مسامحة مشيبا
 كفا في رزه نفس ان تبدي * واعظم منه رزه ان يغيبا
 ولولا ان يشق على الغواني * للاقيت الفتاة به خضيبا
 فلم اعدم هناك به شفيعا * الى اميل ولم ابرح حبيبا
 غريبة شيب فودان تراخت * حياقي آل اسوده غريبا
 شئت بجحلاها النور حتى * شئت بجحلي النور القضيبا
 وعفت كراهية للشيء شدينا * يكون له شيبا ارنديبا
 وأية شيبية الا نذير * وهل طرب وقد علمت خطيبا
 وبثرت بحملها من غير خطب * كاني قد علمت بهن اعديبا
 وملت مع الشباب عن التصابي * وكيف به وقد طلعت رقيبا

واطيب ذاك الجنى روضة * ورشفة ذاك اللى مشربا
 فرك من ساكن كامن * تعاطى حديث يحل الحبا
 ولم يك يعرفنى امردا * طريرا وينكرنى اشيبا
 فكذبت ودون الصباشية * اجرهنالك ماذهبها
 وقلت وحب الدمى ذنبه * الاغفر الله ما اذنبها
 وصعدت عن حبه زفرة * يكادها الصدران يلها
 وأغرب عن لوعة مدع * اذا الجلمت لوعة اعربا
 وردع اصيل لوى معطفي * ففضضت بالدمع ماذهبها
 وشعشت منه بظهار النقا * شرابا ازرقه اصبها
 واعوات اندب عصرا خلا * وقصر ابن ستمين ان يندبا
 وشبت اطرب لاعن هوى * وهل يطرب المرءان شيبا
 لك الخير شخت سوى مقول * نيدل يذهب ماذهبها
 فصار يذكرفى مايسر * كلام اذا ما طرى طربا
 كلام يجذب الفتى * ذهبها اذا شاء ان يلعبا
 تحمل ماشاء من رقة * فحيا عن المشرق المغربا
 وكاد بما فيه من بلة * يسوم الصخيفة ان تعشبا
 فله قولى ماذهبها * ولله لفظى ما اذبا
 ولله در اخى سوود * رساهضبة وسرى كوكبا
 تصوب السماء اذا ما حى * ويمثل رضوى اذا ما احتى
 وتعشو الضيوف الى ناره * فتلقى هناك الامر حبا
 وتمضى به فى الوعى نجدة * مضى السيف فى كفه اونها
 فترضى الصوارم عنه اخا * وتشكر منه المعالى ابا
 وقد لم النقع اسد الشرى * وكرت بها الخيل تعدوتبا
 فلم ترالا نجيعا جرى * ورمحا تشظى وطرفا كبا
 لقد عرفت قدره دولة * تفدى به الاكرم الانجبا
 وتعدده المنتقى المتقى * هل الخيرو الحول القلبيا
 تقل الوزارة فى حقه * وتنزل عن قدره منصبيا

الردع الزعفران

التباك الدعاء
الغزوالحول القلب
البصير بقلب
الامور

تخيرته من رهط اعوج ساجحا * اغر كريم الوالد من نجيبا
 خفيفا ولم يحلم بسوط كائفا * يفوت عدوا او يؤم حبيبا
 سرى وانتهى برق بذى الاثل ليلة * فبات بها هذا لذك نسيبا
 وحن الى سفر فطار الى السرى * يخوض خليجا ويحجوب كئيبا
 يؤم بها ارضاء على كريمة * ومرته ما فيها الى حبيبا
 ونهرا كما ابيض المقبل ساسلا * وخزا كما اخضر العذار خديبا
 ورب نسيم مربى وهو عاطر * رقيق الحواشى لا يحس دينيا
 وجدت به من ذلك الماء بلة * ومن نورها تيك الاباطح طيبا
 فصاغت ريعان النسيم تشوقا * اليها ولازمت القضيبي رطيبا
 وقد قلد النوار جسد الربوة * هناك ونحرا للفضاء رحيبا
 وأفصحت الوراق في كل تلعبة * نشيدا و قد رق النسيم نسيبا
 وكان على عهد الشباب تغنيا * يشوق اخا وجد فعاد نجيبا
 دعا الغروب الدمع والدار غربة * فلم ار الاداعيا ومحبيبا

وقال يمدح الفقيه أبا العلاء بن زهير وقد تواتر كتبه الى الاله يراى اسحاق
 برعاته وكتبه ما في سنة اربع عشرة وخمسمائة.

شأون مطايا الصبا مطلبا * وطلت ثنايا العلى مرقبا
 واقبلت صدر الدجى عزوة * توطئ ظهر السرى مركبا
 نجبت الى سدفة سدفة * وخضت الى سبب سبب سببا
 وقتت وقد شاقنى ملتقى * شهيم العرار وبرد الصبا
 خليمى من حبير جدنا * اخاشيمة عن ليالى الصبا
 و بلائذ كرا الهوى غلة * بصدر كريم صبا ما صبا
 ولا غام ما غام حتى انجلى * فأضحى ولا انقاد حتى ابي
 وحن هديل على بانه * تصدى خطيبا بها اخطيبا
 فأذكرنا ليلة بالوى * وعهد ابصر الصبا اطربا
 وماء بوادى الغضا ساسلا * ومرته ما بالبحى معشبا
 ليالى عهدى بناقتية * وعهدى باحبا بانار بربا
 وما كان اعطر تلك الصبا * واندى معاطف تلك الربا

تطامع للعيون و كل قلب * شعاع يستطار من الوجيب
 بمعضلة تشيب لها النواصي * فالتقى هنالك غير شيب
 فقلت وقد زجرت الطير مهلا * فغريان العدو الى نعيب
 كانك بالظهور يشدر كرضا * وبالبحري تحب على نعيب
 وقد غنى المحسام يصل قرعا * وافضى بالعدو الى النعيب
 فاصحك من تجارة الثغر ثغرا * ونفس من حماه عن كئيب
 فقر وكان اخفق من جناح * ونام وكان ارعى من رقيب
 وهل جمع العدى الاهشيم * وهل بيض السيوف سوى لهيب
 فقل للخيل والابطال شوس * الا كرى وقل للشمس غيب
 وبرد حرا حشاء الموالى * وخنخض لمحة العلق الصيبي
 وبدد شمل آمال الاعادى * وطأ تيجان ارباب الصليب
 وسهم ان يعضوا او يعضوا * بعقب الحرب انملة الحريب
 فانك والرباط الى اغتباط * كغيل السعد بالفتح القريب
 وانى والنسيم بها لذيد * لمشتل على نفس مذيبي
 محادثة تصدع من صفاتي * مكدره صفاء من قليب
 فهأنا المحظ الايام شزرا * وارمها بطرف المستريب
 واشكو لوشكوت الى مصيخ * ليلالى لا توقرون مشيب
 تمشى تارة مشى السبتي * وآونة تدب ديب ذيب
 وكنت متى استربت من الياالى * فزعت الى شيرا وعسيبي
 الى جبل اصدبه العوادى * واقتاد المني قود الجنيبي
 اظل به نادى من بيميد * والتمس المطالب من قريب
 قيامك الملوك ولى اسان * يشيره البنان الى خطيب
 يفض بكل قافية ختاما * ويفعم كل نادر مريح طيب
 دعاه لودعوت به حجادا * لهزم عاطف الغصن الرطيب
 ومثلى هزم ملك ثم اصغى * على ثقة يصيح الى مجيب
 وردد فيك نظرتة رجاء * كما التفت العليل الى الطيب

وقال

قوله الحريب
 أى السليبي

قوله السبتي أى
 الجريبي

من الهيف امارد فنه فنع * خصيب واما خصره فغديب
 برف بروض الحمن من نور وجهه * وقامته نورة وقضيب
 جلاها وقد غنى الحمام عشية * عجوز اعلمها للخباب مشيب
 وجاء بها حمراء اما زجاجها * فناء واما ملؤه فلهيب
 على لجة تريح اما حبابها * فنور واما موجهها فركيب
 تحافت بها عن الحوادث برهة * وقد ساعدتنا فهوة وحيب
 وغازنا جفن هناك كتر جس * ومبتسم للاقحوان شيب
 فله ذيل لاتصابي سحبه * وعيش بأطراف الشباب رطيب

وقال يمدح ابا سحاق ابن امير المسلمين

بمثل علاك من ملك حبيب * عدلت الى المديح عن النسيب
 وساعدني ثناء فيك رطب * كما سرت القمية من حبيب
 وهزت من معاطفي القواني * كما هفت النعامي بالقضيب
 اما وراه دولته عينا * تالها نجيب في نجيب
 لقد ضحك الصباح بمجتهلاه * وراه اليل عن نغرش نيب
 وظاهرني بمغتربي حسام * انست به ونعم احوال الغريب
 اشيم به سنا برق يمان * يخفرني الى المرعي الخصيب
 اني جذلان وضاح الحميا * سليم القلب والصدر الرحيب
 اني يقظان وقاد العوالي * مريش السعي بالراي المصيب
 يساور منه طور البث غاب * ويمسح تارة عطفى اديب
 اذا اسقطت منه غمام رحى * او استنصرت في يوم عصيب
 ملات يدك يراها يديسر * ويمناها بمخترط خشيب
 فان تنزل فلا بسوى تميم * وان تحمل فلا بسوى قضيب
 فان الغيث في بيض الايادي * وان الغوث في النصل الخصيب
 امام في الذؤابة من قريش * وحسب الحمد من عود صليب
 تشيم بصفتيه بروق بشر * تعيد بشاة ازوض المجديب
 تمنح الرى انفاس المجاني * به ومغارس العود السليب
 ويحمل في حباه طود حلم * تعدد خلاله رمل الكليب

قوله النعامي
 بوزن قصارى
 ربح المجنوب
 اوهى ربح تهب
 من بين الصبا
 والمجنوب

قوله عصبى اى
 شديد وقوله فى
 البيت بعده
 بمخترط خشيب اى
 سيف مسلول
 مصقول وقوله
 تميم اى تام الخلق

منقسم بين رماد زرق * وبين حجر خلفه ياتهب
كأنما حوت السماء فوقه * وانكدرت ليلاءه شبه

وقال يصف عاصف برد

يارب قطر جامد حلّى به * نحر الثرى برد تصد رصائب
حصب الاباطح منه ماء جامد * غشى البلاد به عذاب ذائب
فالارض تتحكك عن قلائد انجم * نثرت بها والجوجهم قاطب
فكأنما زنت البسيطة تحته * فاكب يرجها العمام المحاصب

وقال في غير ذلك

دع عنك من لوم قوم لست تخبرهم * الا تكشف ستر الغيب عن عيب
عوج على الدهر هوج غير انهم * سود من الجهل بيضان من الشيب

وقال يصف مجلس انس واخوان صدق قد فرش بين ايديهم ورد ونثر اعياه
زهر التارنج

وندى انس هزنى * هز الشراب من الشباب
والليل وضاح الجبين قصير اذبال الثياب
فقتضت منه حمامة * بيضاء تسخ من غراب
والنور مبتسم وخذ الورد محطوط النقب
يندى باخلاق الصحاب هناك لابندى السحاب
وكلاهما نثر كما * نثروا القوافي بالخطاب
فكان كأس سلافة * فتحكك اليمم عن حباب

وقال يصف خيرية

وخيرية بين النسيم وبينها * حديث اذا جتن الظلام يطيب
لها نفس يسرى مع الليل عاطر * كان له سرا هناك يريب
يدب مع الامساء حتى كأنها * له خلف استار الظلام حبيب
ويخفى مع الاصبح حتى كأنها * يظل عليه للصبح رقيب

وقال يتغزل ويصف يوم انس وفكاهة

واغيد في صدر الدى لحسنه * حلى وفي صدر القصيد نسيب

وهل يستجير المجدان اشتكى الصدى * وانت رشاء محمد وقلب
وكيف يطول بي اذا شطت النوى * وقد صم من قرب فليس يحيب
فهل شيب من تلك المصافات مشرع * وهيل على ذلك الاخاء كئيب
سلام على عهد الوفاء مودعا * سلام فراق ما اقام عسيب
سلام له فوق المحاجر بلة * وطورا بأحناء الضلوع لميب
وقد كان يسرى والتناثف بيننا * فتندى به ريح وينفخ طيب
وتقترن بشرهنالك زهرة * ويهفوله من معطفى قضيب

وقال مما يتعلق بصفة نار

ومعين ماء البشرا برق هشة * فكبرت من صفحاته في مشرب
متللم يندى حياء وجهه * فتراه بين مفضض ومذهب
اضى الحسام حسادة ففرنده * دمع تفرق فوقه لم يسكب
خيمت منه بين طود باذخ * نال السماءك وبين وادمع شب
تهفويه نار القرى فكأنها * مهما عشا ضيف لاسار المعرب
جرأ نازعت الرياح رداءها * وهنا وزاحت السماء منك
ضربت سماء من دخان فوقها * لم يدر فيها شعلة من كوكب
وتفتت عن كل نفحة جرة * بات لها ريح الجنوب بمرقب
قد اظمت فتمذهبت فكأنها * لسكون شر شرارها لم تلهب
تذكو ورا رمادها فكأنها * شقراء تمرح في عجاج الكعب
والليل قد لوى يقلص برده * كذا ويسحب ذيله في المغرب
وكأنما نجم الثريا سحرة * كف تمسح عن معاطف أشهب

وقال يصف نارا

لاعب تلك الريح ذاك الاله * فعاد عين الجد ذاك للعب
وبات في مسرى الصبا يتبعه * فهو لها مضطرم مضطرب
سأهرته احسبه منتشيا * يهز عطفه هناك الطرب
لوجاه منتقد لما درى * ألهب متقد ام ذهب
تلثم منه الريح خداجخلا * حيث الشرار عين ترتقب
في موقد قدر قرق الصبح به * ماء عايه من نجوم حبيب

قدرق حتى ظن قرصا مفرغا * من فضة في بردة خضراء
 وغدت تحف به الغصون كأنها * هذب يحف بمقلة زرقاء
 وعلما عاطيت فيه مدامة * صفراء تحضب ايدي الندماء
 وازيح تعبت بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على مجين الماء
 وقال معارضا ابيات ابن سارة وهي على هذا الوزن والروي

الا يا حبهذا ضحك الحما * بحانته او قد عبس الساء
 وادهم من حيا د الماء مهر * تنازع جله ريح رخاء
 اذابت الكواك فيه غرقى * رايت الارض تحمده السماء

وقال

الاقبل للمريض القلب مهلا * فان السيف قد ضمن الشفاء
 ولم اركا لنفاق شكاة غر * ولا كدم الوريد له دواء
 وقد دحى النجيع هناك ارضا * وقد شمل الجحاج به سماه
 وديس به انحطاط بطن واد * مضاء شرب شعرك حيته ضراء

* (قافية الباء) * قال في وصف شجرة نارنج

الا فصح الطير حتى خطب * وخف له الغصن حتى اضطرب
 قبل طربا بين ظل هفا * رطيب وماء هناك انثعب
 وجل في المحديقة اخت المنى * وذن بالمدامة ام الطرب
 وطامة من بنات القنا * أماليد تحمل خضر العذب
 تنوب مورقة عن عذار * وتضحك زاهرة عن شذب
 وتندى بها في مهب الصبا * زبرجدة أثمرت بالذهب
 تفراوح انفا سها تارة * وطورا تغازلها من كذب
 فتبسم في حالة عن رضا * وتتنظر آونة عن غضب

وقال يستنصر بعض اخوانه في حاجة ويعاتبه في ابائها

أأدعو فلا تلوى وانت قريب * واشكوفلا تشكى وانت طبيب
 وما كنت اخشى ان اراني ضاحيا * واياك مالمول الفروع رطيب

لم يثن في السراء من تبه بها * اعطافه فيخور في الضراء
 ما ارتاب ان سروره لكآبة * يوما وان بقائه لفناء
 فكانه والعيس تبسط خطوه * قدبان مرتحلا عن الاحياء
 فلب ركب للردى تحت السرى * ضربوا قبا بهم بها الثواء
 متوسدين بها التراب كأنهم * لم يرتعوا في زهرة النعماء
 صرعى فلا قلب لغير صبابة * يذكى ولا عين لغير بكاء
 ما شدت من قرناء خيرا عدفت * ربح الردي بهم ومن قرباء
 ملئت بهم عيني دموعا كلما * ملئت عيونهم من الاغفاء
 وكفى أسي وصبابه ان انزلوا * وهم الاقارب منزل البعداء
 يد دايمسرى كل ربح عامف * ومصاب كل غمامة هطلاه
 الوى بهم ولا بكل جنب مصرع * داء عياء عز كل دواء
 وطوى القرون بحيث صمت عنهم * اذن المصنخ وكل طرف الرائي
 ولئن سطا والفاصلات كثيرة * فلتقد سطا بقليلة النظراء
 ونجبية جاءت باوحد اجد * قدفات طول ايدى النجباء
 متقلب في الله بين بشاشة * يندى المشيم بها وبين مضاء
 لدن كطلول النسيم وتارة * نخن كصدر الصعدة السمراء
 في مقعد وسع الانام عدالة * وسما فزاحم منكب الحضراء
 يستنزل الاروى هناك سكينه * ويروع قلب الخجرة السماء
 عدل يظلم بظلمه ذئب الغضا * جارا هناك لظبية الوعساء
 وكفاهما ان يخلوا باراكة * عند المقييل ويشربا من ماء
 واليك من حر الكلام عقيلة * قصرت خطاها نجلجة العذراء
 نشات وشقر دارها فكانما * وردت زائرة من الزوراء
 رقت وقد علمت بموضع حسنها * فانتك تمشى مشية الخيلاء

* (وقال) *

لله نهر سال في بطحاء * اشهى ورودا من لى الحسنا
 متعطف مثل السوار كانه * والزهر يكفه بحر السماء

حمر صافية تطيب بنفسها * وغنائها وحلائق الندماء
خذها كما طاعت عليك عرارة * مغترة عن لؤلؤ النداء

وقال يرثي ام الفقيه الاجل قاضي القضاة ابي امية

في مثله من طارق الارزاء * جاد الجاد بعبرة حمراء
من كل قانية تسيل كأنها * شهب تصوب من فروع سماء
تحمي فتعرق مقلة في جاحم * منها وتحرق وحنة في ماء
محت الكرى بين الجفون زورما * غسلت سواد المقلة الكحللاء
لا تورث الاحشاء الا غلة * والماء ينقع غلة الاحشاء
اهول به من يوم رزء فاذح * سحب الصباح به ذبول مساء
متلاطم الاحشاء تحسب انه * بحر طهي متلاطم الارحاء
جمع الحداد الى العويل خاترى * في القوم غير حمامة ورقاء
من ما سخ عن وحنة مطورة * اورافع من زفرة صعداء
وكأنما يسقى بما يبكي ثرى * ما قد ذوى من دوحة العلياء
ولئن جرعت ليوم ام برة * نشأت تطول اكبر الاياء
تصل الدعاء الى البكاء كأنما * ترمى السماء بمقلة مرهءاء
فلم له من يوم خطب نازل * جت دموع افاضل الابناء
فاسمع باعلاق الدموع فانما * تعنى دموع العين للبرءاء
واهتف بما تشكو اليها وعة * ان كان يصغى هالك لنداء
واقرع لها باب السماء بدعوة * تستقطر الخضراء للغبراء
حتى تجود بكل عارض رحمة * تستقيمك الانوار للانواء
زجل الرعود كأنها مسحت به * كف الصبا عن ناقصة عشرءاء
فبما لها من تربة قد قدست * نثر النسيم قلند النداء
وسرى يبرغ خده قر اللدجا * ويذيل فضل ضفيرة الجوزاء
ولئن صبرت وصبر مثلك حسبة * فلقد اخذت بشيمة النبلاء
من كل ماضى العزم يهوى بالاسى * عن هضبة من صبره خلعاء
كشفت له الايام عن اسرارها * فرأى على عواقب الاشياء

قوله مرهءاء هي
التي خلت من
الكحل او فسدت
لتركه قاموس

قوله خلعاء اي
مساء قاموس

جالت بطرفي للصبابة عبرة * كالغيم رق فخال دون سماء
 ورفعت كفي بين طرف خاشع * تندی ما قيمه وبين دعاء
 وبسطت في الغبراء خدي ذلة * استنزل الرحي من الحضراء
 متمللا الماصرع سيد * قد كان سابق حلبة النجباء
 لا وانذى اعلقت من تنديسه * كفي بجبلي عصمة ورجاء
 وخررت بين يديه اعلم انه * ذخرى ليومي شدة ورجاء
 لاهزني امل وقد حل الزدي * بابي محمد المحل النائي
 في حيث يطفأ نور ذلك المجتلي * وفرند تلك الغرة الغراء
 وكفي اكتمابان تعيث يد البلي * في نحو تلك الصورة الحسناء
 فلطالما ككنا نريح بظله * فنريح منه بسرحة غناء
 فتقت على حكم البشاشة نورها * وتنفست في اوجه الجساء
 تفرج الغمام عنه كانه * قريمزق شملة الظلماء
 قاسمت فيه الزرة الكرم صاحب * قضى ينوء باثقل الاعباء
 يهفو كما هفت الاراكدة لوعة * ويرن طورارنة الوراق
 بحبالها وقدت بصدر جرة * وتنجرت في وحننة عن ماء
 ولئن تراءى الفرقدان بنامعا * وكفالك شهرة سودد وعلاء
 فلطالما كان نروق المجتلي * حسنا وغلا ناظر العلياء
 يزهي بنا صدر الندي كاننا * نسقا هنالك قلادة المجوزاء

وقال في صفة اسود يسمج

وأسود عن لنا ساجح * في لجة تطفح بيضاء
 وانما حال بها ناظر * في مقلة تنظر زرقاء

وقال يصف متفرجا

ومجزذيل غمامة قد تفتت * وشي الربيع به يد الانواء
 القيمة ارحلنا هنالك بقبة * مضروبة من سرحة غناء
 وقسمت طرف العين بين رباوة * مخضرة وقـرار زرقاء
 وشربتها عذراء تحسب انها * معصورة من وحنى عذراء

كسفت به للشمس حسنا آية * تستوقف الرائي لها حرباء
وتحتمت من فضه بعمامة * كفت تكون على السماح سماء
قد صيغ صيغة حكمة أصبى لها * نفس الحكيم وضاجع العذراء
ما ان ترف لها بنفسجة به * حتى ترق لها فتجري ماء
وكانما نظرت به يوم النوى * عن مقلة بهت لها كلاء

وقال في ما يتعلق بذكر الطيف
ووصف طول الليل والنجوم

ورداء ليل بات فيه معانق * طيف الم لظيمة الوعساء
فجمعت بين رضاه وشرا به * وشربت من ريق ومن صهباء
واثت في ظلماء ليلة وفرة * شفقها هناك لوجنة حمراء
والليل مشط الذوائب كبرة * خرف يدب على عصا الجوزاء
ثم اثنى والسكر يستحب فرعه * ويجرم من طرب وفضول رداء
تندى بفيه أقحوانة اجرع * قد غارتها الشمس غب سماء
وتيس في أثوابه ربحانة * كرمت على ظما يجداول ماء
نفاحة الانعاس الانها * حذر النوى خفاقة الاقياء
فلويت معطفها اعتناق حسنها * فيه بقطر الدمع من انواء
والفجر ينظر من وراء غمامة * عن مقلة كحات بها زرقاء
فرغبت عن نور الصباح لنورة * اغرى لها بينفجح الظلماء

وقال يرقي الوزير ابامحمد عبد الله بن ربيعة

في كل ناد منك روض نساء * وبكل خد فيك جدول ماء
واكل شخص هزة الغصن الندى * غب البكاء ورنه المكاء
يا مطلع الانوار ان بمقلتي * اسفا عليك كمنشا الانواء
وكفى أسي ان لاسفير بيننا * يمشى وان لا موعدا للقاء
فيم التجمل في زمان بزني * ثوب الشباب وحلية النبلاء
فعريرت الامن قناع كآبة * وعطت الامن حلى بكاء
فاذا مررت بمعهد لشيبيبة * اورسم دار للصدى بق خلاء

عقب الثماندى الحيا فكأنه * ربحانة مطبوخة الافياء
 ابداله في الله وجهه بشاشة * ووراء ستر الغيب عين ذكاء
 قدراق بين فصاحة وصباحة * سمع المصخبه وعين الرائي
 وكأنه مر عزيمة في رجمة * متركب من جذوة في ماء
 بين الطلاقة والمضاء كأنه * وقاد نصل الصعدة السماء
 لو شاء نسخ الليل صبغالاتي * فمحا سواد الليلة الليلاء
 تشنى به ريح المكارم خوطة * في حيث تسجع السن الشعراء
 وكأنه وكان رجع نشيده * فصل الربيع ورنه المسكاء

قوله المسكاء كزرا
 طائر قاموس

وقال

ياضاح كامل فيه هلا * احسن من ضحكك المسكاء
 وهنت حسا وهنت نفسا * فلا ذكاء ولا زكاء

وقال ايضا وهى من لزوم ما لا يلزم

خذها اليك وانها لنضيرة * طرات عليك قليلة النظراء
 جلت وحسبك بهجة من نفحة * عقب العروس وخجيلة العذراء
 من كل وارسة القميص كأنها * نشأت تعل بريقة الصفراء
 نجمت تروق بها نجوم حسبا * بالايكة المحضراء من خضراء
 واتتك تسفر عن وحوه طلقة * وتنوب من لطف عن الصفراء
 يندى بها وجه الندى وربما * بسطت هناك اسرة السماء
 فاستخحك وجه الدجى متطوعة * جلت جمال الغرة الغراء

قوله طرات يقال
 طراً فلان على
 القوم اذا اتاهم
 من مكان او خرج
 عليهم بغتة

وقال يحمل على تنبيه افهام الاطفال

نبه وليمك من صباه بزجة * فلربما اغنى هناك ذكاه
 وانهره حتى تستهل دموعه * في وجنتيه وتلتغى احشائه
 فالسيف لا تذكو بكفك ناره * حتى يسيل بصفتيه ماؤه

وقال في صفة خاتم سماوى النقص

ومرقق الافرندي ابرق بهجة * ودجا فاطع في الظلام ضياء

وتجبل الطرف في نهر صقيل * صافي بحين الماء * كانه مجرة السماء * مؤتلق جوهر
 الحباب * كانه من ثغور الاحباب * وقد حضرنا مع بحرى مع النفوس لطافة
 فهو يعلم غرضها وهو اها * ويعنى لها مقترحها ومناها * فصيح لسان النقر * يشفي
 من الورق * كانه كاتب حاسب تشق عيناه * وتعد يسراه

يحرك حين يشد وساكات * وتنبعث الطبائع للسكون

* (وكانت) بين أبي اسحاق وبعض اخوانه مقاطعة فاتفق ان ولى ذلك
 الصديق حصنا فخاطبه أبو اسحاق برقعة منها طال الله بقاء سيدي الزهية
 اوصافه الزهية عن الاستثناء * المرفوعة امارته الكريمة بالابتداء * ما انحذفت
 يا ميري للجزم * واعلمت واو يغزولموضع الضم * كتبت عن ودقديم هو الحال * لم
 يلحقها انتقال * وعهد كريم هو الفعل لم يدخله اعتلال * والله يجعل هاتيك من
 الاحوال الثابتة لللازمة * ويعصم هذا بعد من المحروف الجازمه * وانما
 استنض طولك الى تجديد عهدك بمطالعة الف الوصل * وتعدية فعل الفصل *
 وعدولك عن باب الف التضع * الى باب الوصل والجمع * حتى يسقط لدرج
 الكلام بينما هاء السكت * ويدخل الانتقال حال الصمت * فلا تتخيل اعزك
 الله ان رسم اخائك عندي دوحة قد درس عفاء * ولان صدرى دارمية
 امسى من ودك خلا * وانما انا فعل اذا نثني ظهر من ضمير ودك ما بطن * وبدامنه
 ما كن وهنيئا اعزك الله ان فعل وزارتك حاضر لا يلحق رفعه تغيير * وان فعل
 سبغك ماض مابه للعوامل تأثير * وانت بمجدك جماع ابواب الظرف تأخذ
 نفسك العلمية بمطالعة باب الصرف * ودرس حروف العطف * وتدخل لام
 التبرئة على ما حدث من عنبك * وتوجب بعد النفي ما سلف من عبدك * وتدع
 الف الالفة ان تكون بعد من حروف اللين * وترفع بالاضافة بيننا وجود
 التنوين * وتسوم ساكن الودان يتحرك ومعتل الاخاء ان يصح وكبى هذا
 حرف صلة فلا تحذفه حتى تعود الحال الاولى صفه * وتصير هذه النكرة معروفة *
 فانت اعزك الله مصدر فعل السرور والنبل * ومنك اشتقاق اسم السوداء
 والفضل * وانك وان تأخر العصر بك كالفاعل وقع مؤخر * وعدوك وان تكبر
 كالكميت لم يقع الا مصغرا * وللايام عمل بتسط وتقبض * وعوامل ترفع
 وتخفض * فلا تدخل عروضا قبض * ولا عاقب رفعا خفض * ولا زلت

الذي قبله في منزل بزاز كل واحدة منهما ما يلائمها وهل ينزل بزازة قوله واذا نطق
قوله شغل المحقق وكأنه نازع في القول في هذا غاية المجد فقالت بديها
ومهفة هف طاوى الحشا * خنث المعاطف والنظر
ملاء العيون بصورة * تليت محاسنها سور
فاذا رنا واذا مشى * واذا شدا واذا سفر
فضح الغزاة والغما * مة والحمامة والقمر
فجن بها السحبا انا انتهى وتعل عن الشقندي في رسالة يفاحر بها أهل العدة
قوله وهل منكم من برع في أوصاف الرياض والمياه وما يتعلق بذلك فانتهى
الى غاية السباق * وفضح كل من طمع بعده في اللحاق * وهو ابو اسحاق بن
خفاجة (وقال في موضع آخر وكان صنوبري الاندلس ابو اسحاق بن خفاجة
وهو من رجال الذخيرة والقلائد والمسهب * والمطرب والمغرب * وشهرته تعنى
عن الاطناب فيه مغري بوصف الانهار والازهار وما يتعلق بها وما اهل
الاندلس يسمونه الجندان ومن اكثر من شئ عرف به وتوفي سنة ثلاث او خمس
وثلاثين وولد سنة خمسين واربع مائة واورد من نثره قوله في ذكر منتره ولما
اكب الغمام الكبا * لم اجد منه اغبايا * واتصل المطراتصلا * لم الف منه
انفصلا * اذن الله تعالى للاخوان يطالع صفحته * وينشر صحيفته * فقصعت
الريح السحاب * كطاوى السجل الكتاب * وطققت السماء تلحج جلبابها *
والشمس تيمط نقابها * وطلعة الدنيا تبتهج كأنها عروس تجلت * وقد
تحات * ذهبت في لمة من الاخوان نستبق الى اراحة ركضا * ونطوى التفرج
ارضا * فلان دفع الا الى غدير غير قد استدارت منه في كل قرارة سماء * سحابة
عما * وانساب * في تلغته حباب * فترددنا بتلك الاباطح نهادي تهادي اغصانها
وتضاحك تضاحك اقحوانها * وللتسيم * اثناء ذلك المنظر الوسيم * تراسل
مشى * على بساط وشى * فاذا مر بغدير نسجه درعا واحكمه صنعا وان عثر
بجدول شطب منه نصلوا واخلاه صقلا فلاترى الا بطاحا مملوءة سلاحا كأنما
انهزمت هنالك كتاب فالت بمالسته من درع مصقول وسيف مسلول ومن
فصل منها فاحتملنا قبة خضراء مدودة اشطان * الاغصان * سندسية رواق *
الاوراق * ومازلنا نلتحف منها ببرد ظل ظليل ونشتمل عليه برداء نسيم عليل

السبيل واخاف الطريق ولما حاذينا قلعتيه وقد احدثت جرة الحجير ومثل
الركب رسيه وذميه واخذ كل منابر تادمقيه اتفقنا على ان لانظم طعاما
ولانذق ومنما حتى نقول في صورة تلك الحال * وذلك الترحال * ما حضر * وشاء
الله ان اجبل ابن وهبون واعتذر * واخذت عنو خاطري فقلت اتر بص به
وأعرض بعظم لحيمته

الاقر للاريض القلب مهلا * فان السيف قد ضمن الشفاء
ولم اركالنفثاق شكاة عتر * ولا كدم الوريد له دواء
وقد دحى التجميع هناك ارضا * وقد شمل العجاج به سماه
وويس به الخطاطا بطن واد * مذاعشب شعر لحيمته ضراء
وقال ابن خفاجة ايضا حضرت يوما مع اصحاب لي ومعهم صبي مهم في نفسه واتفق
انهم تحاوروا في تفضيل الزمان على العنب فانبرى ذلك الصبي فأفرط في تفضيل
العنب فقلت بديها اعث به

صلى لك الخبير برمانه * لم تتمقل عن كرم المهدي
لا عنبا امتص عنقوده * ثديا كاني بعد في المهدي
وهل يرى بينهما نسبة * من عدل الخصية بالنهد
فجعل خجلا شديدا وانصرف قال وخرجت يوما بشاطبة الى باب السمارين
ابتهاء الفرجة على خير ذلك الماء بتلك الساقية وذلك سنة ٨٠٠ هـ واذا بالفقيه
أبي عمران بن أبي تليد رحمه الله تعالى قدس بقني الى ذلك فألفيته جالسا على
دكان كانت هناك مبنية لهذا الشأن فسلمت عليه وجلست اليه مستأنسا به
فجري أثناء ما كنا شديداه ذكرك قول ابن رشيق

يامن يمر ولا تمربه القلوب من الفرق
بعمامة من خده * أروخده منها استرق
فكانه وكانها * قدرتهم بالشفق
فاذا بدا واذا انتنى * واذا شدا واذا نطق
شغل الخواطر والجوا * نوح والمسامع والحقد

فقلت وقد اعجب بها جدا واثني عليها كثيرا أحسن ما في القطعة سيماقه
الاعداد والافانث تراه قد استرسل فلم يقابل بين الفاظ البيت الاخير والبيت

ان شاء الله تعالى في مواضعه فقال فيه اديب الاندلس وشاعرها وماذا عسى ان
 نذكر من محاسن قرطبة الزاهرة الزهرا * ونصف من محاسن الاندلس التي تبصر
 بكل موضع منها خلاصا فيا ونهرا وزهرا * ورحم الله اديبها المشهور * الذي
 اعترف له بالسبق الخاصة والجمهور * ابواسحاق بن خفاجة اذ قال

يا هـل اندلس لله دركم * ماء وظل وانهار واشجار
 ماجنة الخلد الا في دياركم * ولوتخيرت هـذا كنت اختار
 لا تختشوا بعد ذان تدخلوا سقرا * فليس تدخل بعد الجنة النار

وبردى مكان قوله ولوتخيرت هـذا كنت اختار ما مثله وهذه كنت لوخيرت
 اختار ومكان لا تختشوا لا تحسبوا وكذا رايت بخط الخنازق الشعمي والاول رايته
 بخط العلامة الوائلي رحمه الله تعالى * وحكى ان الخليل لما قدم من
 الاندلس رسولا الى سلطان المغرب ابى عنان فارس ابن السلطان ابى الحسن
 المريني انشد بحضرة السلطان المذكور ابيات ابن خفاجة هذه كالمفتخر ببلاد
 الاندلس فقال السلطان ابوعنان كذب هذا الشاعر يشير الى كونه جعلها
 جنة الخلد وانه لوخير لاختارها على ما في الآخرة وهذا خروج من ربة الدين
 ولا اقل من الكذب والاعراق * وان جرت عادة الشعراء بذلك الاطلاق * فقال
 الخليل يا مولانا بل صدق الشاعر لانها موطن جهاد * ومقارعة للعدو ووجاد *
 والنبي صلى الله عليه وسلم الرؤف * الودود ازحيم العطوف * يقول الجنة تحت
 ظلال السيوف * فاستحسن منه هذا الكلام * ورفع عن قائل الابيات الملام *
 واجزل صلته * ورفع منزلته * ولعمري ان هذا الجواب * لجدير بالصواب
 وهكذا ينبغي ان تكون رسل المبولك في الافتنان * روح الله تعالى ارواح الجميع
 في الجنان * وابواسحاق بن خفاجة كان اوحد الناس في وصف الانهار *
 والازهار * والرياض * والحياض * والرياحين * والدمارين * وقد سبق بعض
 كلامه ويأتى ايضا منه بعض في اثناء الكتاب ومن ذلك قوله

وكلمة حدر الصباح قناعها * عن صفحة تندى من الازهار

وستأتى في الرء وتقل عنه ايضا انه قال صاحبتي في صدرى عن المغرب سنة
 ثلاث وثمانين واربع مائة ابى محمد عبد الجليل بن وهبون شاعر المعتمد وكان
 ابو جعفر بن رشيق يومئذ قد تنخ ببعض حصون مرسية وشرع في النفاق فقطع

على ما وقع موقع القطر * وحسبك نجما * وطلع طلوع هلال القمر * وكفالك
 مبتهجا * وما ارب عنه من تفسير حالك * وتفصيل حلك وتر حالك * ولا غرو ان
 تجذبك الرواحل * وتهداك المراحل فما للنجيم اخيك من دار * ولا في غير الشرف
 من مدار * فقع اني شئت وارتع وطير * وحيث احببت او طير * فانتضت يد
 المغارب * الاماضى المضارب * ولا تعاطت اقطار البلاد * الا طيب الميلاد *
 فما صار ان نعق بينك غراب * وخفق برحلك سراب * اذ لم يقص من فضلك
 اغتراب * ولا اخل بنصلك ضراب * لازلت نخيما بمنزلة مجد تجمع من اتاع
 في ارتفاع * وامتاع في امتناع * بين امره بغداد * ومنعة غمدان * بحول الله
 تعالى وبركاته والسلام اه وقال القاضي ابن خلد كان في الاول من كتاب
 وفيات الايمان وانباء انبائه الزمان في ترجمته

(ابو اسحاق ابراهيم بن ابي القحح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي الشاعر)

ذكره ابن بسام في الذخيرة واثني عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم
 يتعرض لاسمحة ملوك طوائفها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر
 احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في عشية انس وقد ابدع فيه
 وعشى انس اضجعتني نشوة * فيه تمهد مضجعي وتدمت
 وسأني في الماء (قال) ولد ابو اسحاق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسية من
 بلاد الاندلس في سنة خمسين واربعمائة وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة
 لاربع بقين من شوال يوم الاحد وشقر بضم الشين المثلثة وسكون القاف والراء
 المهملة وهي بليدة بين شاطبة وبلنسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء محيط بها
 وبلنسية بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح
 الياء المثناة من تحتها والاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الال المهملة
 وضم اللام والسين المهملة وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل
 بالقسطنطينية العظمى وانما قيل للاندرلس جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها
 الالجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل فالركن الشرقي منها متصل بجبل يسلك
 منه الى فرجة ولولاها لاختلط البحران * وحكى ان اول من عمرها بعد الطوفان
 اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه اه وذكره المقرئ في فتح الطيب
 من غصن الاندلس الرطيب في غديره وضع واثبت جملة من شعره مما سمي اني

فقال عبد المجليل مسرعا

يقول حذار الا غترار فطالما * أناخ قتييل بي ومر سليب
وينشدنا الأغر بيان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب
فان لم يزره صاحب او خليله * فقد زاره نسر همناك وذيب

فانتم قوله حتى لاح لهما قتام * كانه إغيام فانقشع عن سرية خيل * كقطع
الليل * فالنجلت الاوعبد المجليل قتييل وابن خفاجة سليب وهذان من أغرب
تقول * واصدق تقول * وبلغه اني ذكرته في هذا الكتاب بقميح * وأتيت في
وصف أيام فتوته بتندي وتلميح * فكتب الي يعاتبني

خذها يرن بها الجواد صهيلا * وتسيل ماء في الحسام صقيلا

وستأتي في حرف اللام (وكتب) الي معاتبه على مخاطبة لم ير لها جوابا * ولا قرع
لانباي بها بابا * فكتبت اليه معتذرا بطول اغترابي * وتوالي اضطرابي * وأني
ما استمقرت يوما * ولا نعتت في منهل المواء ظمأ ولا حرما * (فكتب الي)
يا سدي الاعلى * وعلقي الاعلى * حلا بك وطنك * ولا خلامنك عطنك *
كتبت والود على أولاه * والعهد بخلاه * ترف زهرة ذكراه * ويمح الري ثراه *
منطويا على لدغة حرقه * بل لوعة فرقه * أبيت بها لبيل لا يندى جناحه *
ولا يتنفس صباحه * فهأنا كما تناوحت الرياح أصيلا * وتنفست نفسا عليلا
* أصانع البراء تنشق * واتنفس الصعداء تشوقا * فهل تجد على الشمال نفحة *
كما أجد على الجنوب لفحة * أم هل تحس لذلك الوهج أما * كما أجد باس تنشق
ذلك الأرجلما * واما وحقك قسما * يشتمل على الايمان لزما * ان في ادنى
هذه اللواعج * ما يقتضى انضاء هذه النواعج * ويحمل على حرق * جيب الخرق
وجرد ذيل * برد الليل * حتى اهبط ارض ذلك الفضل * فاتعبد * وارده شرع ذلك
النبل * فأبرد * وعسى الله بلطفه ان يبدي هذا التبدد * ويعيد ذلك التودد
فيبرد الاحشاء * كيف شاء * بمنه وان كآب الكريم وفاني تحيه * هزني اريحيه *
هزل الماداة تمنى * والحجامة تمنى * فلولا ان يقال صبا للزمت سطوره * ولتمت
سطوره * وما انطقني * صبوة استغفرتني * فهزني * واكن فضله راح في كأس
العلائق ولتها فكما شربت * طربت * فلولا وقوع غمرات الشيب * لا بتدرت
شق الجيب * ثم صحت واطرباه * وناديت واحرق قلباه (وبعد) فاني وقفت من جلته

قوله النواعج

جمع ناعجة وهي

الناقة البيضاء

قاموس

المرح * ان شيب فغمزات الجفون الوطف * اواشارات البنان التي تكاد
تعتد من اللطف * وان وصف سراه والليل بهم مافيه وضوح * وخذ الثريا
بالندي منضوح * فناهيك من غرض ان فرد بمضماره * وتجرد لمحي ذماره *
وان مدح فلا الاعشى للمحلق * ولا حسان لاهل جلق * وان تصرف في فنون
الاصاف * فهو فيها كفارس خصاف * وكان في شيبته مخلوع الرسن * في
ميدان مجونه * كثير الوسن * بين صفا الانهتاك ومجونه * لا يبالى بمن التبس *
ولا اى ناراقتبس * الا انه قد نسك اليوم نسك ابن اذينه * وغض عن ارسال
نظره في اعقاب الهوى عينه (وقد اثبت له) ما يقف عليه اللواء * وتصرف اليه
الاهواء (اخبرني) انه لما اقلع عن صبوته * وطاع ثمة سلوته * والكهولة قد
حنكته * واساكته من طرق الارعواء حيث اسلكته * نام فرأى انه مستيقظ
وجعل يفكر فيما مضى من شبابه * وفيمن ذهب من احبابه * ويبيكى على ايام طوه
* واوان غفلته وسهوه * ويتوجع لسالف ذلك الزمان * ويتبع المذكور دما
كواهى الجان * ثم استيقظ وهو يقول

الاساجل دموعى يا غمام * وطارحنى بشجولك يا حمام

وستأتى فى الميم (واخبرني) انه لقي عبد الجليل الشاعر بين لورقة والمرية والعدو
يا بلط لا يريم يفرغ تلك الربا * ولا يزال يروع حتى مهب الصبا * فباتا ليلتها بالورقة
يتعاطيان احاديث حلوة المساق * وبواليان انا شيد بديعة الاتساق * الى ان
طلع لهم الصباح او كاد * وخوفهم تلك الانكاد * فتعام الناس الى رحا لهم فشدوها
* وافتمدوا اسلحتهم فأعدوها * وساروا يطيرون وجلا * وان رأوا غير شئ طنوه
رجلا * قال اليه عبد الجليل وفؤاده يطير * وهو كاطائر فى اليوم العاصف المطير
* فجعل يثمنه فلا يسكن فرقه * ويؤنسه فيتنفس الصعداء ثم يهارقه *
فأخذنى اساليب من القريض يسلمه باشغاله بها * وايعاله فى شعبها * فأجبل
على تذييل واجازه * واختمبل حتى لم يدر حقيقة النظم ولا مجازه * الى ان مرا
بشهادين عليهما راسان باديان * وكانهما بالتحذير لهما مناديان * فقال
ابواسحاق مرتجلا

اياوب رأس لاتر اورينه * وبين أخيه والمزار قريب
اناف به صلدا الصفا فهو منبر * وقام على اعلاه فهو خطيب

تشوف الظمان لنهل المورود * لها ومشهورى نفسه
 واقتناه * وما نور من بديع معانيه ومحرر سبانه * سمعت
 في تحصيله جمعية المعارف المصريه * المشرفة بالحجيه النوفقيه
 * في ظل الحضرة المليحة الخديويه * فاستحصل منه على
 نسخة من الاستانة ونسخة من المدينة المنورة * لاجل طبعه
 منها بصورة محرره * فرجعت جميعها كثره الخفاقيه ان الصواب
 * واست مرتبة على الحروف ولا على الابواب * وكانها هي
 منقولة من أصل واحد * اذ لم يكن بينها تخالف في صحيح
 ولا فاسد * فاستحسن بذل الجهد في تحصيلها * والاعتناء
 بترويضها وتنقيحها * فرتب على الحروف * بالوضع المألوف *
 رحمتها مراجعة النظم * بقدر الامكان * حتى استخلصت منها
 نسخة هذا الديوان * والله الموفق للسداد * وعليه الاعتماد
 في المعارف المعاد * وانبدأ قبل الشروع بحية برجمة ناظمه
 فنقول * على حسب المنقول * قال النخعي خالان * في اول
 القسم الرابع من قلائد العقيان * ومجان الاعيان * في بدائع
 نهار الادب * وروائع غول الشعراء *

(القيمة الادب ابو اسحاق بن عفاجة رحمه الله)

الكاشفة الحاسن ونهاج طريقتها * المعارف برصيعها وتحميقها
 الناظم بقودها * الراقم لرودها * المجد لا رها فيها * العالم بجلائها
 وزنا فيها * تصرف في فنون الابداع كيف شاء * والمبلغ دلوه من
 الاجادة از شاء * فشمع القول ورزقه * ومدق ميدان الاعجاز
 ملقه * فجاء اذاعه ارق من النسيم العليل * وارتق من الروض
 البليل * يكاد يخرج بالريح * وتربح اليه الشمس كالنفس

ديوان
ابن عفاجه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المزن هدايا محمد أقوم طريق * ومحمنا فضله أعظم
تربى * وصلاة وسلاما على من بزغت في الأكون شمس
ساحته ونساحته * وحقت في المنفقين احلام بلاغته
بفضاحته * وعلى آله واصحابه الذين شادوا الدين * ونهجو
سبل الرذائل المتدين * وجدوا في المقاسد الخيرية * وأجادوا
في الهامد الفكرية * ورفعوا منار العلوم والمعارف * واقعدى
بهم كل فاضل واقعدى كل عارف * ومن تبعهم قلب سليم *
وطبع قويم * عليه وعليهم أفضل الصلاة وكل التسليم *
وسند * فلما كان ديوان الاديب ابى اسحاق ابراهيم بن
اسحاق الاغلسي من الرحود * والنسوس اليه متشوفة

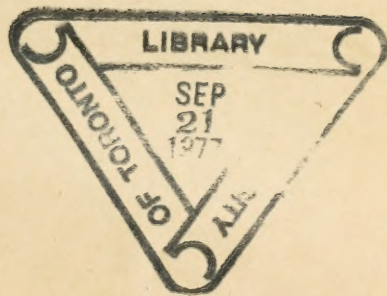
م
7755
I 33 A 17
1869

(بالمضبعة الخاصة بجمعية المعارف)

هذا ديوان نادرة عصره الأديب البارع
المشهور أبي اسحاق إبراهيم بن
خفاجة الأندلسي رحمه
الله تعالى
آمين

قد ذكر هذا الديوان من قبل كاتب جاي في
كشف الغنون وميزه عن كل ديوان بقوله
(ديوان ابن خفاجة) أبي اسحاق إبراهيم
ابن أبي القح الأندلسي المتوفى سنة ٥٣٣ هـ
احسن فيه كل الاحسان

محرور مستنصر



**PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET**

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY
